

محمد ابن عزوز حكيم

مؤسسة عبد الخالق الطریس

محمد ابن عزوز حكيم



وقف  
شمال المغاربة  
من  
الاعتداء على العرش

يوم 20 غشت 1953



وقف شمال المغرب من الاعتداء على العرش يوم 20 غشت 1953

مؤسسة عبد الخالق الطربي

محمد ابن عزوز حكيم

موقف

شمال المغرب من  
الاعتداء على العرش  
يوم 20 غشت 1953

الجزء الأول

تجديد بيعة الشمال للملك محمد الخامس  
يوم 15 شعبان 1372 (29 ابريل 1953)

نطوان 1984

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## توطئة

كان شمال المغرب من بين المناطق المغربية المختلفة التي بايعت الملك سيدى محمد بن يوسف طيب الله ثراه يوم تنصيبه سلطانا على المغرب في 18 ذوفمبر 1927 (1) وكان لمشاركة وفد الشمال في مراسيم البيعة أهمية كبيرة حيث انه كان يمثل سكان منطقة خاضعة الى حماية دولة غير الدولة التي كانت تخضع لها المنطقة الجنوبية الموضوعة تحت الحكم المباشر للسلطان الذي انتزع منه الاوافق الدولية المفروضة على المغرب حق التدخل في شؤون المنطقة الشمالية الموضوعة تحت الحكم المباشر للخليفة كان بحكم إرادة الاستعمار يتمتع بجميع مظاهر السيادة والملك بدليل ان الخليفة السلطاني كانت له

(1) لقد خصص مؤرخ العركة الوطنية في شمال المغرب سيدى التهامي الريانى فصلا مهما لهذا الحدث في مذكراته الخاصة

حرمة رئيس دولة نؤدي له التحية بهذه الصفة في جميع المراسيم  
بمقتضى القوانين التي سنتها الدولة الإسبانية، وكان له حق  
التشريع بمقتضى ظهائر خليفية. وكان يعقد الاتفاقيات الدولية  
باسم المنطقة الشمالية. وكان اسمه يذكر بجانب اسم جلالة  
السلطان في خطب الجمعة والاعياد، وكان له «عرش» ومظل،  
وكانت له رايته الخاصة ونشيده الرسمي، وكانت الأحكام  
تصدر باسمه في المحاكم الشرعية والمدنية، وكان له حق  
الغفو، وكان له مخزن وزراء، أي أن الخليفة السلطاني بشمال  
المغرب كانت وضعيته تختلف تماماً عن وضعية باقي خلفاء  
السلطان بالمناطق الغربية الأخرى بجنوب البلاد.

وكان مراد الاستعمار الاسباني من اعطاء الخليفة السلطاني بتطوان جميع هذه الامتيازات ، فصل المنطقة الشمالية عن الجسد المغربي والعمل على أن تصبح في يوم من الأيام دويلة مستقلة من قبطة باسبابها اكثُر منها ارتباطاً بالمملكة المغربية .

ورغم هذا كله فقد اراد الشمال أن يكون حاضرا حضورا فعليا في حفلة تنصيب ملك البلاد السلطان سعيد محمد بن يوسف . وكان لهذا الحضور مغزى له ابعاده واهدافه ومرماه ، حيث كان يرمي الى ارادة جزء من الامة المغاربية في التمسك بالوحدة الترابية والقومية والعمل على اعادة تلك الوحدة والقضاء على التفرقة المصطنعة التي فرضها الاستعمار على بلاد المغرب وعلى الشعب المغربي بقوة الحديد والنار .

ولم يكن سكان الشمال ليفعلوا غير ذلك والتاريخ يشهد بأنهم كانوا دائمًا وأبدًا في طليعة المعركة من أجل مقاومة الفزو الاجنبي للبلاد والنضال من أجل المحافظة على حوزة الوطن ووحدته وكيان الدولة وسيادتها، وعظامه العرش وسلطاته وكرامة الأمة وعزتها ، ووحدة المغرب واستقلاله منذ أن أسس المولى ادريس الاول أركان المغرب العربي المسلم

ولم يكن سكان الشمال أن يفعلوا غير ما فعلوه يوم 18 نوفمبر 1927 وهم الذين كانوا في مقدمة المغاربة الذين حاربوا المخطط الاستعماري الفرنسي والاسباني الرامي الى قمزيق وحدة المغرب وجعل شماله منفصلا عن جنوبه . فقاوموه بكل قواهم قبل أن يتم الشروع في تلقييد ذلك المخطط الذي وضعه يوم 27 يونيو 1900 (2) ، فتلتها المعاهدة الثانية المبرمة يوم 8 أكتوبر 1804 (3) والتي قمت بمقتضاهما السفقة الاستعمارية الخاصة باقتسام باقي الأقاليم المغربية بين اسبانيا وفرنسا ، فكان شمال المغرب واقصى جنوبه من حظ الاستعمار الاسباني

(2) بمقتضى هذه المعاهدة اتفقت فرنسا واسبانيا على اقتسام الصحراء المغربية فيما بينهما .

(3) بمقتضى هذه المعاهدة اتفقت فرنسا واصبانيا على اقتسام باقي الأقاليم المغربية فيما بينهما .

وقام الشمال بانتفاضته الاولى ضد المخطط الاستعماري المذكور يوم 3 هوليوس 1909 حيث أعلن البطل الشهيد سعيد احمد امزيان عن ثورة الشعب ضد الغزو العسكري الاسپاني للناحية الشرقية من المنطقة .

غير ان الثورة لم تكن توفر على الامكانيات الازمة لمقاومة التدخل العسكري لجيش جرار مجهز باحدث المعدات العربية ويتوفّر على سلاح عصري قلل نظيره ، في حين ان القبائل الريفية التي أخذت على عاتقها الوقوف في وجه الغزاة لم تجد ولو التشجيع من طرف باقي المغاربة فضلا من ان تجد السند والدعم الذي كانت تحتاج اليه في معركتها المصيرية بالنسبة ليس فقط للمنطقة الشمالية بل بالنسبة للمغرب كله .

وبالرغم من ذلك فان الثورة الريفية الاولى تمكنت من خوض 275 معركة مع الجيش الاسپاني وكبدته افتح الخسائر في مدة لا تتعدي 34 شهراً من النضال والكفاح الى ان استشهد زعيم الثورة الشريف امزيان في معركة عزوب علال وقدور يوم 15 ماي 1912<sup>(4)</sup>

وفي يوم 27 نوفمبر 1912 ابرمت بمدريد المعاهدة الفرنسية الاسپانية الثالثة والأخيرة من سلسلة المعاهدات الاستعمارية الرامية

---

(4) انظر كتابي ، الشريف امزيان والعرب الريفية الاولى والثانية (تحت الطبع) .

إلى اقسام المغرب بين الدولتين (5)، وعلى اثر هذه المعاهدة تمكنت إسبانيا من احتلال قاعدة الشمال، مدينة فطوان يوم 19 فبراير 1913 بدون قتال.

وفي يوم 27 أبريل حل بتطوان الامير مولاي المهدى بن اسماعيل الذي وافق السلطان مولاي يوسف، يوم 14 ماي على تعيينه خليفة له بالمناطق الخاضعة للحماية الإسبانية في شمال المملكة وجنوبها، وفي يوم 8 يونيو من نفس السنة اعلن البطل الشريف مولاي أحمد الريصوني الحرب ضد الجيش الإسباني بالناحية الغربية من المنطقة، وتشهد الوثائق الاستعمارية السرية أن الثورة الجبلية الهبطية الفمارية كلفت الجيش الغازي خسائر لا تمحى في 410 معركة (6).

وكانَت الثورة الجبلية على أشدّها عندما قامت قبائل الريف بانتفاضتها الكبرى بقيادة البطل الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي يوم فاتح يونيو 1921، وكانت هذه الثورة أن تنجح أو لم تتحالف خدها القوات الفرنسية والاسبانية سنة 1925 حيث عقد الحلف العسكري الذي تمكّن من القضاء على الثورة المباركة (7).

(5) كانت المعاهدة الأولى هي معاهدة باريس يوم 27 يونيو 1900 والمعاهدة الثانية بتاريخ 3 أكتوبر 1904.

(6) انظر كتابي : الشريف الريصوني والمقاومة المسلحة في شمال المغرب ، الجزء الأول ، الرباط 1981 .

(7) انظر كتابي : معارك الثورة الريفية ، الرباط 1988 .

وفي هذه الاثناء وبالضبط في يوم 25 اكتوبر 1923 توفي الخليفة السلطاني مولاي المهدى بن اسماعيل فبقي كرسى الخلافة شاغرا الى يوم 25 يولوز 1925 حيث عين خليفة الامير مولاي الحسن بن المهدى (8).

وفي يوم 25 ماي 1926 استسلم الامير الخطابي بعد أن داقد الجيشين الاسپاني والفرنسي مرارة الهزيمة في 575 معركة (9).

واستمرت المقاومة المسلحة ضد الغزو الاسپاني بشمال المغرب على يد زعماء محليين الى يوم 10 يولوز 1927 حيث أعدت المقim العام الاسپاني الجنرال سانخورخو عن القضاء على المقاومة (10).

ولكنه ما ان سكنت البنادق في الجبال حتى ظهر بشمال المغرب نوع جديد من المقاومة بالمدن تكتسي صبغة جهاد وطني سياسي يعرف بالحركة الوطنية التي جعلت من محاربتها للمخطط الاستعماري الرامي الى فصل الشمال عن الجنوب مبدأ نضالها الاساسي وخلفها السياسي الذي لم تحد عنه في يوم من الايام منذ نشأتها الى اليوم الذي تحققت فيه على يد محمد الخامس الوحدة الترابية والقومية المغربية يوم 7 ابريل 1956.

(8) زاول الخليفة السلطاني مولاي الحسن بن المهدى مهامه بتقطوان الى ان استقل المغرب يوم 7 ابريل 1956.

(9) انظر كتابي : معارك الثورة الريفية ، الرباط 1983 .

(10) انظر عثامين : المقاومة المسلحة بشمال المغرب ( تحت الطبع ) .

وهكذا نتمكن شمال المملكة من مقاومة جميع المحاولات الاستعمارية في كفاح مقدس مسلح ثارة وسياسي ثارة أخرى من أجل الوحدة والاستقلال والحرية والكرامة في ظل العرش الحالى والوفاء والاخلاص للمجالس عليه جلاله السلطان سعيد محمد بن يوسف طيلة نصف قرن من الزمن

ومن المعلوم ان الحركة الوطنية بشمال المملكة اخترات  
منذ نشانها طريق مواجهة الاستعمار الفرنسي اكثراً من مواجهة  
الاستعمار الاسباني علماً من قائدتها الاستاذ عبد الخالق الطريبي  
أن الاستعمار الفرنسي كان أكثر خطورة على المغرب من  
 أخيه الصغير الاستعمار الاسباني ، والحقيقة تقول أن حزب الاصلاح  
الوطني نمكّن من محاربة الاستعمار الفرنسي انتطلاقاً من منطقة  
لم تكن تخضع لنفوذه ، خصوصاً في الفرات التي لم تتمكن  
الحركة الوطنية بالجنوب من مواجهة الاستعمار الفرنسي سنة  
1953 وسنة 1944 .

وهذا ما يفسر الاهتمام الفائق الذي أولاه الاستعمار الفرنسي وأذنابه لحزب الاصلاح الوطني بشمال المغرب فجعل شغله الشاغل محاربة الزعيم الطريبي بجميع الوسائل ليس فقط في حياة زعيم الوحدة بل وحتى بعد وفاته رحمة الله، وهذا ما جعل الرواسب الخلفية من نسج الاستعمار الفرنسي خلال الحماية لا تزال عالقة لحد الآن باذهان عملائه وأذنابه المدسوسين في صوف هذه الامة.

وبطبيعة الحال كان أول شيء فكر فيه المستعمرون الفرنسيون وأموانهم هو القيام بدعاهـة باطلة أساسها ان حزب

الاصلاح الوطني ورئيسه الاستاذ الطريض يعملون ضد العرش العلوي المجيد ضد وحدة البلاد الترابية والقومية ، غير أن عملهم الشنيع باه بالفشل الذريع حيث أن قادة حزب الاصلاح الوطني اجمعوا على اساسية الانطلاقة من منذ اليوم الاول من احترام نظام المغرب الملكي العتيق والدفاع عن كيانه والولاء للجالس على العرش المغفور له جلاله السلطان سيدى محمد بن يوسف طيب الله ثراه.

وكان زعيم الوحدة الاستاذ الطريض في طليعة الحاملين لهذا اللواء المقدس ايمنا منه بشرعية النظام وصلاحيته للنهوض بهذه الامة وقيادة مسيرتها ، وكان طبيعيا والاستاذ الطريض رحمة الله من سلالة عائلة نفانت في خدمة العرش العلوي المجيد أن يكون في مقدمة ابناءه البررة وحارسه الامين في المنطقة المشمولة بالحماية الاسپانية من المملكة وان يجلد لسانه الصادق وتحرّكه الذائب لراسه جذور العرش التاريخية وحاضر ومستقبل أسرته العلوية الكريمة .

ولأن الملك محمد الخامس قدس الله روحه الرمز الواحد للامة وسيادتها والساهر الامين على وحدتها والموجـه الرائد لنهايتها الوطنية الصادقة فقد حظيت شخصية جلالته بولاـه واخلاص الزعيم الطريـض وباعجابـه وجـبه له خلال مختلف مراحل النضـال وفي أحـلك الظـروف ودقـيق مواقـفـها .

ولا شكـ أن أحـلك الظـروف وادـتها في حـيـاة العـاـهل الحـادـ طـوبـ الله ثـراهـ كانـتـ ظـروفـ مـواجهـةـ جـلالـتـهـ للـاستـعـمـارـ الفـرـنـسيـ

في الوقت الذي لم يكن يتوفّر جلالته الا على سلاح الایمان والحق والمشروعية والاخلاص والثبات وذلك من سنة 1947 الى سنة 1956.

أجل . هذه الحقيقة يجب على الجميع أن يعترف بها بدلًا من جهلها أو تجاهلها خصوصاً عند ما يرجع سبب هذا الجهل أو التجاهل إلى خطة رسمها الاستعمار الفرنسي بعد استقلال المغرب عندما جمد جميع طاقاته من أجل أن يثبت في نفوس المغاربة فكرة وجود « مغاربة الجنوب » و « مغاربة الشمال » فاستطاع أن يخلق نوعاً من الصراع مماثل للصراع القائم بين الفرنسيين والاسبانيين في بلادهم منذ سنة 1808 عندما قامت الجيوش الفرنسية بغزو التراب الاسباني وفرض ملك فرنسي على الامة الاسبانية بالقوة

والسبب في العمل على خلق تلك التفرقة بين المغاربة  
أبناء الأمة الواحدة هو أن الاستعمار الفرنسي أراد أن ينتقم من  
سكان الشمال الذين أفسدوا عليه خطته الرامية إلى ادماج المغرب  
في إمبراطوريته الاستعمارية المتسترة وراء ما كان يعرف بالاتحاد

الفرنسي ، وذلك عندما وقف سكان الشمال سداً ملبيعاً في وجه المخطط الفرنسي الذي بدأ تنفيذه في اليوم الذي اعتدى فيه على الملك الشرعي أمير المؤمنين جلالـة الملك سـودي محمد بن يوسف طـيب الله ثـراه في 20 غـشت 1953 .

وإذا كان هناك من يجهل هذه الحقيقة فـإن الاستعمار الفرنسي واذنابه يعلمون حق العلم بـأن المـشروعـية التي تمسـك بها شمالـة المملكة يوم 29 ابريل 1953 وـاـكـدـها يوم 20 غـشت من نفسـةـةـ هيـ التيـ حـالـتـ دونـ نـجـاحـ ذلكـ المـخـطـطـ عـندـماـ أـرـغـمـهـ بـمـوقـفـهـ عـلـىـ اـعـادـةـ صـاحـبـ الجـالـلةـ إـلـىـ وـطـنـهـ وـعـرـشـهـ .

والآن نرى انه آن الاوان لـانـ نـكـشـفـ عنـ حـقـيقـةـ المـؤـامـرةـ الفـرنـسـيـةـ المـدـبـرـةـ ليسـ فقطـ ضدـ شـمـالـةـ الـمـلـكـلـةـ بلـ ضـدـ الـمـغـرـبـ كـلـهـ ، وـاـنـهـ اـصـبـرـ منـ الـضـرـورـيـ انـ نـقـضـيـ عـلـىـ مـخـلـفـاتـ الدـعـاهـةـ الـاسـتـعـمـارـيـةـ الـبـاطـلـةـ التـيـ دـامـتـ رـبـعـ قـرـنـ مـنـ الزـمـنـ وـاـنـهـ مـنـ الـواـجـبـ اـنـ يـطـلـعـ الـجـمـيعـ وـخـصـوصـاـ النـاشـئـةـ الـمـغـرـبـيـةـ عـلـىـ الدـورـ الطـلـالـيـ وـالـفـعـالـ وـالـبـعـابـيـ وـالـخـطـيرـ الـذـيـ قـامـ بـهـ سـكـانـ الشـمـالـ فـيـ مـعرـكـةـ الـجـهـادـ الـوـطـنـيـ مـنـ اـجـلـ السـيـادـةـ وـالـكـرـامـةـ وـالـحـرـيـةـ وـالـوـحـدةـ وـالـاسـتـقلـالـ، وـمـنـ اـجـلـ الدـفـاعـ عـنـ الـمـشـروـعـيـةـ وـعـنـ الـعـرـشـ الـمـغـرـبـيـ الـخـالـدـ وـمـنـ اـجـلـ تـدـهـيمـ سـرـحـ الـعـرـوـبـةـ وـالـاسـلـامـ فـيـ هـذـهـ الـدـيـارـ ، هـذـاـ الدـورـ الـذـيـ يـتـلـخـصـ فـيـ الـعـمـلـ النـضـالـيـ الـذـيـ قـامـ بـهـ شـمـالـ الـمـلـكـلـةـ مـنـ اـجـلـ تـحـقـيقـ الـوـحـدةـ الشـامـلـةـ بـقـيـادـةـ زـيـمـ الـوـحـدةـ الـاسـتـاذـ عبدـ الـخـالـقـ الـطـرـيسـ فـيـ ظـلـ الـمـلـكـ الـمـحـبـوبـ جـالـلـةـ الـمـغـفـورـ لـهـ مـحـمـدـ الـخـامـسـ طـيبـ اللهـ ثـراهـ .

ويتعلق الامر بوثيقة تجديد بيعة سكان الشمال للملك محمد الخامس طوب الله ثراه في يوم 15 شعبان 1872 موافق 29 ابريل 1953 ، هذه الوثيقة التي لها سوابقها واسبابها ولوائحها والــ

كان بوادي ان افترض اليها ، غير ان غــزاره المادة المتعلقة بالصراع الذي كان قائما بين جلالة المغفور له محمد الخامس من جهة ، والاقامة العامة والحكومة الفرنسية من جهة أخرى خلال الفترة المتراوحة . بين يوم 9 ابريل 1947 و 81 ديسمبر 1952 ، حالت دون ذلك ، فرأيت ان اكتفي بما جاء في مذكرات الاستاذ الطريـس ليوم 10 مارس 1951 حيث قال رحـمه الله (11) :

« كل ما قبل تاريخ الزيارة الرسمية التي قام بها جلالة الملك لفرنسا في شهر اكتوبر من سنة 1950 (12) من أحداث ، أصول لا مندوحة عن دراستها وتحليلها لفهم طبيعة الازمة الاخيرة .

» أما الزيارة الملكية التي نبدأ بها حصرا للموضوع . فحسب الازمة الاخيرة فقد حاول الافرنسيون جعلها فصل قوة لا يعيش جسم حمايتها المتعادي في المغرب ، ولذلك اخذوا العدة لتكريم الملك فكريما لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات بين المغرب وفرنسا ، ظنا منهم ان ذلك مع تحقيق مطالبه الشخصية والعائلية سيساعد على تحطيم الفكرة الاستقلالية والاستعاقة عنها بفكرة الاصلاحات والتعاون عليها بين المغرب وفرنسا في اطار الحماية .

» وقد كانت الصحافة الفرنسية خير عنوان على هذا الاتجاه . فهي في الابام الاولى للزيارة الملكية طافحة بالثناء على شخص

(11) ربانـد م ع ط

(12) مؤسـسة عبد الخالق الطريـس ) .

يوم 8 نوفمبر 1950 .

الملك واطرائه اعماله والتنديد بالحركة الاستقلالية واتجاهاتها السياسية.

فما كاد جلالة الملك يعلن بصراحة في مذكرة التفسيرية الثانية (13) حرصه وحرص امته على إلغاء العممية واستبدالها بمعاهدة صداقة مع فرنسا، حتى عادت هذه الصحافة الى نغمتها المعتادة في التهجم على الملك ونهدده (14).

«منذ ذلك اليوم ونحن ننتظر ابتداء العملية ، لا سيمما وقد وافتنا مصادرنا الخاصة (16) باخبار سرية تفيد عزمه العجز

١٨) تاريخ المذكرة الاولى هو ٣ اكتوبر ١٩٥٥ وقد سلمت الى الحكومة الفرنسية يوم ١١ منه

14) على من يزيد الاطلاع على الحملة الشهوداً التي أقامتها الصحافة الفرنسية ضد جلاله الملك أن يراجع الصحف الاستعمارية التي كانت تصدر بجنوب المغرب

١٥) لم توافق الاقامة العامة على هيوط جلالة الملك الى اليابسة عنه مرووه بطنجة في طريق عودته الى الدار البيضاء في شهر نوفمبر 1950.

16) يعني المصادر الخاصة التي كان يتتوفر عليها الاستاذ الطريس عندما كان مقوماً بطحة .

جوان (17) على تنفيذ ارادته في عزل الملك وتصفية الحركة الوطنية ، ولو أدى الحال الى شق عصا الطاعة على الحكومة الافرنسية نفسها (18)، فكان ما دار في مجلس شورى الحكومة (19) الفرصة المناسبة لشن الهجوم على الحركة الاستقلالية كلها وعلى رأسها من يعتبر حاميها والمتأثر بآساليبها جلاله محمد الخامس نصره الله .

وقد جاءت الفرصة بعد أن حشف جلاله الملك في خطابه التاريخي يوم عيد العرش (20) ما دار بينه وبين رجال الحكومة الافرنسية من محادلات عن العلاقة المغربية الافرنسية واعلن من جديد عزمه على موافلة السير حتى تتحقق للمغرب اماله في الحرية والاستقلال .

من المعلوم أن حزب الاستقلال لم يكن له تمثيل رسمي في مجلس شورى الحكومة، ولكن كان بعض الأفراد المنتخبين في اتحاد الغرف يعمل في المجلس وفق برنامجه ، ومن المناسب

(17) عين الجنرال جوان مقاما هاما بالمغرب يوم 27 - 5 - 1947 خلف لاريك لاوبون .

(18) اثبتت الوثائق السرية التي نشرت فيما بعد ان الجنرال جوان لم يكتفى بفتح الى شق عصا الطاعة على حكومته لانه كان يتتوفر على اذن سري يسمح له بأن يتصرف على هواه بالمغرب .

(19) يشير الى يوم 12 ديسمبر 1950 الذي قام فيه الجنرال جوان بطرد مثل حزب الاستقلال السيد النزاوي من المجلس المذكور .

(20) يعني خطاب عيد العرش ل يوم 18 نوفمبر 1950 .

ان يعرف ان هذا كان مصدر انتقاد اخصوم حزب الاستقلال الذين يرون وجود هؤلاء الاعضاء البارزين من الحزب في المجلس فعاوزـاً مع الادارة الحامية ، ولا شـك ان موقف هـؤلاء الاعضاء ازداد تحرجاً بعد ان اعلن الملك رأيه الصريح ، فالحزب الذي لا يقبل حتى المفاوضة من أجل الاستقلال لا يمكن ان يكون دون الملك في العمل والرأي فلتشن العملية على ميزانية الحماية واعمالها ونوابها . لقد تم ذلك فكانـت نتيجته طرد ما سماهم الافرنسيـون بنواب حزب الاستقلال (21) من قبل جـوان الذي اعتـير استقبال الملك لهم في الحال (22) تحديـاً له ونقضـاماً مع الحزب ضد الحماية .

هـنا نـتبـدـيـء في الظـاهـر قـصـة العـاج التـهـامـي الجـلاـوى باشا مـراكـش (28)، فقد قـيل انه هـضـبـ من التـهـجمـ الذي وـقـعـ عـلـيـهـ وـارـادـ ان يـنـقـمـ لـنـفـسـهـ ضدـ بـعـضـ الـاعـضـاءـ فيـ المـجـلسـ لـوـلاـ تـدـخـلـ الجنـرـالـ جـوانـ الذـيـ اـنـتـاهـ عنـ ذـالـكـ وـاعـدـ بـتـرضـيـتـهـ قـرـضـةـ كـامـلـةـ .

وـالـحـقـيقـةـ انـ قـصـةـ الجـلاـوىـ نـتبـدـيـءـ منـ فـتـرةـ اـقـامـةـ المـلـكـ فيـ فـرـنـسـاـ ،ـ فـهـنـاكـ كـانـ المـلـكـ يـتـحـفـظـ مـنـ لـانـهـ يـعـرـفـ دـمـ قـبـولـهـ

(21) انظر تعليق 19.

(22) فـعـلـاـ لـقـدـ اـسـتـقـبـلـ جـلـالـةـ المـلـكـ اـعـضـاـ حـزـبـ اـسـتـقـلـالـ الذـيـ طـرـهـمـ جـوانـ منـ مـجـلسـ شـورـىـ الـحـكـومـةـ فـيـ نـفـسـ الـمـوـمـ وـهـوـ 12ـ دـيـسمـبرـ 1950ـ .  
 (23) زـاـوـلـ الجـلاـوىـ هـذـاـ المنـصـبـ طـهـلـةـ عـدـدـ الـحـمـاـيـةـ وـكـانـ هـوـ رـاسـ الـمـتـأـمـرـينـ ضـدـ جـلـالـةـ المـلـكـ مـohamedـ الخـامـسـ سـنـةـ 1958ـ .

ل فكرة التحرر وكان هو من جانبه يتآمر مع الدوائر الفرنسية  
وينسج خيوط المؤامرة ضد الملك .

♦ وقد عرفنا بواسطة بعض مقربيه عدم رضاه على موافقة الملك قبل وصوله الى البلاد وقبل حادث مجلس الشورى، وقد حاولت ان افسد على الافرنسيين خطتهم، فافتصلت به يوم ... في قصره بطنجة لما لي من معرفة سابقة به وود ظاهري معه فأفهمته الموقف واحدثت له تأييد المغرب والعرب والمسلمين قاطبة لجلالة الملك وطمئنته على مركزه ومستقبل ابنائه اذا نصر قضية الاستقلال والحرية بتأييده التام للملك ، فأظهر لي الولاء التام للملك وانه على استعداد في الوقت المناسب لـ كل شيء في سبيل الاستقلال ، غير أنه قبل الابان لا يزيد ان تدوسه اقدام الافرنسيين ، وقد حمل على حزب الاستقلال فيما سماه فأثر بالشيوعية ( وقد حان هذا الانهيار الصيفي التي اصطبغت بها حملة الصحافة الافرنسيه في تلك الفترة ضد حزب الاستقلال ) .

♦ نقط عن الحالة امن يانسي

♦ طبعة :

1 - في 600.000 كيلومتراً لا يمكن التجول الا في 360 كيلومتراً والباقي محروم علينا .

٢ - في طبعة نفسها نحن مهددون بالنفي عن طريق  
المندوبية المخزنة (24) التي لا تتحرك إلا بارادة المراقبة الفرنسية  
أو بالمحكمة المختلطة (25) التي يمكن ان تقبل حمل اتهام باذنه  
نعمل ضد النظام القائم في احدى المنطقتين (26) بوجه الينا (27)

٣ - الاتصال بالمنطقتين يقوى وبضعف حسب الاحوال،  
فإن قامت ازمة حالتى وقعت اخوراً في المنطقة السلطانية (28)  
وحالتي قامت سنة 1948 و 1949 في المنطقة الخليجية (29) بحال  
بين الناس والوصول الى طبعة لامتناع السلطة عن اعطاء جواز  
المرور ( لمسي باسي ) (30) وشدد الرقابة على المكالمات  
التلفونية التي يمتنعون احياناً عن اعطاءها

#### ٤ مقدمات الازمة

١ - استدعاء الملك لفرنسا لكسب الملك لفكورة الاخلاصات (31)

(24) يعني ادارة المنفوب السلطاني بطبعه السيد احمد التازي

(25) يعني المجلس التشوري لمنطقة طنجة الدولة .

(26) يعني منطقة الحماية الفرنسية ومنطقة الحماية الإسبانية بالمغرب .

(27) فعلاً لقد وجه اتهام ضد الاستاذ الطويس من طرف الادارة الدولية

طبعة يوم 14 ابريل 1951 ( انظر كتابي : وثائق تشهد ، الجزء الاول ، الرباط صفحه 131 1981 ) .

(28) يعني ازمة سنة 1952

(29) يوجه هو باقد م . ع . ط . ملفان خاصان بالقضيتان .

(30) يعني Laisser Passer

(31) انظر تعليق 12

- ٢ - في الوقت نفسه شن حملة شعــواه على الوطنية بالخصوص على حزب الاستقلال (32) .

٣ - الملك لا يقبل فكرة الاصلاحات ويطالب بالغاء العيادة وابدالها بمعاهدة جديدة تضمن للمغرب سيادته (33) .

٤ - فترة هدوء وانصات من اثناءها خطاب الملك في عيد العــرش (34) .

٥ - حادث الاعضاء المنتخبين في مجلس شورى الحكومة (35) .

٦ - حادث العلاوي مع الملك (36) .

٧ - انتهاء حملة جديدة في صحف فرنسا والافرنسيــة بالمغرب قوامها :

١) انتهاء حركة حزب الاستقلال بأنها حركة اقليمية لا تعبر عن الرأي العام وانها متضامنة مع الشيوعية وانها اذقراطية تنكر حق العمل على غيرها وانها ارهابية (37) .

٨٢) الظر تعلیق ١٩

٤٤) كان ذلك بواسطة المذكرة الملكية الأولى يوم ٨ أكتوبر ١٩٥٠ والثانية يوم فاتح نوفمبر من نفس الشهر.

<sup>٣٤</sup>) انظر تعلق ٢٠.

<sup>(35)</sup> انظر تعليق ١٩ و ٢١.

<sup>(86)</sup> يعني طرد البشا الكلاوي من القصر الملكي من طرف جلالة الملك يوم 21 ديسمبر 1980.

(87) لم يجد الاستعمار الفرنسي طريقة أخرى للتأثير على الرأي العام الفرنسي وجعله يقبل الإجراءات التنسفية المختلفة في جنوب الغرب ضد الحركة الوطنية سوى انعامها بأدلة تواطأ مع الشيوعية وبأنها تستعمل وسائل أوهامية لغرض ارادتها على الشعب المغربي.

٠ ب ) انهم جلالة الملك با انه متآثر بحزن الاستقلال وانه ملك اقلية وان القبائل غير راغبة على خطته الاستقلالية والحزبية وانه خرج عن التقاليد الاسلامية (38) .

### ٠ الهجوم المقيم

#### ١ - المقيم يطلب (39) :

٠ أ ) اصدار كل الظاهير الموقوفة (40) .

٠ ب ) حل الديوان الملكي وعزل كل الموظفين المعتبرين في نظرهم مسؤولين عن توجيه الملك (41) .

٠ ج - استئثار حزب الاستقلال (42) .

٠ ٢ - الملك يرفض (43)

٠ ٣ - جوان يطلب منه الاختيار بين تنفيذ ما طلب منه

(38) كثيرا ما ردت الصحف الاستعمارية الفرنسية هذه الانشودة، وغايرا بورت الاقامة العامة تعمديها على جلالة الملك محمد الخامس ونفيه وبأن جلالته لم يعد يتصرف طبق التقاليد الاسلامية بصفته أمير المؤمنين (39) يشهو الى اللقاء الذي قم بين الجنرال جوان وجلالة الملك يوم 26 يناير 1951.

(40) على اثر مقابلة يوم 28 يناير 1951 ارغم جلالة الملك محمد الخامس على توقيع بعض الظاهير التي حانت موقوفة من طرف جلالته .

(41) لقد تم بالفعل حل الديوان الملكي في اواخر شهر فبراير 1951 .

(42) هذا الحزب الذي لم يكن معترفا به من طرف الاقامة العامة الفرنسية

(43) يعني ما رفضه جلالة الملك في مقابلته للمجناط جوان يوم 1.26.1951.

او التنازل على العرش (44) ويعطيه اجلـلا ينتهي بعودته من الولايات المتحدة (45)

٤ - جوان يسافر مع بليفين (46) الى الولايات المتحدة (47)

٥ - مراهنـنا الطنجية تنشط في الاتصال بالجامعة العربية (48)  
ورجالـات الدولة في الشرق والغرب والسفارات ، وخصوصا سفارة الولايات المتحدة بطنجة (49)

٦ - كان القصر قبل كل شيء نذارـك الخطر والبقاء على الملك بأي ثمن (50)

٧ - الجامعة العربية تتصل في القاهرة بالانجليز والامير كان والأفرادين فلا نصل الى نتيجة في الظاهر (51)

---

(44) تقدم الجنـال جوان بهذا الطلب في المقابلة التي جرت بينه وبين جلـالة الملك يوم 28 - 1 - 1951

(45) مـكتـ الجنـال جـوان بـالولاـيات المتـحدـة الـامـريـكـية مـن يوم 28 الى 31 يناـير 1951 وـكان ضـمـنـ الـوـفـدـ المرـافقـ لـلـوـئـيسـ الفـرنـسيـ السـهـدـ بـليـفـونـ

(46) يعني رئيس الحكومة الفرنسية السيد Pleven

(47) انـظـمـ تعـلـيقـ 45

(48) تـوـجـدـ بـربـانـدـ مـعـ طـ عـدةـ مـرـاسـلـاتـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ مـعـ الجـامـعـةـ الـمـرـيـكـيـةـ .

(49) توـفـرـ عـلـىـ عـدـةـ حـجـجـ تـثـبـتـ أـنـ الـاسـتـاذـ الطـهـيـسـ كـانـ بـاتـصـالـ وـثـيقـ معـ القـنـصـلـيـةـ الـامـامـةـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـامـرـيـكـيـةـ بـطـنـجـةـ

(50) كان قـادـةـ الـعـرـجـةـ الـو~طـنـيـةـ بـجنـوبـ الـمـغـرـبـ وـشـمـالـهـ يـصـرـوـنـ عـلـىـ بـقـاءـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ مـحمدـ الـخـامـسـ عـلـىـ الـعـرـشـ بـأـيـ ثـمـنـ .

(51) يوجد بـربـانـدـ مـعـ طـ عـدـةـ مـلـفـاتـ مـعـهـ حـولـ هـذـهـ القـضـيـةـ .

٨ - جوان يفاجئ في الولايات المتحدة عن القضية المغربية (52).

٩ - يصلنا التأكيد من عدة مصادر ان الولايات المتحدة لا تسمح بعزل الملك وانها تشفع ضمانها بنصيحة الاعتدال للجانبيين (53).

١٠ - يصلنا عن السفارة الانجليزية بما يفهم منه ان بريطانيا العظمى لن تقبل فكرة خلع الملك (54).

١١ - ابلاغنا جلالة الملك الاخ-روف على مركزه وانه ينبغي ان يستميت في موقفه (55).

١٢ - العملة الصحفية الافرنسية نشتد (56).

١٣ - العراض يقدم بيضاء ليوقعها الناس تحت التهديد (57).

١٤ - جوان يعود الى المغرب ويقابل جلالة الملك (58).

---

(52) تتوفر على بعض الوثائق الاسانية السرية التي تؤكده هذا الكلام.

(53) هذا ما تؤكده كذلك بعض الوثائق الاسانية السرية الصادرة عن سفارة اسبانيا بواشنطن.

(54) بربادوس ع. ط بعض الوثائق ثبت ذلك.

(55) يوجد في مذكرات الاستاذ الطريس الخاصة ما يؤكده هذا.

(56) انظر تعليق ١٤.

(57) تؤكده هذا الكلام بعض الوثائق السرية الصادرة عن القنصلية الاسانية بالرباط.

(58) عاد الجنرال جوان من سفره بالولايات المتحدة الى المغرب يوم

- ١٥ - تجديد الطلب مع نخصيص الاساليب في الاستئثار العام لحزب الاستقلال (59) .
- ١٦ - السلطان يرفض ويجر المخزن الى رفض فرضي الجنرال (60) .
- ١٧ - قطع المخابرات (61) .
- ١٨ - وصول الازمة الى علوفان قوتها (62) .
- ١٩ - الصحف الافرنسيبة تزداد شدة (63) .
- ٢٠ - يشاع بقوة ان الحكومة الافرنسيبة لم يست متتفقة في تأييد الجنرال جوان (64) .
- ٢١ - دي بلوسون (65) يسافر الى باروس (66) .

(59) انظر حنابي : العركة الوطنية بشمال المغرب ومحمد الخامس (تحت الطبع) .

(60) انظر نفس المصدر .

(61) ام يشير الاستاذ الطريبي الى الورقة التي وجهها جلاله الملك الى رئيس الجمهورية الفرنسية يوم 21 - 2 - 1951 يطلب منه ان يتدخل في النزاع القائم بين جلالته والجنرال جوان .

(62) انظر حنابي المذكور في تعليق 59 .

(63) انظر تعليق 14 .

(64) هذا ما كان يشاع والحقيقة غير ذلك (انظر تعليق 18) .

(65) يعني السيد De Blesson النائب بالاقامة الفرنسية العامة بالرباط .

(66) انظر حنابي المشار اليه بالتعليق 59 .

- ٢٢ - حزب الاستقلال ينظم في طنجة مؤتمراً صحافياً يدللي فيه علال بتصریح في ملتهی الاعتدال يقصد به التأثير على الانفصاليين (67).
- ٢٣ - رد الفعل لتصریحات علال، إنها جاءت متأخرة وأنه لم يصادقاً فيما قاله (68).
- ٢٤ - هودة المسوو دي بليسون حاملاً لرسالة أريول (69).
- ٢٥ - الرسالة مجهولة ولكن يقال أنها تتضمن ثلاثة ط (70) :
- أ) أن الحكومة الانفصالية كلها تؤيد الجنرال جوان الذي يلزم أن يرضي.
  - ب) أن ليس في النهاية إلزامه بالنزول عن الملك.
  - ج) أن فرنسا تنوي اتباع سياسة تقدمية تساعده على التطور ونبيل أهدافه.
- ٢٦ - في الساعة التي حمل دي بليسون الرسالة لجلالة الملك كان القصر محاصراً بالجيش والبولييس (71) وكانت الدبابات قمر في الشوارع، وكان الآلاف من خيالة البربر في طريقهم إلى فاس والرباط للفتك بأهالي المدن حسب تصريح
- 
- (67) انظر نفس الكتاب.
- (68) انظر نفس الكتاب.
- (69) توفر على عدة وثائق اسبانية سرية في الموضوع.
- (70) وكذلك كان الأمر.
- (71) كان ذلك يومي ٢٤ و ٢٥ فبراير ١٩٥١.

الجنرال جوان للوزراء وحسب قوله للملك وحسب ما أذاعته الصحافة الافرنسية بالغرب الخاضعة المراقبة (72).

٢٧ - الملك بين هذه الاعتبارات :

أ) المغاربة هزل من حيل سلاح والقوة كلها في بد الافرنسيين.

ب) الافرنسيون معروفون في ساعة الخطر بعدم اعتبار أي شيء والفتنه الذريع بالاهالي ولم يبعد ما كان يقع في سوريا (73) وما وقع في الجزائر سنة 1945 (74) والدار البيضاء سنة 1947 (75).

ج) الجيش الافرنسي مستعد في كل مكان للطواري (76).

(72) في يوم ٢٥ - ٣ - ١٩٥١ رجع الجنرال جوان تهديد الملك فما كان على جلالته الا ان وضع البروتوكول المفروض عليه.

(73) يعنى التصرفات الوحشية للمجيش والشرطة الفرنسية بسوريا عند ما كان هذا القطر تحت رحمة فرنسا.

(74) يشير الى المذابح التي قام بها الجيش الفرنسي بالقاهر الجزاءري سنة 1945

(75) يشير الى حوادث الدار البيضا يوم ٩ ابريل 1947.

(76) من العلوم ان منطقة العصابة الفرنسية كانت تخضع لحالة الطواري المفروضة عليها منذ احتلال مدينة فاس في شهر ابريل من سنة 1912

- ٤) بعض القبائل في طريقها على الخيول وبعض افرادها مسلحون الى الرباط وفاس وقد سبق التهديد بانها تنوی الفتك بالناس (77).
- ٥) الاستعداد التام في فاس لاعلان ملك جديد ، هو محمد بن عرفة (78).
- ٦) عدم وجود رد فعل كبير في الشرق ولا تطمئنات لنجاح المساعي التي بذلت من جانب رجالات العرب وفي مقدمتهم عزام لتفادي وقوع الكارثة (79).
- ٧) الولايات المتحدة لا قسنط الظاهر كما يلزم واذا كانت تمانع في خلع الملك فلم تقدم ضمانة على الحيلولة دون السماح لفرنسا بالاعتداء (80).
- ٨) اغلب الوزراء يميلون الى التساهل (81).
- ٩) الملك يقبل الرضوخ بالاعتدال لارادة الطفاة حافظة على ارواح الناس وكسب الوقت (82).

(77) هذا ما حكانت تشيعه الصحافة الاستعمارية الفرنسية الصادرة آنذاك بالمنطقة السلطانية.

(78) كتب الاستاذ الطريس هذا يوم 10 - 3 - 1951 وفي يوم 20 غشت 1958 حق الاستعمار الفرنسي رغبته فاعلن عن محمد بن عرفة سلطاناً على المغرب.

(79) يوجد ارباً م ع . ط . ملف خاص بهذا الموضوع .

(80) هذا ما تؤكده بعض الرسائل الإسبانية السرية .

(81) الغائب علىظن ان الاستاذ الطريس يعني في حملة هذا الوزراً المغاربة في حكومة المخزن السلطاني

(82) تؤكد هذا بعض الوثائق الإسبانية السرية .

- ٦٢٩ - نصريخ الملك ليس فيه الاستئثار المطلوب منه لا على الشكل الاول ولا على الشكل الثاني (٨٨).
- ٦٣٠ - نصريخ الصدر الاعظم (٨٤) ليس فيه ذكر حزب الاستقلال (واحد الاحزاب) يمكن أن ينصرف الى الحزب الشيوعي او جماعة الجلاوي نفسه في وقت آخر (٨٥).
- ٦٣١ - إثبات عزل اعضاء الديوان الملكي (٨٦)،
- ٦٣٢ - صدور بعض ظهائر قبل عنها انها كانت موقوفة (٨٧).
- ٦٣٣ - العرائد الافرنسيه ندعى ان القواه الكبار ورجال القبائل ورجال الطرق لا زالوا في حاجة الى الترضية وان كانت الاقامة العامة قد رضيت (٨٨).
- ٦٣٤ - اصطدام الاتهام بالمسؤول الى الانفاق واطلاق الاذناب للتبرير بالتبيعة (٨٩).
- ٦٣٥ - انقطاع الصلة بالقصر الملكي (٩٠).

(٨٨) نفس الملحوظة.

(٨٩) نفس الملحوظة.

(٩٠) انظر حثابي المشار اليه في التعليق ٦٩.

(٩١) انظر تعليق ٤١.

(٩٢) انظر تعليق ٧٢.

(٩٣) تراجع الصحف الاستعمارية الفرنسية التي كانت تصدر آنذاك بالمنطقة السلطانية.

(٩٤) لقد وجدنا في بعض الصحف الاسپانية الصادرة في مدريد ما يؤكّد حلام الاستاذ الطريبي.

(٩٥) تراجع الصحف الفرنسية الصادرة آنذاك بالمنطقة السلطانية.

- ٤٦ - صدور ظهائر بعزل بعض الوزراء وتعيين بعض الباشوات والقواد (٩١).
- ٤٧ - الملك لا يؤدي صلاة الجمعة (٩٢).
- ٤٨ - وقوع حوادث لا نعرف تفاصيلها في بعض المراكز خصوصاً في قصبة قادلا (٩٣) والقصيبة (٩٤).
- ٤٩ - القبض على اليزيدي وال حاج عمر ابن عبد الجليل وعبد الكرييم ابن جلون والفقير غازي (٩٥).
- ٥٠ - نفي ابن بركة إلى ميدلت (٩٦).
- ٥١ - حزب الاستقلال يطلب فيبلاغ من الناس الهدوء والسكينة (٩٧).
- ٥٢ - القبض على المصار الحزب في عدة جهات (٩٨).
- ٥٣ - اتصال طنجة بالخارج يقوى (٩٩).

(٩١) جاء في إحدى رسائل جلالة الملك محمد الخامس إلى الحكومة الفرنسية أن تلك التمهيدات كانت قد صدرت عن الاقامة العامة دون علم جلالته.

(٩٢) فعلاً لقد أمسك جلالة الملك الراحل عن أدائه صلاة الجمعة بصفة رسمية مدة غير قصيرة.

(٩٣) تراجع الصحف الاستعمارية الصادرة آنذاك.

(٩٤) نفس الملاحظة.

(٩٥) لقد أشار الاستاذ الطريبي إلى هذه الاعتقالات في مذكراته الخاصة.

(٩٦) يعني السيد المهدى ابن برحة.

(٩٧) توجد نسخة من هذا البلاغ غير مؤرخة بربائده م . ع ، ط .

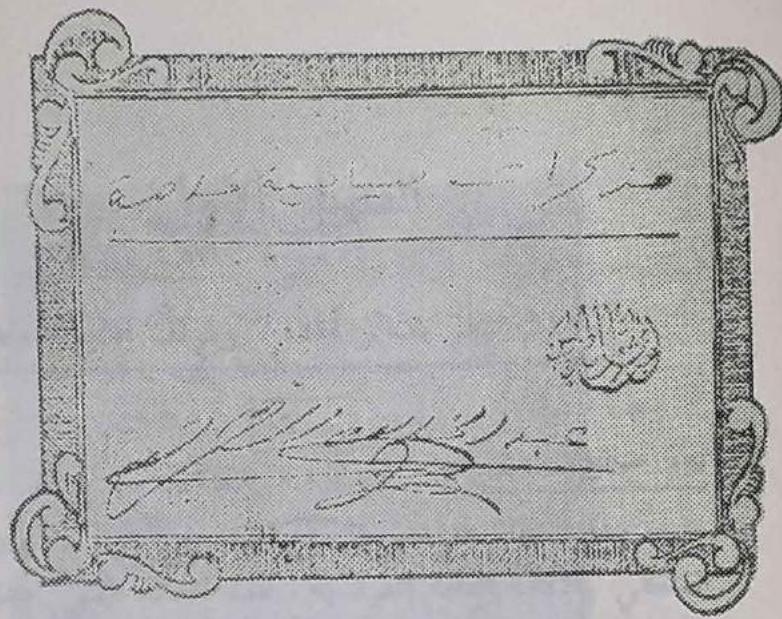
(٩٨) لقد أشار الاستاذ الطريبي إلى هذه الاعتقالات في مذكراته الخاصة.

(٩٩) كانت للاستاذ الطريبي وهو مقاوم آذداك مطربة مساهمة كبيرة في ذلك الاتصال.

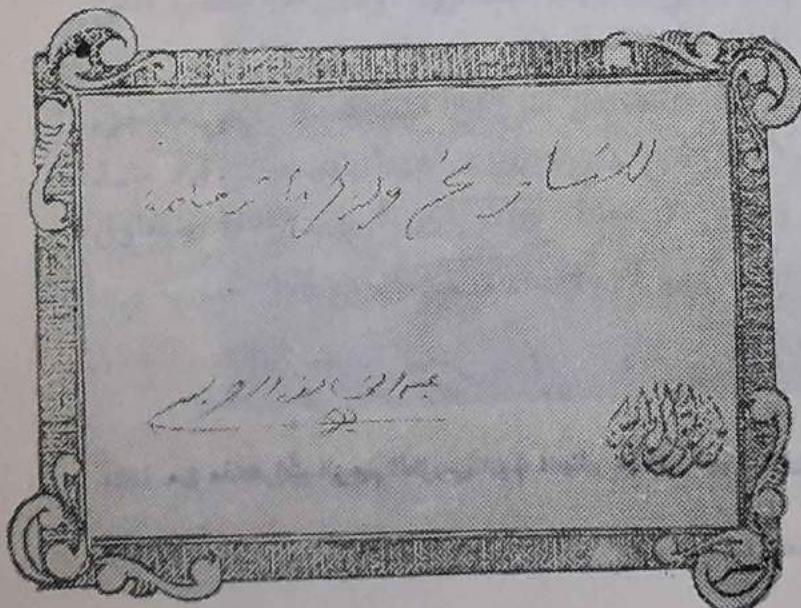
- ٤٤ - ظهور رد الفعل القوي في الشرق (100).
- ٤٥ - الافرنسيون يحاوون نحويل الازمة من نقطة اعتداء على الملك وعلى الشعب المغربي الى قضية اخبار مزيفة (101).
- ٤٦ - فتح التحقيق وإحالة الملف الى المحكمة الدولية بطنجة (102).
- ٤٧ - استدعاء علال للتحقيق معه يوم ٩ مارس (103)، وجرت بعد هذه الاحداث التي اشار اليها الاستاذ فــي مذكراته ليوم ١٠ مارس ١٩٥١ احداث اخرى لا نقل خطورة عن الاحداث السابقة التي عرفها المغرب منذ الزيارة الملكية المباركة لمدينة طنجة في شهر أبريل ١٩٤٧، وليس في المستطاع ان آتي هنا ولو بموجز الاحداث التي جرت من يوم ١١ مارس ١٩٥١ الى يوم ٨١ ديسمبر ١٩٥٢ ، الامر الذي جعلني اكتفي بعرض شريط مفصل للاحداث التي جرت بعد فاتح يناير ١٩٥٣ معتمدا في ذلك على مذكرات الاستاذ الطريض الخاصة وعلى الوثائق السورية الوطنية منها والاستعمارية.

تطوان ٢٠ - ٨ - ١٩٨٤  
محمد ابن عزوز حكيم

- (100) تراجع الصحف المصرية التي كانت تصدر آنذاك ، وتوجد عدة مقطوعات منها برباد م ٠ ع ٠ طـ
- (101) تراجع الصحف الاستعمارية الفرنسية التي كانت تصدر آنذاك بطنجة
- (102) كان الغرض من التحقيق المذكور اقامه العجة على خروبة طرد الاستاذ الطريض والاستاذ علال الفاسي من طنجة .
- (103) وبعد التعقب مع الزعيم علال الفاسي جاء دور التحقيق مع الاستاذ الطريض حيث استدعي من طرف المحكمة الدولية يوم ٢٤ ابريل ١٩٥١ (انظر علـى : وثائق تشهد صفحـة ١٩١)



غلاف المجموعة التاسعة عشرة من مذكرات الزعيم الطريبي



غلاف المجموعة السادسة والعشرون من مذكرات الزعيم الطريبي

Digitized by srujanika@gmail.com

1953 p. 423

من مذكرات الزعيم الطريبي يوم 4 يناير 1958 (انظر تعليق 109)

# الفصل الأول

أحداث شهر بنابر 1953 ، وموقف الشمال منها

## يوم فاقع بنابر

دخلت سنة 1953 وحالات التوفير في تزايد بين القصر الملكي والإقامة العامة الفرنسية . هذه الحالة التي كتب عنها الاستاذ الطريبي يقول في مذكراته ل يوم فاقع بنابر ما يلي (104) :

• بوحي من الاقامة العامة الفرنسية ابتدأت الصحف الاستعمارية بالمنطقة السلطانية تقول بأن الحالة في المغرب قد تدهورت بسبب الخلاف القائم بين جلالة الملك الذي يريد فرض نفسه على الشعب المغربي بأساليب ديمكتاورية وبين هذا الشعب الذي يريد البقاء تحت ظل فرنسا .

• والقرائن كلها تدل على أن هذه الحملة ما هي الا جزء من برنامج يهدف الى خلع الملك قد ابتدأ التفكير فيه منذ سنة 1947 وسنرى لا محالة كيف ان ٣-٤ يوم (105) سيعاول ذكرار العملية التي قام بها جوان (106) من قبله .

(104) رباند م . ع ط .

(105) هن الجنوال ح يوم مقهما هاما لفرنسا بالمغرب يوم ٢٠ - ٩ - ١٩٥١ خلفا للجنرال جوان .

(106) انظر تعلق 17

٤- يوم ٢ يناير

نشرت جريدة «أ. ب. ث.» الإسبانية تصريحات للبشا  
الكلاوي جاء فيها (107) :

«ليس في إمكانية المغرب وهو لم يصل بعد إلى النفع أن  
يعيش دون فرنسا، وذلك بالرغم ما ذزعه بل ونؤكده فئة قليلة  
من المتسلين المفرورين وخلفائهم الشيوخ عبيدين أعداء الإسلام».

٤- يوم ٤ يناير .

اجتمعت اللعنة المركيبة لحزب الاصلاح الوطني (108)  
بتطوان وكان جدول اعمالها على النحو التالي (109) :

١) الرسائل الواردة (رسالة المهدى) (110)

٢) الازمة العالمية بالمغرب

(107) صدر هذا التصريح بجريدة «أ. ب. ث.» يوم ٢ يناير ١٩٥٨  
فتقlette جريدة «لبيكو ذو ماروك» يوم ١٧ جريدة «لا فيجي-ي ماروكان» يوم ٤  
(انظر كتاب اندرى جوليان: (ص ٢٨٩) Le Maroc face aux imperialismes (Paris).

(108) اسس حزب الاصلاح الوطني بتطوان يوم ١٨ - ١٢ - ١٩٣٦

(109) انظر صورة رقم ٩ اجدول الاعمال بخط يد الاستاذ الطريبي .

(110) يملي الاستاذ المهدى بنونة مؤسس مكتب حزب الاصلاح الوطني  
باليولايات المتحدة الأمريكية .

- (3) السبب في العودة (111)
- 4) رد الفعل الازمة في الولايات المتحدة
- 5) رد الفعل في البلاد العربية والاسيوية
- 6) الحالة على حقيقتها في المغرب :
- أ) حالة الملك .
  - ب ) حالة الاحزاب .
  - ج) الحالة في طنجة .
  - د ) الحالة في باريس .
- 7) الحلول الممكنة للازمة .
- 8) حظنا في البحث عن الحلول .
- 9) درس قضية الجبهة (112) .
- 10) الانصال بالصحافيين السوريين .
- 11) ارسال شخص للاتصال بالرفاعي هل ما يصل الى م-درة-د (113) .
- 12) الكتابة التكموني (114) .

(111) يعني عودة الاستاذ الطريبي من طنجة الى تطوان لاستئناف النشاط الوطني نظراً لخطورة الحالة بجنوب المغرب التي كانت تستوجب العودة الى العمل استعداداً املاً الفراغ الذي كان من المنتظر ان يقع بجنوب الوطن .

(112) يعني الجبهة الوطنية المؤلفة يوم 9 ابريل 1961 من الاحزاب الوطنية المغربية .

(113) اجهل كل شيء عن هذه القضية .

(114) يعني السيد محمد التكموني رئيس فرع حزب الاصلاح الوطني بالقصر الكبير

(13) الكتابة لـ **كافة الفروع** ،

(14) الكتابة لمصر ،

### يوم ٥ بناءً -

تقابل الاستاذ الطريس مع الخليفة السلطاني مولاي الحسن بن المهدي (115) لمدة ساعتين وكانت مقابلة بمنزل الخليفة بدار العصار من الساعة 12 زوالا الى الساعة 2 بعد الظهر، وقد اشار الاستاذ الطريس الى هذه مقابلة في مذكراته دون أن يسجل المحادثات التي جرت بينه وبين سموه، غير ان نهاية الامور الوطنية كانت تتبع خطوات الزعيم فجأة في البطاقة الاستخبارية التي اعدها القسم السياسي بتلك النيابة في نفس اليوم ما يلي (116) : بطاقة استخبارية :

لقد استقبل صاحب السمو الملكي الخليفة بمنزله الخاص بدار العصار (117) رئيس حزب الاصلاح الوطني عبد الخالق الطريس من الساعة الثانية عشرة زوالا الى الساعة الثانية بعد الظهر وان نجهل اسباب هذه الزيارة فالغالب على الظن ان لها علاقة بالحالة الراهنة بالمنطقة الفرنسية المجاورة .

(115) انظر تعليق 8 .

(116) انظر صورة هذه البطاقة (رقم 10) .

(117) مكان بضواحي تطوان كان يوجد به المنزل الخاص للخليفة السلطاني

« نطوان 5 يناير 1953 عن الرئيس السياسي : الامضاء  
الطبع وبداخله : نيابة الامور الوطنية - القسم السياسي ) .

قد بعثت له سخط المغاربة وكذلك الامم الاسيوية والافريقية على موقف الامريكي الذي لا يتفق مع المبادئ السياسية التي يدعون الدفاع عنها ولا مع مباديء هيئة الامم، وكان اعتذاره بنفس العجج التي يدللي بها الامريكيون في هذا موقف فلا موجب لتكرارها.

• یہاں پر ۶۔

ادلى رئيس الحكومة الفرنسية روفى مايور ببيان امام البرلمان  
اشار فيه الى سعي حكومته في سبيل الاتفاق مع جلالة الملك  
محمد الخامس ومع سمو باى تونس داخل نطاق معاهدات الجماعة.

رہاود م ۰ ع . ط . (118)

عما اشار الى وجوب استئناف المفاوضات مع الرباط وفؤاد س دون السماح بأي تدخل اجنبي .

واذع بطنجة ان الاقامة العامة بالرباط قد قامت بالفاء  
جوازات سفر لزعماء الحركة الوطنية السبعة (119) الموجودين  
آنذاك بالولايات المتحدة الامريكية الشيء الذي يعني ان عودتهم  
الى طنجة لم يعد ممكنا خصوصا بعد ان أصدر الوزير الفرنسى  
المقيم بالمدينة المذكورة تعليماته بذلك الى الشرطة الدولية

وعلى اثر هذا الغبار اجتمعت اللجنـة المركـبة لـحزـب الاصـلاح الـوطـلي وـكان جـدول اـعـمالـهـا عـلـى النـحوـ التـالـي (120) :

- الاتصال بالاخوان ليرفعوا دعوى ضد الادارة الدولية
  - اخبار الجمع باقوال الصحف.
  - مقابلة الخليفة (121).
  - مقابلة المقيم العام أو المحاولة لمقابلته (122) .

(119) يعني السادة علال الفاسي وال حاج احمد بلافريج وعبد الرحمن انكسي ومحمد بن الحسن الوزاني واحمد ابن سودة واحمد الشرقاوي والمكي الناصري .

(١٢٠) يوجد جدول الاعمال هذا خط ورقة اثناء

(121) يعني المقابلة التي جرت بين الاستاذ الطريبي وربانيد مع ط

موالي الحسن بقطوان يوم 5 يناير 1953 (افظار تلموق 116)  
مولي الحسن بقطوان يوم 5 يناير 1953 (افظار تلموق 116)

ام يمكن الاستاذ الطريس عن مقابلة العقيم العام الاسباني الا يوم 1958 (انتظر تعليق 152)

NOTA DE INFORMACIÓN

S.A.I., el Felipe ha recibido en su residencia privada de Mar el Massar al presidente del Partido Reformista Abdeljalil Forres desde las doce hasta las veintiocho horas del día de hoy, desconociéndose el motivo de esta visita, que posiblemente está relacionada con la situación reinante en las zonas francesas.

Tetuán, 5 de Enero de 1953

El Jefe de Políticas



بطاقة سرية من القسم السياسي بنيابة الامور الوطنية بمطوان  
بتاريخ 5 يناير 1953 (انظر تعليق 116)

الإسماعيلية 1953  
الرئيس عبد الحفيظ والدواردة (١)  
الستفانينا (٢)  
منها بالسودانية (٣)  
الإدارية (٤)  
الإدارية (٥)  
الإدارية (٦)  
الإدارية (٧)

(٨)

من مذكرات الزعيم الطريبي يوم 9 يناير 1953 (انظر تعليق 149)

(953) 1054 (S, L)

Ward 100 - 1000' above sea level (1)  
Sedimentation  
was slow during the early part of the  
era & the lake was shallow.  
In the middle of the era  
the lake became deeper,  
as shown by the fossils

~~all~~ and you, and the other two  
~~and~~ you, and the other two

Letters were sent to the author and his  
agent by the author's wife, Mrs. John  
de la Poer Brereton, in which she  
stated that the author had been dead  
since 1914.

من مذكرات الزعيم الطريبي يوم ٧ يناير ١٩٥٨ (انظر تعليق ١٣٣)

وجاء في الرسالة التي وجهها الاستاذ محمد الخطيب م.من طنجة الى الزعيم الطربيس يوم 8 يناير بخصوص قضية إلغاء جوازات السفر ما يلي (123) :

دان الوزير الامريكي والوزير البرهانوي والوزير الابطالى على اتفاق نام فيما بينهم فيما يخص استنكار الاجراء الذى اتخذ، بل أن الملاذة قد ابلغوا احتجاجهم الرسمى على ذلك للوزير الفرنسى وان اجتماع مجلس المراقبة سيكون صاخنا جداً .

كما جاء في التقرير الذي وجهه الاستاذ المهدى بنوته من نيويورك الى الزعيم الطربيس يوم 19 يناير ما يلى (124) :

وذهب إلى فندق «شلتون»، حيث ينزل الناصري وودعته...  
وبعد منتصف الليل تمكنت من مقابلة الوزاني ورفاقه بالفندق

123) رہاند م . ع . ط .

ط ع م رباند (124)

<sup>125</sup>) يعنـى الشـيخ المـكـي النـاصـر،

<sup>126</sup>) يعني الزهوم محمد بن الحسن الوزاني.

127) يعنی الاستاذ احمد ابن سودة .

<sup>128</sup>) يعني الاستاذ احمد الشرقاوى.

وعلمت منهم أيضا انهم سيسافرون على نفس الباخرة ولتهم على عدم أخبارنا فاقتذروا بأنهم لم يترروا ذلك الى اليوم وهم ينزوون الدخول الى طنجة او على الأقل الوصول الى حدودها والدفع عن حقهم في الدخول اليها مهما كلفهم الامر.

وقد اذعننا بيانا للصحف في مسألة جوازات السفر وعدم قانونية القرار المتتخذ بشأنها وذلك يوم الاحد الماضي (129) قبيل سفر علال الفاسي (130) بالطائرة الى القاهرة وقدم نشرت بعض الصحف خلاصة البيان.

وبهذه المناسبة اكرر مرة أخرى انتي سأعود عن طريق اسبانيا وطنوان ثم طنجة رغم تأكدي الان من ان اللجنة الدولية (131) لم تتخذ اي قرار، خصوصا بعد أن احتجت بريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة واعصرت الاقامة العامة بالرباط الى إصدار بيان حقيقة اخبرت فيه بأن الغاء الجوازات جاء من جانبها وهو لذلك لا يلطبق على (132)،

(129) يعني 20 مارس 1953

(130) يشير الى سفر الزعيم علال الفاسي من الولايات المتحدة الامريكية الى مصر.

(131) يعني لجنة المراقبة الدولية بمنطقة طنجة ،

(132) وذلك لأن الاستاذ المهدى بنونة كان يحمل جواز سفر ممنوح له بالمنطقة الخليفية من طرف السلطات الاسبانية .

1) استقدمت السلطة الفرنسية الى البوضاء الاخوان الحاج عمر (184) واليزيدي (185) وعبد الكرييم ابن جلون وعبد الرحيم - وعبد لاستنطاقهم امام قاضي التحقيق وقد أصبح أكيداً ان محاكمتهم ستكون أمام المحكمة العسكرية.

2) يظهر ان المحامي السيد العاشمي الشريف دخله الجزء وتردد في قوله مهمة الدفاع عن الاخوان .

(8) مجلس الكنترول (186) لم يوافق على الاجراءات المقترنة خد الاخوان السبعة الموجودين في الولايات المتحدة (187)، والتفاصيل عند الخطيب (188) وقد اكده هذا ايضاً ما . . . ذكره نقا عن كاتب المجلس التشريعي الانجليزي

11) انظر الصورة رقم 198

<sup>134</sup>: يعني الاستاذ الحاج عمر امون عبد الجليل عضو حزب الاستقلال.

<sup>185</sup>) يعني الاستاذ محمد المزیدي عضو حزب الاستقلال .

<sup>136</sup>) يعني مجلس المراقبة الدوائية بمنطقة طنجة المعروفة به.

### **Comite de Control**

119) اذظر قمادق (137)

الوطني الذي كان مقيماً بطنجة .  
188) يعني الاستاذ محمد الخطيب عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاصلاح

## اجتماع اللجنة المركزية

اجتمعت اللجنة المركزية ودار العدّة -ث حول ما ياتي :

١) اصحاب العودة من طنجة (139).

٢) اخبار من الخطيب (140) عن تأكيد محاولة الافرنسيين  
ونواياهم القبيحة.

٣) جدول الاعمال الملحق به.

اللائحة رقم ١ (١٤٠ مكرر)

الحزب

١ - تنظيم مالية الحزب.

٢ - تنظيم الاجتماعات لللجنة المركزية واللجنة الفرعية  
ومختلف الهيآت التابعة للحزب.

٣ - خلق جماعة من المسيرين يعهد اليهم باصدار  
الانجاهات الى كافة الحلقات.

٤ - ايجاد نشرة خاصة لهيئات الحزب (141).

(139) انظر تعليق 111

(140) انظر تعليق 188

(140 مكرر) ربائب م . ع . ط .

(141) يعني النشرات التي بدأ يصدرها حزب الاصلاح الوطني مطبوعة  
على آلة شهسية قبل ان تعود جريده « الامة » الى الصدور.

- ٥ - البحث عن طريقة مع الاسبانيين تضمن سكونهم عن اتخاذ المنطقة قاعدة للتحرير (142) .
- ٦ - السعي مع الاسبانيين لانشاء صحفة حرة (148) .
- ٧ - بحث مسألة التعاون في المستقبل بين اسبانيا والمغرب مع السلطات الاسبانية .
- ٨ - تنشيط الفروع .
- ٩ - الاهتمام بأخبار المذاييع وتوكيل من يقوم بتحريرها.
- ١٠ - جرد بأسماء عدديات تطلب منهم المعاودة في مختلف المسائل .
- ١١ - اعداد نقرير اسبوعي لل الخليفة (144) .
- ١٢ - احكام الصلة بالملك
- ١٣ - ربط الصلة مع الهيئات الوطنية الاخرى على أساس جديد .
- ١٤ - تنظيم وحالة منظمة بطنجة .

(142) هذا ما يشهد على ان الاستاذ الطريس بدأ يفكر في اتخاذ منطقة الشمال قاعدة للتحرير والمقاومة في حالة ما اذا أقدمت فرنسا على تفويض خطتها الرامية الى خالع جلالة الملك محمد الخامس .

(143) يعني العمل على الحصول على الاذن في اعادة صدور جريدة « الامة » لسان حال حزب الاصلاح الوطني ( انظر تعليق 178 ) .

(144) لقاء رفع الاستاذ الطريس تقريره السياسي الاول الى الخليفة السلطاني يوم 80 يناير 1968 ( انظر تعليق 198 )

- ١٥ - ايجاد وكالة دائمة بمدربيه بيننا وبين الاستقلال (١٤٥)
- ١٦ - جمع زكوات آخر السنة الميلادية.
- ١٧ - الاهتمام بالاتحاد النسائي.
- ١٨ - تكوين لجان الطلبة.

يوم ٨ بناءً و

كتب الاستاذ الطريص يقول في مذكراته (١٤٦) :

الاجتماع مع اللورد كنروس (١٤٧).

زار في اللورد كنروس على موعد سابق وتحدث معي طوبلا في الحالة الحاضرة في المغرب، وهو رغم ذلكه بتحفظ ورغم صاقته للأفرانسيين يعتقد ان الحالة الحاضرة اذا استمرت على ما هي عليه فقد تؤدي الى نقوية الجانب الشيوعي والدعاية الشيوعية.

ويظهر انه يتلمس رأي المعتدلين وقد نشر عدة مرات قضية البلديات وحوم حول فكرة السماح للأفرانسيين بالمشاركة

(١٤٥) لم نشر على الملف الخاص بهذه القضية والذي كان يوجد بهائد ع. ط. وقد ضاع في ظروف أجعلها.

(١٤٦) انظر الصورة رقم ١٢

(١٤٧) لا علم لي بالمكان والتاريخ الذي وقع فيه هذا الاجتماع بين الاستاذ الطريص واللورد المذكور

لأجل محدود ، كما نعـرض لفكرة المحادثات وألح في معرفة رأـيـها فأـحدـتـ لهـ أنـ المـحادـثـاتـ يـلـازـمـ أنـ وـسـبـقـهاـ الجوـ العـادـيـ ولاـ يـمـكـنـ وـجـودـ هـذـاـ الجوـ إـلاـ إـذـاـ اـطـلـقـ سـرـاجـ جميعـ الـمـنـفـيـبـ والـمـسـجـوـنـيـنـ (148)ـ وـأـغـيـتـ التـدـابـيرـ الـاخـبـرـةـ ،ـ وـالـمـحـادـثـاتـ تـكـونـ معـ الـسـلـطـانـ اوـ منـ يـنـبـهـهـ السـلـطـانـ وـ ...ـ عـلـىـ فـرـنـسـاـ فـيـ عـدـمـ قـبـوـلـهاـ الـمـسـتـشـارـيـنـ لـلـسـلـطـانـ فـيـ تـرـيـدـ انـ بـحـادـثـهاـ مـجـراـ منـ كـلـ رـأـيـ !ـ

وـقـدـ حـاـولـتـ انـ أـفـتـ نـظـرهـ إـلـىـ فـكـرـةـ الـقـوـةـ الـمـسـيـطـرـةـ عـلـىـ عـقـولـ الـمـغـارـبـةـ فـيـ الـازـمـةـ الـحـاضـرـةـ ،ـ فـهـذـهـ الـقـوـةـ غـيـرـ مـوـجـوـدـةـ إـلـاـ ،ـ وـلـكـنـ .ـ .ـ .ـ .ـ الـبـحـثـ عـنـهـاـ وـالـرـأـيـ الـعـامـ الـمـغـرـبـيـ اـصـبـحـ يـخـطـيـءـ قـادـتـهـ لـاـنـهـ لـاـنـهـ تـرـكـواـ الشـعـبـ عـرـضـةـ لـلـاهـوـاءـ وـاـمـ يـهـبـواـ لـهـ الدـافـعـ عـنـ نـفـسـهـ .ـ وـقـدـ طـالـ الـحـدـبـثـ بـيـنـ الـجـانـبـيـنـ وـقـشـعـبـ كـثـيـرـاـ ،ـ وـلـكـنـ مـاـ سـبـقـ فـبـدـتـهـ .ـ

#### ٤-ومـ ٩ـ يـنـايـرـ

اجتمعت اللجنة المركزية لـحزـبـ الـاصـلاحـ الـوطـنيـ وـكـانـ جـدولـ اـعـمالـهـ هوـ التـالـيـ (149)ـ :

- (1) الرسائل الصادرة والواردة .
- (2) استخبارات عامة .

(148) يعني أنصار حزب الاستقلال المعتقلين بجنوب المغرب منذ حادث الدار البيضاء" لشهر ديسمبر 1952 .

(149) انظر الصورة رقم 13 في جدول الاعمال هذا بخط يد الاستاذ الطريبي .

(8) مقابلة سمو الخليفة (150).  
(4) الحالة المالية.

(5) تكوين نشاط جديد حسب القائمة رقم 1 (151).

(6) تكوين ادارة جديدة للمطبعة.

(7) مقابلة المقيم العام (152).

وكتب الاستاذ الطريس في مذكرة (153) :

«لقد توقفت جريدة «الشعب» (154) التي يصدرها بطنجية الشيخ المكي الناصري عن الصدور، وقد اتخذت جماعة الوحدة هذا القرار دون ان تستشير احداً منا، وبلغني ان الجميع بطنجية يستنكر هذا الاجراء خصوصاً وانه من الممكن ان فسد العجز المالي والادبي التي تعاني منه الجريدة ان كان هذا العجز هو السبب الحقيقي، وعلى حال فان فريق «الشعب» مهزلة كبرى وخصوصاً في هذه الظروف التي لم يبق لحركتنا أي لسان» (155)،

---

(150) لقد تقابل الاستاذ الطريس مع الخليفة السلطاني للمرة الاولى يوم 8 يناير 1953 صباحاً

(151) انظر تعليق 140 مكرر.

(152) جرت مقابلة الاستاذ الطريس مع المقيم العام الاسهاني الجنرال فالينهو يوم 8 يناير 1953 مساءً.

(153) ربائب د. ع. ط.

(154) يعني جريدة «الشعب» التي كان يصدرها الشيخ المكي الناصري بطنجية.

(155) تشير الى هذا الحدث الرسالة التي وجهاها السيد محمد الخطيب من طنجة الى الاستاذ الطريس يوم 8 يناير 1953 وتوجد بربائب د. ع. ط.

كتب الاستاذ الطريبي في مذكرةه يقول (١٥٦) :

لقد أرادت الجريدة الإسبانية ذات النزعة الملكية A. B. C. ان تكون منبراً لاداء المغرب من الفرنسيين والخواص ، فبعد نشرها المتصريح الذي أدلى به الكلاوي يوم ٢ من هذا الشهر ، قامت امس بنشر استجواب اجراء معهونها الخاص مع الجنرال گــوم وكله شتم في القومية المغربية وحركتنا الوطنية حيث جاء فيه ان حزب الاستقلال يخضع لاوامر الشيوعية العالمية حسب ما تؤكد هذه الوثائق التي توجد بين يد المحاكم العسكرية الفرنسية ، وفي هذا الحال فان المقيم العام لا يرى هناك طريق آخر سوى استعمال القــوة للقضاء على هذا الخطر الذي يحدق بالوجود الفرنسي في المغرب ، وعن ســوال وجده له مراســل الجريدة أجاب گــوم بسؤال آخر على النحو التالي : هل ظلــون انه اذا منحــنا اليــوم للمغاربة العربــات التي نطالب بها اقلية الاقلية في البلاد ستكون حريــات حقيقــة وهــل يــعرفون كيف يــحافظــون عــليــها في صالح الجميع ؟ أنا واثــق من اــنه اذا منحــت لهم ذلك الحريــات فسوف تعود البلاد الى الفوضــي التي جاءــت العمــاة من أجل القــضاء عــليــها فــي هذه البلاد لا يمكن الوصول الى الاستقلال فرضــة لمطالبــات الاقلية الضــالة التي لا تمثل إرادة الاقلية الســاحقة ، (١٥٧) .

(١٥٦) ربــانــد مــع طــ.

(١٥٧) انظر كتاب اندري جوليان Le Maroc face aux imperialismes (ص 264).

وجه جلالة الملك الى رئيس الجمهورية الفرنسية رسالة بواسطة المقيم العام كــيــوم يقترح عليه استئناف المباحثات المغربية الفرنسية ، ولم يتم يوم بــتــسلــيم هــذه الرســالة الى صــاحــبهــا الا يوم 29 من نفس الشهر (158).

كتب الاستاذ الطريــس في مذــكــراته ما يلي (159) :

علمــتــ بالامــســ انــ اجــتمــعاــ قــمــ بــدارــ عبدــ العــيــ المــكتــانــيــ بــفــاســ حــضــرــهــ الكــلاــويــ وــكانــ بــدــعــوــةــ اقـــاــمــةــ حــفلــةــ شــايــ لــ كــيــومــ ،ــ وــمــنــ الــاجــتمــاعــ الــمــذــكــورــ ســتــبــدــاــ لــاــمــحــالــةــ الــمــؤــاــمــرــةــ الــجــدــيــدــةــ حــولــ خــلــعــ جــلــاــةــ الــمــلــكــ بــدــعــوــىــ خــروــجــهــ عــنــ الدــهــنــ وــنــعــالــيــمــ وــتــفــرــيــطــ فــيــ قــرــبــيــةــ أــبــنــاءــ وــبــنــاقــةــ .ــ

ويــظــهــرــ انــ الــخــلــعــ ســيــوــقــعــهــ عــشــرــةــ مــنــ الــعــلــمــاءــ بــوــصــفــهــ اــفــاءــ ثــمــ ســيــســتــدــعــيــ الــبــاــقــيــ مــنــ الــعــلــمــاءــ لــلــتــوــقــبــ وــالتــأــيــدــ ،ــ وــيــقــالــ انــ الــادــارــةــ

(158) كانت جريدة «الوداد» الصادرة بــســلاــ هيــ اــوــلــ صــحــيــفــةــ اــشــارــتــ اــلــىــ الرــســالــةــ الــمــلــكــيــةــ الــمــذــكــوــرــةــ وــذــلــكــ فــيــ عــدــدــهــ الصــادــرــ يــوــمــ 27 - 1 - 1958 ،ــ وــيــقــوــلــ انــدــرــيــ جــوــلــيــاــنــ فــيــ عــنــابــهــ الــمــذــكــوــرــ صــفــحــةــ 273ــ اــنــ الــمــقــيــمــ الــعــاــمــ الــجــزــائــرــ الــاــ يــوــمــ 29ــ يــانــاــبــرــ .ــ

(159) ربــائــدــ مــعــ طــ

ربما تكون جادة في استعمال العنف مع من يمكن أن يمتلك  
عن التوقيع ، ومصدر هذا الخبر دوائر فرنسية ينقل عنها الاخبار  
الاستاذ شريف (160) .

وبلفني بالامس ايفـا ان السلطات في الداخل ستنقل المتهمن الذين يجري معهم التحقيق الان بالبيضاء الى فرنسا لمحاكمتهم هناك باعتبار ان التهمة الموجهة ضدهم هي نفس التهمة الموجهة الى الشيوعيين الذين اخرجوا من المغرب ، ومعنى اشراكهم في المحاكمة اشراكهم كذلك في مسؤولية التآمر على قلب النظام في المغرب ، (181)

۱۵ بناهـر

كتب الاستاذ الطريبي يقول في مذكرة (162) :  
 ذكرت جريدة «لوفيجارو» الباريسية يوم 18 مقالاً للكاتب المشهور فرانسوا مورياك (163) جاء فيه انه من الواجب على من

<sup>161</sup>) يظهر ان مصدر هذا الخبر كانت هي الرسالة التي وجهها السيد الخطيب من طنجة الى الاستاذ الطريبي يوم 13 - 1 - 1958 والتي توجد

ط م ع بائد مر

ط . ع . م . د ) 162

<sup>163</sup> يعني الكاتب الشهير الفرنسي Francois Mauriac الذي وقف بجانب المغرب خلال أزمة 20 غشت 1958.

لا زال لهم ضمير مسيحي ان يعلموا عن احتجاجهم ضد الاجرام الذي يمارس ضد الابرياء بالمغرب مثل ما كان يمارس بأوروبا ضد الانسانية من طرف النازية . فعلينا ان نكون جبعة واحدة متراة ضد العنصرية التي مصدرها الاثراء على حساب الغير والارهاب الذي لا يولد سوى الاجرام الجماعي » (164) .

يوم 17 يناير

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكرة ما يلي (165) :

- لقد جاء في الخطاب الذي ألقاه المارشال جوان امس في نادي الامبراطورية الفرنسية بباريس انه « يجب علينا ان نستفيد من الفترة التي بعثت دورتي هيئة الأمم المتحدة لاستئناف دراسة الاصلاحات، لأن كلمة الاصلاحات هي المادة الاساسية في معاهدة فاس ليوم 30 مارس 1912 بدليل انه اذا سحبنا هذه المادة من هذه المعاهدة لا يبقى شيء منها ولذا فلابد من استئناف الحوار مع المحادث الطبيعي في جو من الهدوء والصفاء والنظام » .
- وبتوضع من المقارنة بين ألفاظ هذا الخطاب وبين ما ورد في البلاغ الرسمي الصادر عن الحكومة الفرنسية بمناسبة ال رد على المذكورة التي وجهها لها جلالة الملك يوم 12 يناير ، أن

(164) انظر كتاب السيد هورفي بلينشو *Les Liberaux Français au Maroc* (1955 - 1947) باريس 1973 (صفحة 74).

(165) رباندم ع. ط.

الاستعمار الفرنسي يستوحي في سياساته في المغرب من نظريات  
وتوجيهات المارشال المعين .

٤- يوم 18 يناير

كتب الاستاذ الطريس في مذكراته (١٦٦) :

لقد مر اكثراً من شهر على حوادث الدار البيضاء (١٦٧) وما قزال الشرطة الفرنسية حاكمة بأمرها تعمّن في اضطهاد الوطنيين بالاعتقال والاستنطاق والتنكيل والتعذيب ولقد ذُقَّ اعفاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال من المنافي التي أبعدها اليها إلى مركز الشرطة بالدار البيضاء حيث استنطقوها استنطاقاً طويلاً، ومن بين الاخوان الذين لا زالوا تحت البحث بفرازات البوليس السادة محمد غازي وعبد الرحيم بو عبيد وعبد الله ابراهيم وابو بكر القادري وعبد الكريم ابن جلون ومحمد اليزمي وال الحاج عمر ابن عبد الجليل

وأما عدد الوطنيين الذين يوجدون تحت الاعتقال فيقدر بثلاثة ألف شخص ومن بينهم بعض النساء من قبائل زمور اعتقلن بعد حوادث الدار البيضاء وحكم عليهن بالسجن ، ويمكن تقدير مجموع المعتقلين منذ ازمة فبراير سنة ١٩٥١ بعشرة ألف

(١٦٦) نفس الرابطة

(١٦٧) يعني حوادث شهر ديسمبر ١٩٥٢

يوجد البعض منهم في السجون بينما يوجد البعض الآخر في المناقى، يضاف إلى ذلك شهداء حوادث ديسمبر 1952 وعدد هم بربو عن ثلاثة ألف شخص من بينهم عدد غير قليل من الأطفال.

وخلاصة القول انه قلما توجد بجنوب البلاد عائلة مغربية اليوم غير منكوبة في احد افرادها ، وبعيش المغاربة في ج-و من الرعب والترهيب من جراء النفوذ المطلق الذي تتمتع به الشرطة الاستعمارية ، أما بعض القواد واعوان السلطة فانهم جعلوا من هذه العركة تجارة رابعة حيث انهم يتهموف الابرءاء وبهددونهم بالسجين والتشريد ويطالعونهم بأداء مبالغ باهضة ان هم أرادوا السلام

« وما هذا الذي يجري بالمنطقة الجنوبية سوى مظاهر من مظاهر المؤامرة الجديدة التي نعد للمرة الثانية ضد جلالته الملك لتخويفه ومحاولة الضغط عليه ليغير موقفه من الاستعمار الفرنسي ».

بوم 20 ينابر .

(168) رباند م . ع . ط .

<sup>169</sup>) يعني البشا التهامي السلاوي وشيخ الطريقة عبد الحفي الكتاني

المنطقة السلطانية حيث عقدوا عدة اجتماعات مع القواد واشياخ الطرق ولقنوهم اساليب الجهر بمعادات جلالة الملك . ويعتمد المقيم العام الفرسني في تنفيذ خطته الرامية الى خلع جلالة الملك على حاكم فاحية وجدة الجنرال برونيل الذي اشرف في الايام الاخيرة على تأسيس طريقة صوفية جديدة تحت اسم الطريقة القنادية .

وتنفيذ الابناء الواردة من المنطقة الجنوبية ان الشعب المغربي يتبع تحركات المقيم العام والكليري والكتاني بكل اهتمام وبحذر وينتظر وبخسبي ان تؤدي هذه الخطة الى احداث قلائل جديدة بالمنطقة سوف تكون اكثر خطورة من الحوادث السابقة.

« وقد اخبرت الساعة ان وفــداً من المعمرين قام امس  
بزيارة الى الاقامة العامة بالرباط للاتفاق مع كــيــوم على خطــة  
محكمة برغمون بها الحكومة الفرنسية على الموافقة والخضوع  
للمخطط الذي اخذــت الاقامة العامة قطــيقه منذ الحوادث الاخــيرة  
لتتخلص من حزب الاستقلال ونفوذه الشعــبي وذلك ليتم لها التخلص  
من جــلة الملك بصفته رمز المقاومة التي يــقوم بها الشعب  
المغربي ضد الاستعمار الفرنسي»

بوم 21 پنایر .

كتب الاستاذ الطربس في مذكراته (170) :

١٧٠) ربائده م ع . ط . وندعو بان هذه الحروف ترمز الى مؤسسة عبد الخالق الطربيس .

بعد مؤتمرات التآمر التي عقدت في نواحي فاس وووجدة بين الكلاوي والكتاني بأمر من الاقامة العامة الفرنسية وبمشاركة الجنرال حبيوم نفسه، نظم بأڭدبر مؤتمرا آخر حضره كثير من الباشوات والقواد تحت رئاسة الكلاوي حما حضره التــازــي باشا الرباط وگــســوســ منــدــوبــ الــبــنــكــ المــخــزــنــيــ ، وــاــنــ لمــ فــعــرــفــ بعد مــوــضــوــعــ هــذــاــ الجــمــعــ الجــدــيدــ فــاــنــ جــمــيــعــ الــبــوــاــدــرــ تــدــلــ عــلــىــ أــذــهــ حــلــقــةــ مــنــ حــلــقــاتــ الــمــؤــامــرــةــ الــخــطــيــرــةــ الــمــدــبــرــةــ ضــدــ جــلــالــةــ الــمــلــكــ ســيــدــيــ محمدــ الــخــامــســ قــدــ بــدــأــتــ حــلــقــانــهــاــ الــأــوــلــىــ فــيــ شــمــالــ الــمــنــطــقــةــ الســلــطــانــيــةــ وــوــصــلــتــ إــلــىــ جــنــوــبــهــاــ .

ويظهر ان هناك بعض القواد والباشوات الذين رفضوا المشاركة في هذه المؤامرة وهذا ما يفسر البلاغ الذي اذاعته الاقامة العامة اخيراً تعلن فيه اذها أوقفت الباشوات والقواد السادة محمد الشرادي باشا خربكة والقائد الحسن بن بوعزة قائد زعير وادريس بن عبد الرحمن قائد الشراردة بناحية سيدى قاسم وعبد السلام الدبورى قائد الرهونة بناحية وزان والغالى المرنھسي قائد زرهون ومن الملاحظ ان هذه هي المرة الاولى يتم فيها عزل القواد والباشوات بأمر مقيمى لأن عزفهم بواسطة ظهير يستوجب موافقة جلالة الملك وجلالته لا علم له بهذه التصرفات التي لا يطلع عليها الا عن طريق الصحف والإذاعة .

«ان امر المؤامرة قد أصبح جلياً فلا يجب ان نغفل عنه مطلقاً كي لا نفاجئنا الاحداث»

٢٢ يوم يناير .

د) حنف الاستاذ الطريس في مذكرة ما يلي (171) :

د) بلغني ان اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال نقلوا من مركز البوليس بالدار البيضاء الى السجن وذلك بعدهما قضوا سبعة عشر يوما في الاستنطاق الذي كان يجري بوسائل العنف والاكراه ، حيث ان البوليس الفرنسي لم يتورع من ضرب الاخوان ضربا همجيا وضمن ذلك ان البوليس جلد الاخ محمد الهزيدي والاخ ابو بكر القادري والاخ عبد الرحيم بو عبيد والاخ عبد الله ابراهيم .

٢٥ يوم يناير .

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الاصلاح الوطني وكان جدول اعمالها (172) :

١) الرسائل الواردة والصادرة ( رسالة الخطيب من طنجة ) (173) .

٢) استخبارات عامة .

(171) نفس الرابقد .

(172) انظر صورة هذا الجدول بخط يد الاستاذ الطريس ( رقم ١٤ ) .

(173) انظر تمهيق ١٩٨ .

- أ) الاخوان المحاكمون (174)
- ب) قصة العائدین من الولايات المتحدة
- ج) مقابلة المقيم العام وما جرى فيها (175)
- د) مقابلة المقيمين في ناحية ملوية (176)
- 3) الحالة العامة للقضية المغربية
- 4) الحالة الدولية العامة
- 5) نشاط العزب حسب المقترنات رقم 1 الملحة به
- 6) الحالة المالية
- 7) قضية السيارة
- 8) المطبعة المهدية (177) وتشكيل اداره لها .
- 9) فكرة اصدار «الامة» (178)
- 10) احتمال نفاقم الازمة .

(174) انظر تعليق 148

(175) يشير الى مقابلة التي اجرتها الاستاذة الطريس مع المقيم العام الاسپاني يوم 28 - 1 - 1953

(176) تمت مقابلة بين المقيم العام الاسپاني الجنرال فالمنيو والمقيم العام الفرنسي الجنرال عيوم بنهاية ملوية على الحدود الشرقية بين المنطقتين يوم 20 - 1 - 1953 (انظر جريدة «دياريو ذي افريكا» الصادرة ببطوان يوم 21 - 1 - 1953).

(177) ينبع الامر بأول مطبعة وطنية أنسنت بالغرب وقد تم انشاؤها ببطوان في اواخر العشرينات

(178) يعني فكرة إعادة صدور جريدة «الامة» لسان حال حزب الاصلاح الوطني (انظر تعليق 148).

من مذكرات الأزعم الطريبي يوم 8 يناير 1953 (انظر تعلق 146)

من مذكرات الزعيم الطوسي يوم 26 يناير 1953 (انظر تعليق 172)

- (1) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (2) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (3) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (4) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (5) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (6) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (7) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (8) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (9) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (10) مدة إجازة العطلة المدرسية
- (11) مدة إجازة العطلة المدرسية

11) إلغاء البريد الانجليزي (179).

وفي نفس اليوم كتب الاستاذ الطريبي في مذكراته يقول (180):

• لفوسه (181)

◦ الافرنسية-ون يخافون الحرب وينتحاشون الحرب الباردة  
لادها قد تؤدي اليها ،

◦ لا يهم من الولايات المتحدة الا الدولار والسلام، فالدولار  
لانعاش الصناعة الافرنسية والسلام للاحتفاظ بمصالح مكتسبة عن  
طريق الغصب .

◦ الافرنسيون حماة الشيوعية في افريقيا فهم الذين انو بها  
وهم الذين يهيئون بعملهم الجو المناسب لها .

◦ الولايات المتحدة التي تعتبر نفسها مسؤولة عن توجيه  
العالم الحر مسؤولة عن الحالة التي يعانيها الافارقة .

◦ الخطاب الصربي والتحذير الواضح من الاشياء التي نفرضها  
المصلحة المشتركة للعالم الحر .

---

(179) حان لزوماً على حزب الاصلاح الوطني ان يهتم بالـ" البريد  
الانجليزي بال المغرب حيث انه حان يقوم بدور مهم في ربط الاتصال بين  
الحركة الوطنية بجنوب المغرب وشماله وبين شمال المغرب والشرق العربي  
دون ان يخضع لرقابة السلطات الاستعمارية الفرنسية والاسبانية .

(180) ربائـد م . ع . ط .

(181) أجهـل من يـكون هذا الشخص .

« الافارقة اذا تمكنت الروسيا من الوصول اليهم بأي طريق  
 يأخذون سلاحها ويفتكون بالمسطرين عليهـم ولـم يـرأـوا  
 دـمـقراطـية بل ولا تـقـالـيد بل ولا زـعـماء مـوـفـقـ اليوم بـذـمـمـهـمـ  
 ان فـرـنـسـاـ الـيـوـمـ فـيـ الـظـاهـرـ تـكـسـبـ مـعـرـكـةـ القـوـةـ وـلـكـنـهاـ  
 حـسـبـهاـ هـذـاـ إـلـىـ حـيـنـ،ـ فـمـاـ دـامـتـ الـمـسـأـلـةـ أـصـبـحـتـ قـضـيـةـ قـوـةـ فـالـقـوـةـ وـيـ  
 سـيـصـبـ الـهـدـفـ العـزـيزـ لـشـعـبـ لـمـ يـعـرـفـ فـيـ ذـارـيـخـهـ فـيـرـ الـكـفـاحـ  
 فـالـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ عـنـادـ وـالـذـكـاءـ الـبـشـريـ لـمـ يـعـدـ طـرـقـ الـبـحـثـ  
 عـنـ الـعـنـادـ فـانـ لـمـ يـتـيـسـرـ الـيـوـمـ فـسـيـتـيـسـوـ غـداـ  
 الـأـفـرـنـسـيـوـنـ يـعـتـبـرـوـنـ مـنـ الـخـيـالـ الـذـيـ لـاـ  
 الـوـاقـعـيـةـ مـوـاجـهـةـ الـرـوـسـيـاـ بـمـسـؤـولـيـتـهـ الـاخـلـاـقـيـةـ وـ...ـتـنـحـصـرـ فـيـ اـمـكـانـ  
 التـفـاـهـمـ مـعـ الـرـوـسـيـاـ تـفـاـهـمـ يـسـاعـدـ مـعـ الزـمـنـ عـلـىـ اـبـعـادـ الـقـوـةـ  
 الـثـالـثـةـ الـتـيـ لـاـ قـبـلـ لـهـمـ بـهـاـ الـآنـ كـمـاـ سـعـتـ فـيـ اـحـلـكـ وـجـهـاتـ  
 الـخـطـرـ الـأـوـرـبـيـةـ مـنـ الـمـنـاسـبـ الـاستـمـاعـ إـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ الـمـتـواـضـعـ  
 الـذـيـ قـيـمـنـهـ الـكـبـرـيـ فـيـ التـعبـيرـ عـنـ الـمـخـاـفـ الـتـيـ تـسـاـبـرـ حـكـلـ  
 ذـيـ رـأـيـ فـيـ الشـمـالـ الـأـفـرـيـقيـ ،ـ

يوم 26 يناير

كتب الاستاذ الطريس في مذكراته ما يلي (182) :

(182) ربـانـدـ مـعـ طـ

♦ اذيع اليوم ان المركز الكاثوليكي للمثقفين الفرنسيين الذي برأسه فرانسوا مورياك عقد اجتماعا خاصا لدراسة الاحداث الاخيرة بالمغرب والحالة التي تعيش عليها المنطقة السلطانية من جراء حوادث الدار البيضاء لشهر ديسمبر من السنة الماضية (1883) وبظهر ان جميع الخطباء اهتموا بقضية الصحايا المغاربة الذين يفوق عددهم الف شخص . وهذه اول مرة تثار فيها هذه القضية في جمع عمومي يعقد بالعاصمة الفرنسية ، (184)

يوم 27 يناير .

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكراته ما يلي (185) :  
 ♦ اصدرت وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية اليوم ببيانا تتحج فيه ضد ما قاله جميع الخطباء الذين شاركوا في الاجتماع الذي عقده المركز الكاثوليكي للمثقفين الفرنسيين بخصوص عدد الصحايا المغاربة في حوادث الدار البيضاء لشهر ديسمبر الماضي ، فجاء في البيان ان عدد القتلى في تلك الحوادث كان بالضبط 88 شخصا ولذلك فان القول بأن عددهم فاق الف شخص يعد في نظرهم من باب الدعاية الهدامة التي تقوم بها بعض العناصر ضد الحكومة الفرنسية ، (186).

(183) انظر تعليق 167.

(184) انظر كتاب بلينشو المذكور صفحة 74 .

(185) ربطة م . ع . ط .

(186) انظر كتاب بلينشو المذكور صفحة 74 .

يوم 28 يناير

كتب الاستاذ الطريس في مذكراه ما يلي (187) :  
لقد بدأت الصحف الاستعمارية الفرنسية تتحدث عن الرسالة الملكية الموجهة الى رئيس الجمهورية الفرنسية يوم 12 يناير بواسطة المقيم العام (188) فتقول عنها: ان جلالة الملك اعتمد فيها على فقرات وردت في البيان الوزاري الذي ادلّى به رئيس الحكومة الفرنسية امام البرلمان يوم 6 من الشهر الجاري (189) وقد اظهرت الصحافة الفرنسية ارقاها للرسالة الملكية التي قالت عنها أنها حررت بلهجة معتدلة ، (190).

ـ يوم 29 يناير

كتب الاستاذ الطريس في مذكراه ما يلي (191) :  
اخبرني رئيس الديوان الدبلوماسي بالاقامة العامة هنا (192) ان جريدة «لوموند» الباريسية نشرت اليـوم نعلقا على البيان

(187) ربـادـم ع طـ

(188) يعني المقيم العام الفرنسي الجنرال حبيـوم .

(189) يعني يوم 6 - 1 - 1953 .

(190) انظر جريدة «اسبانيا» الصادرة بطنجة يوم 28 - 1 - 1953 .

(191) ربـادـم ع طـ

(192) كان للأستاذ الطريـس صدقة متينة مع رئيس الـديـوان الدـبـلـوـمـاسـيـ بالـاقـامـةـ العـامـةـ .

الذى أصدرته وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ٢-١٩٥٣ بنابر  
 الحالى حول مسألة عدد الضحايا المغاربة فى حوادث الدار البيضاء  
 لشهر ديسمبر ١٩٥٢ ، فجاء في تعليق «لوموند» انه ان لم يكن  
 عدد القتلى المغاربة يفوق الف شخص فان بيان الوزارة لا يتفق  
 مع البلاغ الذى كانت قد اصدرته الاقامة العامة بالرباط يوم  
 ٩ ديسمبر ١٩٥٢ حيث اعترفت ان عدد الضحايا كان ٥١ شخصاً  
 في حين ان البيان الوزاري يقول ان عددهم كان ٣٨ شخصاً ،  
 وهذا ان دل على شيء فاذما بدل على ان كل من بلاغ الاقامة  
 العامة وبين الوزارة لا عمل عليهما ، (١٩٣) ،

#### ٤٠٩ بنابر

وجه الاستاذ الطريس الى الخليفة السلطاني الامير مولاي  
 الحسن بن المهدى الرسالة التالية (١٩٤) :  
 « الله أكابر  
 مولاي : أعز الله به الوطن والدين وتمتعه بالعافية واليقين ،  
 وبعد ، فالى سمو مولاي التقرير الاول من سلسلة التقارير  
 التي ارتضيتم استلامها (١٩٥) ورجائي الاكبر ان تحل من سيدنا

(١٩٣) انظر كتاب بلينشو المذكور صفحة ٧٦ .

(١٩٤) ربائب م . ع . ط .

(١٩٥) يظهر انه كان قد وقع اتفاق بين الاستاذ الطريس والخليفة السلطاني على  
 ان يدفع الاول للثاني تقريراً اسبوبياً عن الحالة السياسية بخصوص القضية المغربية .

اعزه الله محل الرضى وتفى بالغرض المقصود منهـا ، والرجاء  
ان يتقبل مولاي خالص الاجـلال من خـادم العـرش والشعب .  
المطـيع : عبد الخالق الطـربـس نـطـوان 80 بـنـاـير 1953 .

وفيما يلى نص التقرير المرفوع الى سمو الخليفة (196) :

التقرير الاول .

الازمة المغربية

بعد ان مرت الصدمة الاولى ، بدأت تتضح الحالة بعض الوضوح وهي على ما يظهر لا تتعذر كثیر التخمين الذي كان نحمله وأطلعناكم عليه في جبنة ، وكان الافرنسيون المقيمون بالمغرب ..... فنظموا المؤامرة المعروفة بمناسبة الاضراب على مقتل الزعيم حشاد (197) وفتوكوا بالاهالي العزل فتكا ذريعا قصدوا منه تمكين الرعب من قلوب المواطنين ومدوا اليه في الجماعة العاملة (198) بالسجن والنفي وكان البوليس اثناء القيام بعمله واثناء التحقيق حول تهم مزعومة في منتهى الشدة والقسوة والاجرام

شهر ديسمبر 1952 . يشير الى اغتيال الزعيم النقابي التونسي السيد فورمات حشاد في 197 شهر ديسمبر 1952 . (انظر تعليمي 144) والصورة رقم 15 . 196 رباند م . ع . ط .

صروف حزب الاستقلال على اثر حادث الدار البيضاء لشهر ديسمبر 1952 .<sup>198</sup> يعني حملة الاعنفاليات التي قامت بها الاقامة العامة الفرنسية في

♦ ثم شفـع الاستعمار اعتدائه على العاملين بمؤامرة ضد جلالة الملك من النوع البـارد الذي يقصد به الضـغط لـتحطيم الاعصـاب والارجـاع إلى حـظيرة الـاعـتـدـال والـاحـتـيـاط وـمـا يـسـمـونـه دـوـاقـعـيـة ، وـفـي هـذـهـ المؤـامـرـةـ يـشـتـركـ معـ الـادـارـةـ الـافـرـنـسـيـةـ الـكـلـلـاوـيـ ومـجـمـوعـةـ مـخـتـلـفـةـ منـ القـوـادـ وـعـبـدـ الـحـيـ الـكـتـانـيـ وـأـغلـبـ رـؤـسـاءـ طـرقـ الـضـلـالـ وـبعـضـ الـزـعـافـ منـ فـاـقـدـيـ الـضـمـاءـ وـخـالـقـيـ الـارـادـاتـ قـدـمـهـ الـافـرـنـسـيـونـ ليـكـوـنـواـ رـجـالـ الـسـيـاسـةـ وـالـصـحـافـةـ للـمـهـدـ الـجـديـدـ ، وـابـعادـ الـاستـقلـالـيـينـ منـ الـمـيدـانـ ذـمـ الضـغـطـ عـلـىـ الـمـلـكـ مـنـ مـخـتـلـفـ الـجـهـاتـ لـمـ يـقـصـدـ مـنـهـ عـلـىـ مـاـ يـظـهـرـ الـآنـ اـلـاـ اـيـجادـ الـجـوـ لـتـطـبـيقـ الـاصـلـاحـاتـ التـيـ قـطـبـخـهاـ الـادـارـةـ لـمـصـلـحةـ الـنـفـوذـ الـفـرـنـسـيـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـاعـطـاءـ الـجـاـلـيـةـ الـافـرـنـسـيـةـ الـمـقـيـمةـ فـيـ الـمـغـرـبـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـحـقـوقـ الـجـديـدـةـ تـضـمـنـ بـهـاـ الـسـيـطـرـةـ الـمـسـتـمـرـةـ عـلـىـ الـعـنـصـرـ الـمـغـرـبـيـ ، وـعـمـاـ قـرـيبـ سـنـعـرـفـ هـذـهـ الـاصـلـاحـاتـ .

#### ♦ رد الفعل في الداخل

♦ معـنـوـيـاتـ النـاسـ فـيـ مـنـتـهـيـ الـقـوـةـ وـالـعـنـقـ عـلـىـ الـافـرـنـسـيـينـ بلـغـ أـشـدـهـ ، وـقـدـ لـاحـظـ رـوحـ الـكـراـهـيـةـ نـحـوـ الـافـرـنـسـيـينـ فـيـ مـخـتـلـفـ طـبـقـاتـ الـشـعـبـ فـقـسـ رـجـالـ الـصـحـافـةـ الـاجـنبـيـةـ وـمـنـهـ مـرـاسـلـ . . . . دـهـيلـ اـرـكـوـ (199)ـ وـالـجـمـاعـةـ التـيـ تـوارـتـ عـنـ الـاـنـظـارـ ظـلـماـ وـعـدـواـ

(199) لم يمكن من معرفة الجريدة الاسپانية التي كان يراسلها الصحفي Del Arco

قد خلفتها جماعة اخرى وهي تعمل الان في الداخل وتتصل بالخارج بنفس القوة التي كانت عليها الحركة من قبل او أكثر والمال اللازم للحركة موجود والروح السائدة بين الخاصة وال العامة (القوة لا ينبغي ان تواجهها الا القوة) والمعتقد ان كل حركة جديدة في المنطقة السلطانية لا قسيمة في هذا الاتجاه محكوم عليها بالفشل .

#### رد الفعل في الخارج

في الولايات المتحدة تعمل الجماعة بنشاط كبير في اتصالاتها بمختلف الاوساط وفيما توزعه من نشرات وبيانات عن الحالة في المغرب وفيما تلقى من محاضرات في الجامعات والاوساط الفكرية ، ويقوم ممثلها التابعه الاستاذ المهدى (200) بدور كبير في كل هذا وقد اقتضت المصلحة بقاوه في الولايات المتحدة حتى ينجزي الموقف تماما ، اما بلافريج (201) فقد سافر الى واشنطن بعد أن هيئ له وهو من جماعتنا واصدقاءهم الامريكيين في العاصمة ، وقام باتصالات كثيرة مع رجالات الخارجـة وبعض الاعضاء البارزين في مجلس الشيوخ ومجلس النواب ، ونفيه اخبارـا انه كان موفقا ونتظر نتائج اتصالاته

(200) انظر تعليق 110

(201) يعني الحاج احمد بلافريج الكاتب العام لحزب الاستقلال .

، ولا شك أن أعمال الجماعة قوت الضغط الامريكي على فرنسا فقد أصبحنا ذرى منذ فترة وجيزة في الصحافة الافرنسية ما يثبت وجود ضغط من الجانب الامريكي لاعادة الاستقرار الى الشمال الافريقي وذربية المصالح الوطنية لهذه البلاد ، وقد صرخ دالس (202) نفسه بان اوربا لا ينبغي ان تراء-ي فقط مصالحها في البلاد الافريقية بل ينبغي ان تضع نصب عينها ايضا تحقيق مطالب الاهالي في حقوقهم الاساسية . والولايات المتحدة حسب ما يفهم ذرى ان فرنسا لا تكتفي بافساد جــو الدفاع في اوربا بل تزيد أن يضيف إليه عرقلة الدفاع في الشمال الافريقي وجعل القواعد الامريكية محاطة بجو فاسد من حق الاهالي واشمئزازهم، والفرنسيون يربدون أن يوهموا الناس انهــم لا يعملون تحت الضغط ويدعون ان من أسباب «واقعية الملك»، موقف ايزنهاور (203) الصربي في صالح فرنسا... الواقع مائة في المائة عكس ذلك لا سيما والولايات المتحدة مستاءة كل الاستثناء من :

#### ١ - عدم المصادقة على اتفاق الجيش الاوربي

2 - استعمال الاموال المستلمة من الولايات المتحدة لانعاش الصناعات المدنية بدل استعمالها في الصناعات العربية وتنمية الدفع الغربي .

<sup>202</sup>) يعني عاتب الدولة الامريكى فى الشؤون الخارجية أنه اك

203) يعني الرئيس الامريكي Eisenhower

- ٣ - نقل كل العتاد العسكري إلى الهند الصينية للمحافظة على مصالحها الاستعمارية الخاصة .
- ٤ - عدم فهم حقيقة العالم فيما يخص مقاومته المنزعـة الاستعماريـة والاشتراك من طرائقها العنيفة التي تقـوم علـى الاذانـة والاستثـار .
- ٥ - السخرـة منها فيما يخص حكم محكـمة لاـهـاي في الخلاف الامريـكي الفـرنـسي على حرية التجارة في المـغـرب (204)
- ٦ - عدم الاستقرار الحكومي لاسيما في الظروف الحاضرة التي قد تـكـثر فيها المـفـاجـنـات .
- ٧ - تمكـن الشـيـوعـية العـلـنية والـسـرـية (وهـذه أـخـطـر) من مـعـرـفة دقـاقـقـة الـحـالـة في فـرـنـسا وـتـوـجـيهـها في كـثـيرـ من الـاحـيـان حـسـبـ شـهـواـنـها .
- ـ في فـرـنـسا .
- ـ تمكـنت الجـمـاعـة الـتي تـعـمل بـبارـيس بـمسـاعـدة الـافـرـدـسيـين الـذـين أـبعـدوـا منـ المـغـرب وـفـيـ مـقـدـمـتـهـم بـبـيرـ بـرانـ (205) انـ يـوـجـدـوا جـوـاـ جـديـداـ ضـدـ اـدـارـةـ الـحـمـاـيـةـ فـيـ المـغـربـ وـهـذاـ الـجـوـ يـظـهـرـ فـيـ :

(204) يـشـهـرـ إـلـىـ الـحـكـمـ الـذـيـ أـصـدـرـتـهـ مـحـكـمـةـ الـعـدـلـ الدـولـيـةـ بـلاـهـايـ يـوـمـ 28-8-1962 وـكانـ فـيـ صـالـحـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـعـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ

(205) يـعـنيـ السـيدـ Pierre Parentـ مـنـ الـأـهـدـارـ الـفـرـنـسـيـينـ الـذـينـ نـفـتـنـمـ الـاقـامـةـ الـعـامـةـ مـنـ جـنـوبـ الـمـغـربـ يـوـمـ 12-12-1962 .

أولاً : في المؤتمر الاشتراكي الذي انهى اجتماعه أول أمس (206) وقرر استئناف حواره وادعوته لارهاب التي وقعت في الدار البيضاء (207) وطالب باجراء التحقيق واتباع سياسة عادلة للاصلاح والترفيه .

ثانياً: في حسب شخصيات كبرى بجانب العطف على قضيتنا وفي مقدمة هؤلاء فرنسوا مورياك (الحاائز على جائزة نوبل في الأدب لسنة 1952) فقد كتب مقالاً في جريدة «الفيغارو» (208) زعزع به موقف المتأمرين في المغرب.

ثالثاً : في قيام كثير من الاحرار بعقد اجتماعات لاستنكار ما جرى وقد ادى موقف هؤلاء الى قيام الاقامة العامة في الرباط بنشر بيان حقيقة ما كانت تقوم به او لم يكن لفعل هؤلاء الاحرار تأثير في الرأي العام الافرنسي .

في الشرق العربي والاسلامي

بعد ان وصلت الجماعة الى القاهرة (علال الفاسي - يوم 6 يناير وبعده الناصري (209) ثم جماعة حزب الشورى والاستقلال )

1953 - 1 - 28 یوم دینی (206)

207) يشير الى حوادث الدار البيضاً ليومي 7 و 8 ديسمبر 1952 (انظر تعليق 167).

<sup>208</sup>) يعني الجريدة الفرنسية Le Figaro التي كانت تصدر بباريس.

<sup>209</sup>) يعني الشيخ المكي الناصري .

نوع العمل من أجل المغرب ، وقد ألقى علال الفاسي بياناً على الصحافة العربية أذيع مضمونه من محطة الإذاعة المصرية شرح فيه الحالة في المغرب وطالب بمساعدة عملية ، وقد سبق للبلاد العربية والاسيوية ان عقدت مؤتمراً لبحث التدابير الایجابية التي يلزم اتخاذها لارجاع فرنسا الى رشدتها في السياسة الافريقية ، ونظراً لانعقاد المؤتمر من سفارة الحكومات فقط لم يستطع المصادةقة على تلك الاجرامات وأرجيء الامر الى مؤتمر جديد يقوم رؤساء الدول او وزراء خارجيتها بعده ليبحث الموضوع ويقرر ما يقتضيه الحال .

ولاشك ان ابرز مهمة الاخوان الان علاوة على توسيع الاتجاه والعمل ، السعي لعقد هذا المؤتمر في أسرع وقت واستخلاص مجموعة من المساعدات الفعلية التي يمكن ان توفر في الوضع الراهن ، واني على يقين ان الجو مناسب للوصول الى نتائج حبيرة في هذا العabil .

### اسبانيا والازمة المغربية

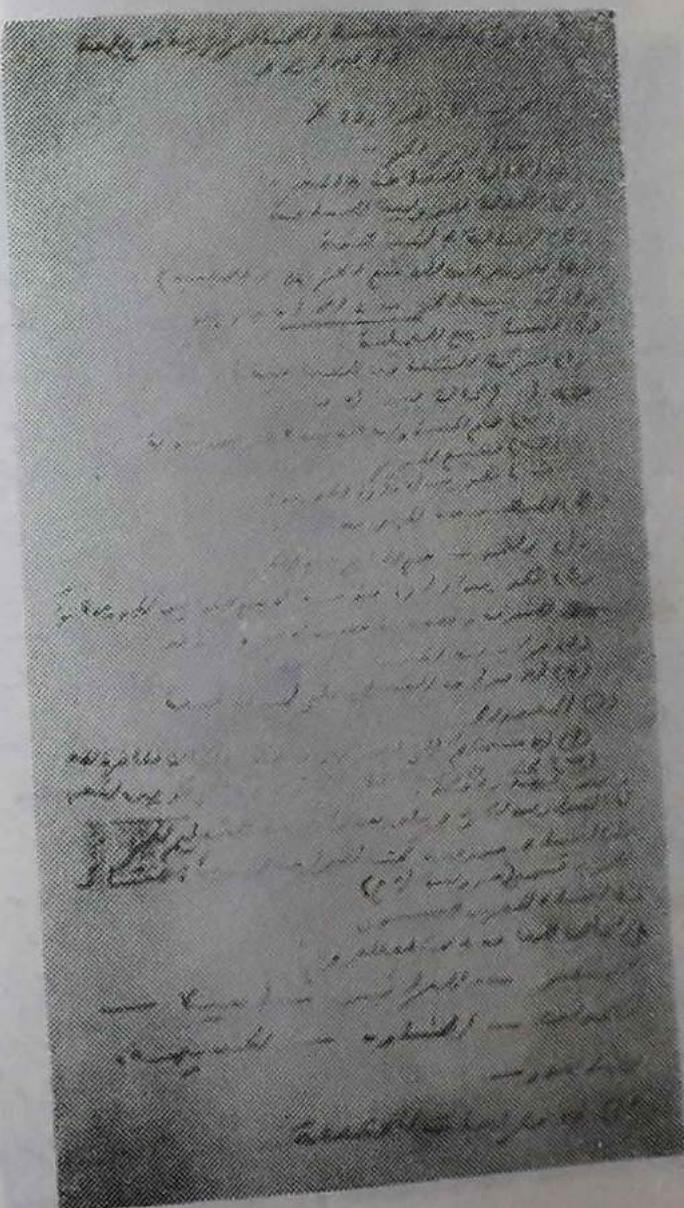
اهتم الاخوان في الولايات المتحدة بأثر الازمة في البلاد الاسپانية وقد ضجوا من بعض المواقف التي لا تتفق مع المصلحة الاسپانية ولا مع الصداقة التي تربط اسبانيا بالبلاد العربية ولا مع الموقف النبيل الذي وقفته الوطالية المغربية ازاء اسبانيا في الدورة

الأخيرة للهيئة (210) وقد قدموا مذكرة للسفير الإسباني (211)  
في منتهى الجمال والرشد والحكمة ، ولاهميتها ارفق بهذا التقرير  
نسخة منها زيادة في الفائدة ، والسلام .

عبد الخالق الطربيس ،

ـ نطوان 80 يناير 1952

- 
- 210) يعني عدم تقديم شكوى ضد اسبانيا لدى هيئة الامم المتحدة من طرف الحركة الوطنية حول سهاستها بشمال المغرب .  
211) لقد فضل حزب الاصلاح الوطني ان يقدم مذكرة حول سهاسة اسبانيا بشمال المغرب الى السفير الإسباني لدى الولايات المتحدة الامريكية ، ولم نعثر على نص تلك المذكرة لحد الآن .



من مذكرات الزعيم الظريف اهوم 18 يناير 1958  
(انظر تعلق 249)

## الفصل الثاني

أحداث شهر فبراير 1958 و موقف الشمال منه.

يوم 3 فبراير

كتب الاستاذ الطريس في مذكراته ما يلي (212) :

لا شك في أن أحسن مما كتبه الاحرار المسيحيون الفرنسيون بخصوص القضية المغربية، مقال لمسيو اندري جوليان استاذ التاريخ في جامعة السوربون صدر في جريدة «لوموند» يوم 31 يناير، اذ فضح فيه مؤامرة فرنسيي المغرب التي نرمى الى خلع جلالة الملك والقضاء على الحركة الوطنية وافشال جمهورية في المغرب من طریز جمهورۃ اتحاد جنوب افريقيا (213).

(212) رائد م. ع. ط.

(213) انظر كتاب اندري جولييان المذكور صفحة 266.

كتب الاستاذ الطريض يقول في مذكراته (214) :

نشرت المجلة المسيحية الفرنسية *Temoignage Chretien* (215) تحقيقاً عن الاعتقالات التي يقوم بها البوليس الفرنسي بالمنطقة السلطانية منذ حوادث الدار البيضاء لشهر ديسمبر الماضي (216) وجاء في التحقيق أن عدد المعتقلين بلغ سرّاً فيما بين 10.000 و 15.000 معتقل، وأن العملة الإرهابية التي ية-وم بها الجهاز البوليسي الفرنسي لا زالت على أشدّها، وأنه تم محاكمة 1048 من المغاربة بصفة جماعية في الدار البيضاء وحدها، في حين أنه تم اعتقال 73 من أعضاء حزب الاستقلال بتهمة التآمر على سلامة الدولة.

ويقول صاحب التحقيق أنه يوجد من بين المعتقلين أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ومحرري جرائد الحزب التي منعت من الصدور بأمر من الاقامة العامة في يوم 8 ديسمبر وهو اليوم الذي بدأت فيه هيئة الأمم المتحدة دراسة القضية المغربية.

٤ فبراير

وجه الاستاذ الطريض الى الخليفة السلطاني مولاي الحسن التقرير الثاني لحزب الاصلاح الوطني فهذا نصه (217) :

(214) ربائب م ع ط.

(215) يعني المجلة الفرنسية *Temoignage Chretien* الصادرة بباريس يوم 30 - 1 - 1958.

(216) يعني شهر ديسمبر من سنة 1952.

(217) انظر صورة الصفحة الاولى من هذا التقرير (صورة رقم 16).

وفي الشرق العربي قوي نشاط الجماعة العاملة هناك ومهمنتها على ما هو مؤكدة منحصرة في استعجال انعقاد المؤتمر العربي الاسيوي الذي ينتظر ان تستخلص منه مجموعة من القرارات الايجابية التي يمكن ان تقوى الكفاح القومي في الشمال الافريقي وتضعف العناد الافرنسي ، ولا صحة لما أشيع من التفكير في تكوين حكومة مغربية خارج البلاد لأن ذلك يتطلب وجود مقاومة فعلية داخل التراب المغربي وصلات محكمة بينها وبين الخارج ومجموعة قوية من الدول للاعتراف بها واسنادها ، على ان هذا الامر جد محتمل في وقت آخر اذا ساعدت الظروف عليه

وفي فرنسا قعمل الحركة عن طريقين : طريق المسيحيين الاقحاح الذين اهتزت ضمائرهم للاعمال العدوانية التي تقوم بها ادارة الحماة في المغرب ، وطريق النقابات الحرة . اما المسيحيون ويتزعمهم في هذا العمل الانساني المشكـور موريـاك (218) واندرـى جولـمان (219) وبـارا (220)

انظر تعلوّق (2، 8)

219) يعني المؤرخ الفرنسي صاحب كتاب imperialismes باريس 1980 .

(220) يعني السهد روایت هارا صاحب كتاب «انصافوا المغرب» (باریس ۱۹۵۴)

وukoفال (221) وميظيراند (222) وبعد أن عقدوا مؤتمرهم لبحث  
الحالة في عموم الشمال الأفريقي تابعوا نشاطهم في التهجم على  
ادارة الحماية وفضح سياستها العدوانية رغم صدور البيانات المتعددة  
عن الاقامة العامة ووزارة الخارجية الافرنسية فيما يخص عدد  
الضحايا (223) ونفي تدبير المؤامرة . ومن أحسن ما عتب في  
هذا الصدد مقال نشرته «لوموند» لاهميته ومقام كاتبه مسيبو  
اندري جولييان استاذ التاريخ في جامعة السوربون اذ فضح مؤامرة  
فرنسيي المغرب التي ذرمي الى خلع الملك وتحطيم المعركة  
الوطنية وانشاء جمهورية في المغرب من طراز جمهورية اتحاد  
جنوب افريقيا .

♦ وهذه الجماعة تهدد بإخراج قضايا الشمال لأفريقية-ي إلى ميدان الرأي العام بصورة واسعة إذ لم تؤلف لجنة للتحقيق ولو وضع حد للحالة التعسفية التي يعانيها المغاربة من حكم الطغيوان والفضل في عمل هؤلاء يرجع على ما يظهر إلى الأب عبد الجليل شقيق الحاج صبر المعرف بصلاته القوية ونأيته في الأوساط (224)

٢٢١) يعني السيد

(222) يعني الوزير الفرنسي السهود ميطيران الذي قدم استقالته من منصبه احتجاجاً على نفي جلالة الملك محمد الخامس في شهر غشت 1963

٣) لم يُعرَف أبداً عدد الضحايا الـ ١٢٠ ألفاً.

<sup>224</sup> يشير إلى السيد عبد الجليل الذي اعتنق المسيحية وأصبح من حبار الرهبان في الحنية الفرنسية.

من مذكرات الزعيم الطريبي يوم 22 مارس 1955  
( انظر تعليق 289 )

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية  
جدة - المملكة العربية السعودية

الكافوليوكية بفرنسا. وصديق المغاربة المعمر الأفرنسى بيير بران (226) الذى ذفته إدارة الحماية إلى فرنسا أثناء الحوادث الأخيرة.

وأما النقابات الحرة فقد استنكرت عدم السماح للمغاربة بتأسيس النقابات الحرة في المغرب واعتبرت على شرط الادارة في أن يكون نصف المسيرين في النقابات المغربية من الأفرنسية . وقد قدم الأمين العام للنقابات الحرة في العالم مذكرة في هذا الصدد للمديرون العام لمنظمة العمل في جنيف باعتبار ان موقف ادارة الحماية في المغرب يتعارض مع الانفاقية الدولية للعمل ، ذلك الانفاقية التي كانت فرنسا في مقدمة من وضعها وصادق عليها .

اما المذكورة الملكية (226) فلم يظهر بعد الان نصها ولا جواب الحكومة الأفرنسية عنها ، ولكن المؤكد عندنا أنها تحتوي على الشكوى من حوادث القمع الأخيرة والاعتقالات المجموعة التي تقوم بها الادارة وعزل العمال وتعيينهم بدون استصدار ظهائر بذلك ، كما تحتوي على استعداد صاحب الجلالة للرجوع الى المفاوضات وليس فيها ما يفهم من أن المفاوضات ستكون على أساس جديد يختلف عن الأساس الذي سجله صاحب الجلالة في مذكراته السابقة (227) .

---

(225) انظر تعليق 205

(226) يضم المذكورة الملصقة المؤرخة في يوم 12 - 1 - 1953 : وكانت جويدة الوداد أول صحيفة أشارت إلى وجودها في عددها الصادر يوم 27 - 1 - 1953 .  
(227) يشير الى المذكوريتين الملكيتين المؤرختين في يوم 8 اكتوبر ويوم فاتح نوفمبر 1950 ( انظر تعليق 88 ) .

ـ معنويات صاحب الجلالة قوية للغاية رغم ما يبدو من تعب جسمى عليه ، ومن علامـ قوـ المعـوـة مـذـكـرـةـ الاـخـيرـةـ التي سوف تظهر للعيان تفاصيلـها (288) لمدرـكـ القـرـيبـ والـبعـيدـ أنه جـديـرـ بالـثـقـةـ الشـعـبـيـةـ المـوـضـوـعـةـ فـيـهـ .

ـ معنويات الشعب في منتهى القوة رغم الاضطهاد وسياسة القمع والاعتقال، وقد وقع التحقيق في المحكمة العسكرية كما هو معروف مع أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ولكن يظهر ان التحقيق لن يؤدي الى المحاكمة بسبب الضجة الموجـودـةـ الانـ فيـ فـرـنـسـاـ وـمـاـ يـمـكـنـ اـذـاـ يـحـدـثـ اذاـ ذـبـشـ المـوـضـوـعـ مـنـ جـدـيدـ ،ـ وـالـخـلـفـ الـبـاقـيـ عـلـىـ قـيـدـ الـحرـبـ يـقـومـ بـدـورـهـ عـلـىـ أـحـسـنـ وجـهـ فيـ إـعادـةـ تـنظـيمـ الـهـيـكلـ الدـاخـلـيـ لـلـحـرـكـةـ وـامـدـادـ الـخـارـجـ بـجـمـيعـ الـضـرـورـيـاتـ مـنـ مـعـلـومـاتـ وـفـيـهـاـ ،ـ وـاصـحـابـ التـآـمـرـ الدـائـمـ ضدـ الـمـلـكـ وـالـمـغـرـبـ فـيـ حـالـةـ . . . .

ـ وـنـحـنـ مـوـمنـونـ بـاـنـ اللهـ الـذـيـ وـعـدـ الـمـوـمـنـينـ الصـابـرـينـ بـالـبـشـرـىـ سـيـحـفـظـ ذاتـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ منـ حـلـ عـدـوانـ ليـتوـطـدـ مـلـكـ العـاـئـلـةـ الـعـلـوـةـ الـعـرـيـةـ لـصـالـحـ الـمـفـرـبـ وـصـالـحـ رـفـاهـيـتـهـ وـاستـقلـالـهـ :ـ

(288) نشرت تفاصيل هذه المذكورة الملكية لأول مرة يوم 14 - 2 - 1958  
 انظر كتاب اندري جولييان المذكور صفحة 278 ) .

٤٠ فبراير

نشر الكاتب الفرنسي حارطي المعروف بنزعته الاستعمارية بمجلة « باري ماش » الباريسية مقالاً عنوانه « السلطان يجب ان يغير سلوكه والا فيجب تغيير السلطان » (229).

٤٠ فبراير

كتب الاستاذ الطريبي يقول في مذكراته (230) :

- تحدث المقيم العام الفرنسي الجنرال ثيودور الى الصحفيين عن الاصلاحات المزدومة عند عودته الى المغرب يوم امس قائلاً
- ان نية الحكومة هي موصلة العمل في جميع الميادين وخاصة فيما يتعلق بال المجالس المحلية وتنفيذ برنامج اجتماعي بهم الطبقة العاملة والشبيبة المغربية، ثم قال « ان التعاون الفرنسي المغربي يجب أن يتجلّى في جميع المجالات إذ يجب أن يــ يوم بينما نعاون أشد أحكاماً ونــقاً ونــدة بل ونــة بين مختلف السكان الذين هم مطالبون بأن يعيشوا جنباً لجنباً في هذه البلاد ، فليس للمغاربة أمل في العيش خارج هذا النطاق ».

(229) انظر عنوان اندري جولييان المذكور صفحة 284 وعنوان بلينشو المذكور صفحة 76

(230) ربانــ مــعــ طــ .

وقد علقت الصحف الاستعمارية الفرنسية الصادرة بالمنطقة السلطانية على تصريحات ثيودور قايلة ان الجنرال برييد الا يكون الفرنسيون أجانب في المغرب، وهذا يعني ان الحكومة الفرنسية جادة في تنظيم الحياة العامة بالمغرب على أساس مشاركة سياسية بين الفرنسيين حسادة وبين المغاربة حبيب » .

٩ فبراير

سلم المقيم العام في يوم الى جلالته الملك رسالة رئيس الجمهورية الفرنسية المؤرخة في يوم ٧ فبراير والتي أجاب فيها على الرسالة التي وجهها له جلالته يوم ١٢ بنابر (٢٨١) وجاء في رساله الرئيس الفرنسي انه يوافق على استئناف المحادثات بين حكومته وجلالته الملك بشرط ان تكون تلك المحادثات بالرباط وليس بباريس حسب ما اقترحه جلالته (٢٨٢) .

وفي نفس اليوم نشرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية مقالاً لمراسلها الخاص حاميل تشانغفارا الذي كان قد سبق له ان اتصل بالاستاذ الطريس بتطوان وكان موضوع المقال: «الوعد الذي أعطاه الاسبانيون لتأييد سياسة فرنسا بالمغرب» وجاء في

(٢٨١) انظر تعليق ٢٢٦

(٢٨٢) نشر نص الرسالة الجوابية من رئيس الجمهورية الفرنسية على الرسالة الملكية ل يوم ١٢ - ١ - ١٩٥٣ بجريدة « ايمكو دو ماروك » يوم ١٤ - ٢ - ١٩٥٣ .

هذا الصدد في التقرير الذي وجده الاستاذ المهدى بنوذة من نيويورك الى الاستاذ الطربس يوم 8 مارس ما يلى (238) :

ورغم ان الكاتب الامريكي قابل الجنرال فاللينيو (234)  
فانه لم ينسب اليه انه صرخ له بهذا الاتفاق ومع ذلك فقد استنتاج  
الكاتب من اجتماع فاللينيو و - كيروم (235) ومن أحداده مع  
الدبلوماسيين في طنجة ان المندوبين الاسپاني والفرنسي قد  
اتفقا ضد الحركة الوطنية المغربية .

على اي حال فان تصريحات الاسپانيين سواء هنا او هناك  
قد ناقضت هذا الاستنتاج الذي أدلى به الصحافي الامريكي ، الا أنه  
من غير المستبعد بل من المحتمل جداً أن يكون هناك اتفاق  
مبدئي ، وقد اطمأن بانا إلى حد ما بعد ان ثلمت رسالة الاخ  
الطيب (236) ثم رسالة الاخ الخطيب (237) في هذا الشأن واطلعتنا  
على المعلومات المستقاة من الاشخاص الذين اتصلوا بالمقيم العام  
فاللينيو حول هذا الموضوع . . .

(238) ربائمه ع ط

(234) يشير الى المقيم العام الاسپاني بالمغرب الجنرال غارسيا فاللينيو الذي  
كان يزاول مهامه منذ يوم 30 ابريل 1981 .

(235) يشير الى مقابلة التي جرت بين المقيمون بناحية ملوية يوم  
20 - 1 - 1983 ( انظر تعليق 176 )

(236) يعني الاستاذ الطيب بنوذة الكاتب العام لحزب الاصلاح الوطنى .

(237) انظر تعليق 138

· وقد أشار المراسيل تشافارا إلى أحاديثه مع الاستاذ الطريس وأكد عدم رضاه عن الحالة في المنطقة كما أنه أشار إلى أن الطريس في أن قتبع اسبانيا سياسة حكمة تستفيد هي منها وتحتفظ عن الشعب المغربي عناء الويلاط التي يقاسمها من جراء الاستعمارين.

۱۰ فبراہر

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الاصلاح الوطني وكان  
جدول اعمالها على النحو التالي (288) :

- ١ - الرسائل الواردة .
  - ٢ - التقارير المقدمة الى الخلية .
  - ٣ - اجتماعات اللجنة الفرعية .

• ط . ع . م . ربانی (233)

<sup>339</sup> يمن التأثير المفروعة إلى الخليفة السلطاني من طرف الاستاذ

الطریس یومی 80 یناہر و 6 ف

#### ٤ - الاتصال باللبارز (240) في شأن الجريدة (241).

(240) يعني أستاذى السيد محمد النبارز من المناصر البارزة في حزب الاصلاح الوطنى .  
 (241) يعني اعادة اصدار جريدة « الامة » ( انظر تعليق 148 و 178 )  
 وهذا يجب ان نشير الى ما جاء في هذا الصدد في المقالة التي وجهها الاستاذ محمد الخطيب من طنجة الى الاستاذ الطريس يوم 16 - 2 - 1953 حيث قال له :  
 « سألني الاخ الكبير الفاسي عن قضية الجريدة فأخبرته لم يتم بعد شيء في أمرها وانكم لا تزالون تبحثون القضية ، فظن ان التأخر ناتج عن تماطلى فهدى بالكتابة اليكم رأساً في الموضوع فأكذبته له اتنى مهتم بالقضية وانها بين يديكم وأشهدت الاخ بناني الذي أخذ له ما قلت له وانتي أبذل قصارى الجهد .  
 « والحقيقة ان الجماعة قد عادت لتفكيرها فيما والاستفادة منها بعد ان حدث ما حدث في شأن نشر تصريحات علال بجريدة « الشعب » حسبها أخبرتكم به فهم يبحثون عنها عند الحاجة فقط ... هدأتم الله ، فهم يعودون اليها كلما لم يجدوا غيرها وذلك هو عين الحقيقة في شأن جماعة الاستقلاليين هدأتم الله » ( ربائده م . ع . ط . ).

« كما جاء في التقرير الذي بعثه الاستاذ المهدى بنونة الى الاستاذ الطريس من نيويورك يوم 26 - 4 - 1953 ما يلى :

« وبهذه المناسبة أذعر ان حدثنا طوفلا دار يبني وبين الاخ بلافريج في وجوب هودة « الامة » الى الصدور وبذلك تخاص من « الشعب » التي لا تستقر على حال ... فالرجا ان تعودوا لتفكير جدياً في هذا الموضوع لأهميةه وخطورة ما يمكن ان يقوم به ، والرجا اتخاذ قرار ماجل جداً والاتصال بنا برقاً ان حثتم عازمين على اصدار « الامة » والرأي هنا ان اصداراتها مفيدة للغاية مهما كانت الظروف لانها تستطيع ، ولا تستطيع غيرها من الصحف ، ان تصل الى أعماق الشعب وتعبر عن اتجاه الرأي العام الغربي بأمانة وخلص ، نحن ننتظرو فراركم خصوصاً وقد بلغنا ان فوكيراس يحرض على عودة الجريدة الى الظهور فاغتنموا الفرصة قبل فواتها ( ربائده م . ع . ط . ) والسيد فوكيراس المشار اليه هو نائب الامور الوطنية بقطوان الذاك .

- 5 - الحالة الدولية العامة .
- 6 - الحالة في المغرب .
- 7 - نشاط الحزب (تعهد المؤسسات القومية) .
- 8 - استدعاء لجنة تنفيذية حاملة .
- 9 - المتغيبون والسماح لهم بالاقامة هنا .

وكتب الاستاذ الطريس يقول في مذخراته لنفس اليوم  
ما يلي ( 242 ) :

#### • البرنامج الاول

1 - تحذير الناس من الدعاية الشيوعية ( 243 )

2 - رسالة لفoster دولس .

#### • البرنامج الثاني

1 - رسالة لسمو الخليفة عن الحالة الحاضرة ( 244 ) .

( 242 ) ربائب م . ع . ط .

( 243 ) انوار البلاغ الذي أصدره حزب الاصلاح الوطني في هذا الشأن يوم 17 - 2 - 1953 ( تعليق 260 ) .

( 244 ) لم نعثر على نص هذه الرسالة بعد الآن .

2 - رسالة للمقيم ( 245 )

8 - رسالة لفرانكو ( 246 )

١٣ فبراير

أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بلافا قالت فيه ان الحكومة الفرنسية تبήج للنوابا الحسنة التي عبر عنها جلالة الملك وتقترن الشروع في دراسة الاصلاحات الراعية إلى اقرار المؤسسات الديمقراطية قدر يجيء في البلاد مع احترام السيادة المغربية وبمشاركة العناصر الفرنسية ، فكتب الاستاذ الطريس في مذكرة ما يلي ( 247 ) :

أصدرت اليوم وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية بلافا رسميا نعلن فيه ان سلطان المغرب ابدى في رسالته ليوم 12 يناير الماضي إلى رئيس الجمهورية الفرنسية الرغبة في أن يفتح مع الحكومة الفرنسية مفاوضات للبحث المشترك عن حل برمي

( 245 ) لم نعثر على نص هذه الرسالة كذلك

( 246 ) لقد ورد ذكر هذه الرسالة في بطاقة استخبارية لنهاية الامور الوطنية بتاريخ 27 فبراير 1958 ولكننا لم نعثر على نصها ولا على ترجمتها اذا كانت ته حررت بالمربيه ، غير ان توجيه هذه الرسالة من الطريس الى رئيس الدولة الاسبانية جمل الكاتب الفرنسي رفزيط يقول في كتابه Le partis politiques marocaines صفحة 234 ان الاستاذ الطريس ذهب بنفسه الى مدريد يوم 15 - 2 - 1958 حيث تقابل مع الجنرال فرانكو وهذا غير مؤهد هندنا .

( 247 ) رباندم ع ط

إلى وضع تعاون مشمر بين فرنسا والمغرب ، وجاء في البلاغ المذكور أن الحكومة الفرنسية ترحب بالنوايا الحسنة المعبر عنها في الرسالة الملكية وتقترح الشروع في دراسة الاصلاحات المعرضة على جلالته .

وهذا يعني ان الحكومة الفرنسية لا زالت مصرة على ان تختصر المذاكرات في كيفية نطبيق الاصلاحات المزعومة داخل نظام الحماية ، الشيء الذي يتعارض مع الاقرارات التي قدم به جلالة الملك غير ما مرة منذ زيارته لباريس سنة 1950 (248) وفي نفس اليوم اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الاصلاح الوطني وكان جدول اعمالها على النحو التالي (249) :

- 1 - الرسائل الواردة
- 2 - نقارير الحزب
- 3 - الحالة العامة في المغرب
- 4 - الحالة الدولية العامة
- 5 - الحالة في المنطقة
- 6 - فقرير عن الوضع الحزبي (الطيب) (250)
- 7 - توجيه الحزب في اتجاه جديد
- 8 - المشاريع العملية

(248) لقد نشر نص بلاغ الحكومة الفرنسية بجريدة « ليكود ماروك » الصادرة يوم 14 - 2 - 1953 ، واهتمت بالموضوع جريدة « اسبانيا » الصادرة بطنجة في نفس اليوم (انظر كذلك عتاب اندري جولييان المذكور صفحة 278).

(249) نظر صورة رقم 17 لهذا الجدول بخط يد الاستاذ الطريبي .

(250) انظر تعلق 236

## أولاً) شرعة التعاون الصناعية (251) :

- أ - الحالة فيها الان .
- ب - منح المسؤولية الفنية للأديرس بنونة .
- ج - تتبع المدير .
- د - تكوين الادارة الجديدة .

## ثانياً) المطبعة المهدية (252) :

- أ - التحدث مع الحاج عبد الكريم (253) .
- ب - تكوين ادارة مؤقتة لوضع القوانين الجديدة وتسجيل الشركة وتصفية قضية الاسهم وغير ذلك .
- ج - مراجعة الحسابات كلها .
- د - الاشراف الفعلى على سير المطبعة .

## ثالثاً) المعهد الحر (254) :

- أ - الاستماع الى ابن جلون (255) في شرح الحالة الحاضرة للمعهد .

أمست هذه الشركة الوطنية بتطوان في أواخر العشرينات وكانت أول مشروع تعاوني مغربي انشأ بال المغرب في عهد الحماية<sup>(251)</sup> انظر تعليق 177

<sup>(252)</sup> يعني الحاج عبد الكريم داود مدير المطبعة المهدية .

<sup>(253)</sup> اسس المعهد الحر للدراسة الثانوية بتطوان في شهر نوفمبر 1935 وكان اول معهد من نوعه بالمغرب على عهد الحماية .

<sup>(254)</sup> يشير الى الاستاذ احمد ابن جلون عضو حزب الاصلاح الوطني .

ب - بحث الوسائل المؤدية الى توجيه المعهد توجيهها نافعاً.

رابعاً) المدارس الحرة وتكوين رابطة للتعليم الحر .

خامساً) انشاء مدرسة فتح اشراف الهيئة النسائية للحزب قسمى

٤ مدرسة الام .

سادساً) انشاء المعرض السنوي (256) .

٩ - الحالة العامة - في مختلف الفروع : القصر - العرائش  
أصيلا - نطوان - الشاون - الحسيمة - الناظور .

١٠ - الاقتراحات المختلفة .

يوم 14 فبراير

كتب الاستاذ الطريض يقول في مذكراته ما يلي (257) :

استقبل المقيم العام (258) امس القنصل العام الجديد  
للمولابات المتحدة الامريكية بطنجة المستر وايمان ويتمان ، وقبل  
مقداره لتطوان بعث لي القنصل المذكور يقول مع أحد من  
أعوانه المغاربة بالقصدية انه يريد أن يتم عرض على شخصيا وهو  
ينتظر أن أزوره بطنجة في القريب العاجل ، (259) .

(258) كان الاستاذ الطريض اول من ذكر في عرض ما اتجه الطلبة  
خلال السنة الدراسية في معرض عام يقام في اواخر شهر يونيو من كل سنة .  
٢٠٧ م . ع ط .

(258) يعني المقيم العام الاسپاني الجنرال فالينيو .

(259) انظر جريدة « اسبانيا » الصادرة بطنجة يوم 14 - 2 - 1958 .

أصدر حزب الاصلاح الوطني بتطوان البلاغ التالي (260) .  
هـ حزب الاصلاح الوطني - الرئاسة .

ـ بلاغ من اللجنة المرعية لكافحة فروع حزب الاصلاح الوطني .  
ـ ان حادث قطع العلاقات الدبلوماسية بين الانحاء السوفيتية  
واسرائيل حادث دولي خطير له نتائج القرابة والبعيدة فيما  
يخص العلائق الدولية وقضية السلم العالمي . ولا شك أن له تأثيرا  
خاصا ، نظراً للتواتر الموجود بين العرب واسرائيل . على نفوس  
المواطنين ، فلذلك وجب إلقاء نظر انصار العزب عن طريق  
لجانهم الفرعية الى البقظة والحذر ووجوب وضع الامور في  
نصابها حتى تؤدي الهيئات العاملة مأموريتها في توجيه الرأي  
العام المغربي توجيها سليما ونائمه من الواقع في أي نوع من  
أنواع العطب .

ـ كان الانحدار السوفيتي من الدول الرئيسية التي ساعدت  
على تكوين الوطن القومي لليهود في الاراضي الفلسطينية  
والثانية في الاعتراف به ومد يد المساعدة له . فإذا رأينا الروسية  
اليوم تتذكر للיהודים وعلى حسب قولها للصهيونية فلأنها لم تستطع  
التغلب على القوة اليهودية المختلة بعدها وشكراً لها ورؤوس

(260) نشر هذا البلاغ بجريدة «الشعب» الصادرة بطنجة يوم 24 - 2 - 1953 .  
( انظر تعليق 263 ) .

أموالها في الولايات المتحدة أو استدراجها المحظيرة الروسية أو  
تمادي تأثيرها على الجموع اليهودية المنتشرة هنا وهناك . فعملها  
ضد اليهود داخل قرابها ومقاطعتها الدبلوماسية لإسرائيل لا يخضعان  
إلا لعامل واحد هو مراءات المصلحة الخاصة للاتحاد السوفيتي ،  
والدول العربية . تعرف هذا القدر وتؤمن به ، فالعداء لليهود  
لا يمكن أن يقرب بين شعوب العرب والاتحاد السوفيتي لأن  
هناك شيئاً أساسياً لا تقره ولا توافق عليه هو الشيوعية العالمية ،  
فلا تكفي أن تكون الشيوعية عدوة لليهود حتى يتآثر المواطنون  
بالدعابة الشيوعية التي تعتبرها دعابة لمذهب مادي يتناهى كل  
التنافي مع مبادئ الإسلام وروحانيته الطاهرة ونظام سياسي اعلن  
الوطنية في ميثاق طنجة الشهير (261) عدم قبوله والتعاون مع أنصاره .

ـ وطنيتنا وطنية إسلامية وقومية فكما تحارب الاستعمار  
لأنه نظام استغلال وقهر وإسامة . تقاوم الشيوعية كادة شر وتعطيل  
وما يروجه الاستعمار عن التضامن بين الشيوعية والوطنية إنما  
يقصد به تبرير بعض تدابير لا يوجد في نظر احرار الدنيا ما  
يبررها ، وهو تبرير مكشوف لا دليل له عليه ولا يوجد في العالم  
من يصدقه أو ينخدع له ، بل العالم الحر يعرف مثلما نعرف ، ان  
الشيوعية ان كان لها وجود في بلادنا فأبواها هو الاستعمار وامها  
المظلمة ، وإذا فرع المولد في يوم من الأيام فالمسؤولية كلها

---

(261) يعني الميثاق الوطني الذي وقعته الأحزاب الوطنية المغربية بطنجة

يوم 9 أبريل 1961 .

تفع على عاشر الاستعمار ومن ارخي له العنوان ايسير ظالما  
مستهرا على غير هدى .

«فاليفطن انصارنا الى مكر الدعاة الذين يستغلون مثل هذه الاوقات ليحاولوا استماله الناس والتأثير عليهم، وليلتزم جادة الرشاد في الاعتصام بحبل الله والایمان بحق هذه الامة في التمتع بكل حقوقها ، والله الموفق والمعين .

قطوان في 7 فبراير 1958 رئيس الحزب : عبد الخالق الطريبي ،

يقول الاستاذ محمد الخطيب بهذا الصدد في رسالة وجهها الى الاستاذ الطريبي يوم 16 ما يلي (262) :

«أسفت كثيرا عندما سمعت خبر بيان نجيب (263) عن قطع الروسيا علاقتها باسرائيل وقد كان بودنا ان نسبق نجيب نفسه لو أثنا حورنا البيان لاثر اتخاذ قرار اصداره ، على أذنه لا زال في الوقت متسع فلعلكم تسرعون في مسألة اصدار البيان ليلا بسبقنا آخرؤن غير نجيب » .

كما جاء بخصوص البيان المذكور في التقرير الذي وجهه الاستاذ البهدي بنونة من نيويورك الى الاستاذ الطريبي يوم 8 مارس ما يلي (264) :

(262) ربائمه مع ط .

(263) يعني رئيس الجمهورية المصرية الجنرال محمد نجيب .

(264) ربائمه مع ط

ووصلنا خبر هذا البيان الذي اصدره الاستاذ الطربس اولا عن طريق جريدة « الشعب » (265) ثم وصلت رسالة الاستاذ الخطيب (266) ورسالة الاخ الطوب (267) فيما يتعلق به ، ولدي في ذلك ملاحظات منها : اولاً اتفى كنت افضل ان أقلقي البيان مباشرة لا عن طريق الصحيفة اولا . وثانياً ان البيان كان في نهاية الاهمية بالنسبة للرأي العام الامريكي وخاصة اليهود ، ولذلك كان الواجب ان يذاع من طنجة على مراسلي الصحف الاجنبية ووكالات الانباء وخاصة الامريكية منها لانه كان في تلك الحالة يحظى بانتشار واسع في الولايات المتحدة ، والسبب في ذلك ان الصحف هنا لا تقبل منا أن نزودها باخبار عن المغرب قبل انها تزيد ان تتلقاها رأساً من هناك .

وعلى اي حال فاننا قد اعطينا خلاصة البيان في النشرة الاخبارية الاسبوعية التي يصدرها مكتب حزب الاستقلال هنا و كان لنشر ذلك الخلاصة وقع حسن في نفوس الامريكيين وكذلك في نفوس اليهود هنا وجدني لو كنا قد اذعنناه عن طنجة ،

١٩ فبراير

كتب الاستاذ الطربس في مذكراته ما يلي (268) :

(265) انظر تعليق .

(266) انظر تعليق .

(267) انظر تعليق .

(268) رهائـه مـ.عـ. طـ.

· أخبرني الخطيب (269) انه تقابل مع المنوبي (270) بعد  
عودته من الرباط حيث استقبله صاحب الجلالة ، وعما قال له  
المنوبي عن هذه المقابلة ان جلالته حدثه طوبلا عن الحالة  
الراهنة وخاصة ما يتعلق منها باذقسام الفرنسيين وما قام به بارنطا (271)  
من دور هام في تأليف رأي جماعة الكافوليكوبين على اصنام  
الاستعمار الفرنسي في المغرب ، وقال ان جلالته الملك على علم  
بجميع فناصيل الحالة وتطوراتها وانه متتبع بكل دقة جميع ما تقوم  
به نحن هنا وما ترويه الصحف وكتابه . وان معنوياً انه قوية جداً ،  
وقال انه أكمل له أن مركزه أصبح الان أقوى من كل وقت آخر ،  
وقد أخبره جلالته بخصوص الاصلاحات ان مقابلة كيوم الاخيرة بعد  
عودته من باريس قد استغرقت اكثر من ساعة ونصف وانه عرض  
عليه برنامج الاصلاحات ، واهم ما فيها ما يتعلق بتنظيم البلديات  
وقانون الانتخابات ، كما تحدث معه في شأن تنظيم الجهاز  
الحكومي ، وان كيوم يرى ان تنظيم ذلك الجهاز يجب ان يمتد فيه  
ندربيجا . وقال ان جلالته الملك طلب مهلة لدراسة تلك الاصلاحات  
وانه سيعمل منها ما يمكن التسليم به وسيرفض ما لا يمكن تسليمه.

· ثم قال المنوبي للخطيب ان جلالته الملك قد اخبره ان  
اصلاح نظام طنجة من ضمن المسائل التي هـ و مطالب بالتوقيع

(269) انظر تعليق 188 .

(270) صحفي تونسي مقum بطنجة حان مراسلاً لـ " وكالة الانباء " الفرنسية .

(271) يعني الطايب الفرنسي Robert Barrat صاحب الكتاب : Justice Pour le Maroc الصادر بباريس سنة 1958 .

عليها وان لجلالته عدة ملاحظات على ذلك الاصلاح، وقال المذوبى للخطيب ان جلالته شدید الاهتمام بزيارة الكلاوى لطنجة وان جلالته كلفه بالبحث عما إذا كان قد تم اتصال بين الكلاوى وسوالى الخليفة (272) لأن هذه المسألة تهم جلالته شدید الاهتمام، (273).

### ١٠٣ فبراير

كتب الاستاذ الطربس يقول في مذكراته ما يلى (274) :

ـ يظهر أن عدد من القواد العملاه اجتمعـوا الـهـوم بـدار الكلاوى بـمراكش وحرروا هـريـضـة يـقولـون فيها : ان جـلـالـةـ الـمـلـكـ بـتـعاـونـهـ معـ الـوطـنـيـينـ يـسـيرـ بالـمـغـرـبـ إـلـىـ الـهاـوـيـةـ ،ـ وـهـذـاـ انـ دـلـىـ شـيـ قـائـمـاـ يـدلـ عـلـىـ أـنـ كـيـومـ بـعـدـ الـعـدـةـ وـيـدـبـرـ الـمـؤـامـرـةـ الـكـبـرـىـ لـنـفـيـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ بـعـدـ أـنـ جـرـدـهـ مـنـ جـمـهـعـ اـعـوانـهـ الـمـخـلـصـيـنـ وـهـاـ هوـ آلـآنـ يـأـمـرـ الـكـلـاـوىـ بـجـمـعـ اـشـتـانـهـ اـسـتـعـادـاـ لـلـعـلـمـ ،ـ .ـ

### ١٠٤ فبراير

أسس الدكتور الفرنسي مسيو كوز المعروف بنزعته الفاشية الجمعية الاستعمارية التي أطلق عليها اسم «الوجود الفرنسي» (275).

(272) يعني الخليفة السلطاني بشمال المغرب الامير مولاي الحسن بن المهدى.

(273) مصدر هذه الاخبار هي الوسالة التي وجهها الاستاذ محمد الخطيب

من طنجة الى الاستاذ الطربس يوم 19 - 2 - 1958 (رباند م ع . ط .).

(274) رباند م ع . ط .

(275) انظر كتاب اندرى جوليان المذكور صفحة 271.

وكتب الاستاذ الطريس في مذكراته ما يلي (276) :

في الوقت الذي يعتبر فيه حزب الاستقلال خارجا عن القانون بمقتضى القرار الذي أصدره الجنرال ليوں يوم 8 ديسمبر الماضي ، أصدر الحزب الراديسيالي الاشتراكي الفرنسي بالدار البيضاء قرارا يوصي فيه الحكومة الفرنسية باتخاذ المبادئ التالية :

أولا : ان تكون السلطة التنفيذية بيد المقيم العام الفرنسي وحده ؛ ثانيا : ان تكون السلطة التشريعية بيد المجالس البلدية المكونة نصفا سوية من فرنسيين منتخبين انتخابا حرا ومن مقاربة معينين من طرف الاقامة العامة ؛ ثالثا : ان ينشأ مجلس للحكومة مكون على ذوق البلديات ورابعا : ان تلغى المحاكم المغربية وفسد اختصاصاتها الى المحاكم الفرنسية .

(276) رهاند م ع . ط . ١٦٣ - ١٦٤ . ميلان (١٩٢٣) .

الفصل الثالث

## أحداث شهر مارس 1958 - موقف الشمال منها

یوم فاذج مارس

كتب الاستاذ الطريبي يقول في مذكراته ما يلي (277) :  
 • توصلتاليوم بمشروع نظام جديد للمجنة تحويل المغرب العربي الذي اعده الاستاذ بن الحسن الوزاني (278) وقدمه الى الجامعة العربية يوم 21 فبراير الماضي ، وقد بعثه لي سيدى علال من القاهرة لابدى له رأبى فيه» (279).

۲ مارس - ۲۰۱۷

<sup>(280)</sup> مذكراته ما يلي في الطریس الاستاذ کتب :

(277) نفس الربايد .

<sup>278</sup>) يعني زعيم حزب الشورى والاستقلال الاستاذ محمد بن الحسن الوزاني .

<sup>279</sup> نشر هذا المشروع بمجلة «المعرفة» الصادرة بقطران يوم 27-5-1953.

(230) ط. ع. م. رباند

٤ في الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة الفرنسية الميسو  
 ربني ماير أمس بسطيف بالجزائر صرخ بأن موقف حكومته هو  
 المواجهة الصارمة لكل محاولة أقيمت من الخارج من أجل التدخل  
 في شؤون مناطق الشمال الأفريقي التي تعتبرها فرنسا من بين  
 شؤونها الداخلية، ليس لأحد الحق في التدخل فيها خصوصاً عند  
 ما يتعلق الأمر بمن لا قدرة له لاعطاء دروس لفرنسا» (281).

٤ مارس

استقبل جلالة الملك الكاتب الفرنسي شارل اندري جولييان  
 بمحضر ولي العهد الامير مولاي الحسن، وبظاهر ان السيد جولييان  
 عان قد جاء الى المغرب موفداً من طرف رئيس الحكومة  
 الفرنسية للقيام بجولة استطلاعية، الغرض منها معرفة رأي جلالة  
 الملك فيما إذا عان على استعداد لقبول فكرة مشاركة المغرب  
 كدولة مستقلة في «الاتحاد الفرنسي»، ولم يشر الاستاذ الطريبي  
 الى هذه القضية في مذكراته لأن مهمة جولييان كانت تكتسي  
 صبغة سرية (282).

(281) انظر جريدة «اصناف» الصادرة بطنجة يوم ٢ - ٣ - ١٩٥٣.

(282) انظر كتاب «لينشو المذكور صفحة ٧٧ وقول اندري جولييان في  
 كتابه المذكور (صفحة ٢٧٦) أنه تقابل مع جلالة الملك يومي ٤ و ٧ مارس ١٩٥٣

كتب الاستاذ المهدى بنوته يقول في تقريره من نيويورك  
الى الاستاذ الطريس ما يلى (283) :

وصلتنا بررقية من طنجة معلمة بازدياد الضغط على صاحب  
الجلالة وتوقع أحداث ثورة مفتعلة يعدها الفرنسيون لخلمه ، كما  
فعلوا وفشلوا في فبراير سنة 1951 وقد اتخذنا ما يمكن من الاجراءات  
في الاوساط التي تتصل بها هنا ، الا أن الخبر لم يصلنا مفصلا  
بحيث اتفاً لم نستطيع اعطاء البيانات المطلوبة في مثل هذه الاحوال  
وقد بلغتنا البرقية مساء يوم 10 مارس واخذنا تنفذ ببرنامجنا في  
هذا السبيل حالاً في نفس الليلة وفي اليوم التالي ،

تأسست بواشنط عاصمة الولايات المتحدة الامريكية  
اللجنة الامريكية للدفاع عن استقلال المغرب ، فقال عنها  
الاستاذ المهدى بنونة في التقرير الذى وجده من نيويورك الى  
الاستاذ الطريس يوم 8 مارس ما يلى (284) :  
الواقع ان تكوين هذه اللجنة فى حد ذاته خطوة عظيمة  
في عملنا بالولايات المتحدة ، أما ما سيتحقق على يد اللجنة من

ط م ربائد ) 233

٢٨٤) نفس الرهاند .

أعمال فامرہ بید الله ، الا أن البرنامج الذي أطلعت عليه اثناء اجتماعي بالأعضاء المؤسسين يوم 28 فبراير برنامج واسع النطاق قوي للغاية وان تم تنفيذه فلا بد ان ياتي بنتائج عظيمة للغاية حق الله الامال .

١٦ مارس

وجه رؤساء الوفود لكل من أفغانستان والعربية السعودية وبرمانيا ومصر والهند واندونيسيا والعراق وايران ولبنان وليبيريا والباكستان والفلبين وسوريا واليمن لدى هيئة الامم المتحدة رسالة إلى رئيس جمعيتها العامة مصحوبة بمذكرة يطالبون فيها الحكومة الفرنسية بالدخول في المفاوضات مع جلالة الملك طبقاً للتوصية الصادرة عن الهيئة الاممية يوم 19 ديسمبر 1952 (185).

١٨ مارس

وقع الكلاوي وعشرون من القواد واشياخ الطرق على عربضة يقولون فيها بأن جلالة الملك محمد الخامس يقود المغرب نحو الاندحار باتخاذة خطة الاحزاب الوطنية التي تعمل لنشر الشيوعية بالمغرب ، الشيء الذي جعلهم يرون ان الملك محمد

(285) انظر متحمي : «الحركة الوطنية بشمال المغرب ومحمد الخامس» . تحت الطبع .

الخامس لم يعد صالحًا للأمة المغربية فوجب استبداله بملك آخر يحظى بشقة الشعب (286).

۲۰ مارس یوم

286) انظر كتاب : «التحمي» لجلالة الملك الحسن الثاني بالفرنسية (باريس 1980 صفحة 62) ويقول أندري جواهان في كتابه المذكور (صفحة 281) ان العريضة المذكورة تحمل تاريخ 20 - 8 - 1958 .

٢٨٧) رائد م. ع. ط.

ويظهر أنه مما تستدل به العريضة على أن صاحب الجلالة قد حاد في نظرهم عن الدين هو انه قد فرط في القرآن حتى أصبح حفظ القرآن مهملا لا يعتني بسامره وذلك بسبب تشجيعه لخطة التعليم الحر والمدارس الحرة ، كما انه قد خرق مباديء الدين بدعة إلى السفور .

وعلمت ان العريضة قد قدمت إلى الاقامة العامة وان الخونة وعلى رأسهم السلاوي طلبوا من المقيم العام الفردسي ان يحمي الدين الإسلامي من سياسة جلالة الملك وذلك باستبداله بملك آخر بعظمى بثقتهم .

هذا ملخص ما جاء في العريضة الجديدة ، ويشاع انه ربما سترعرض هذه العريضة على أنظار اشياخ الطرق الصوفية الذين يتحكم فيهم المراقب الفرنسي برونيل حاكم ناحية وجدة، وذلك لتصادق عليها طائفة الطرقيين وتصبح ذاته المفعول .

والغالب علىظن ان اجتماع الطرقيين سيتم في أوائل شهر أبريل المقبل بفاس تحت رأس عبد الحفيظ الكتحاني ، (288) .

يوم 22 مارس

نظم حزب الاصلاح الوطني مهرجاناً كبيراً بتطوان بمناسبة الاحتفال بعيد الجامعة العربية في ذكرائها التاسعة، فارتجل الاستاذ

(288) فعلاً لقد تم ذلك الاجتماع بفاس من يوم ٤ إلى يوم ٦ أبريل ١٩٥٣ .

الطريض خطابا لم نعثر الا على نقطه الرئيسية وجدناها بمذخرات  
الزعيم هكذا ( 289 ) .

#### ٦. نقط خطاب الاحتفال بعيد الجامعة

- ١ - الاحتفال بالذكرى التاسعة للجامعة العربية ( 290 )
  - ٢ - معنى الجامعة العربية .
  - ٣ - معنى تعلقنا بالجامعة العربية .
  - ٤ - التطور الحاصل في البلاد العربية .
  - ٥ - المركز الدولي الذي ابتدأ العرب يحتلونه شيئا فشيئا في الميدان الدولي .
  - ٦ - اهتمام البلاد العربية بالقضية المغربية .
  - ٧ - الطمع في مضاعفة الجهد لكي تحظى القضية المغربية بالتأييد المطلوب .
  - ٨ - الاجرامات العملية .
- أ - الاجرامات العملية بالنسبة لنا معناها تقديم المعونة الماديه والدبلوماسيه التي نساعد على مواجهه ضرورات الكفاح
- ب - الاجرامات العملية بالنسبة لفرنسا مقاومتها في حل الميادين : الاقتصادي والدبلوماسي والثقافي .

( 289 ) انظر الصورة رقم 18 .

( 290 ) كانت الجامعة العربية قد تأسست يوم 22 . 8 . 1944 .

- ٩ - استعراض الاطوار التي مرت على القضية المغربية
- ١٠ - الحالة الحاضرة للقضية المغربية وجهود الوفود الآسيوية  
الافريقية لتأثيرها من جديد .

### الخارج بعين :

- ١١ - في الولايات المتحدة :
- الدعابة بالنشرات والكتب والمحاضرات والمكاتب في نيويورك وواشنطن
  - استدراج الرأي العام لمساعدة حركة الاستقلالية ( تكوين لجنة للدفاع عن استقلال المغرب ) (291)
  - الانفصال بأوساط هيئة الأمم المتحدة .
- ١٢ - العمل في الشرق :
- المذكرة المرفوعة لفاسان أوربول (292)
  - المذكرة المرفوعة لنهر و (293)
  - الصعي لكسب المعونة الإيجابية .
  - تحقيق سفير الهند والنتائج التي وصل إليها .
- ١٣ - العمل في فرنسا :

(291) يشير إلى اللجنة الأمريكية التي تأسست بالولايات المتحدة الأمريكية .

(292) يشير إلى رئيس الجمهورية الفونسية .

(293) يشير إلى رئيس الدولة الهندية البانديت نهر و .

أ - الاتصال بالاوساط المحررة . المحرقة الاخيرة التي قام بها الكاثوليكيك ( الاسقف . . . ) .

(ب) - تحقيق مندوبين عنهم في الحالة بالمغرب .

ج - التحقيقات الصحفية التي تبعت ذلك .

14 - ملخص الحالة .

أ - اضطهاد الشعب .

ب - الضغط على الملك ليسلك سبيل اعداء المغربي .

ج - تشجيع الخيانة والمحسوبية والخلق الوضيع .

د - الدعاية في الخارج على أساس باطلة .

هـ - الشعب يتحمل و معنوئاته في منتهى القوة .

و - الضغط على الملك لا يجدي و ايماننا بذلك .

ز - الخوذة اضعف من أن يسيطروا على شعب كرهـ مـ يتعشق الحرية وحياة العزة والكرامة .

ح - الدعاية في الخارج تعود سهاما سامة الى صدور الاستعمار ، نظام الكذب والتلفيق والبهتان .

15 - ومسك الختام ان القضية المغربية أصبحت بكل معنى الكلمة قضية دولية . فنجاحها النهائي مرـ هـون بالظروف التي ينبغي ان نحسن استغلالها .

يوم 26 مارس

عقدت الكتلة الافريقية اليساوية بنويبورك اجتماعا بطلب من مندوب حزب الاصلاح الوطني الاستاذ المهدى بنونة ومندوب

حزب الدستور التونسي باهي الادغم وذلك بمناسبة وصول الوزيران  
الفرنسيان ماير وبيدو إلى واشنطن ، فجاء في التقرير الذي  
وجه الاستاذ بنونة إلى الاستاذ الطريس في اليوم نفسه ما يلي (294):

، كنت قد اتفقت مع الاخ باهي الادغم على نص الطلبات  
التي سنتقدم بها ، وفعلا تكلم هو بالفرنسية وترجمت انا الى  
الانجليزية ، وطالينا الكتلة بامرین :

٢٠ - بما أن ممثلي فرنسا يتفاوضون مع حكومة الولايات المتحدة في عدة قضايا منها ما هو متعلق بشمال إفريقيا فهل ترى الكتلة مانعاً من إلغات نظر أمريكا إلى خالفة فرنسا لقرارات

(294) رہائش م . ع . ط

٢٩٦) يشير الى السفيه

يعنى ان الحكومة الفرنسية كانت قد امتنعت عن الاجابة على المذكرة التي رفعت لها بواسطة الامانة العامة لجامعة الأمم المتحدة يوم 16 مارس 1953 من طرف الكتلة الافريقية الاسيوية .

هيئة الام (297) ومطالبتها بعدم غض الطرف عن المطالب الوطنية لتونس ومراسکش (298).

ويعود مناقشات شكلية محضة اهتم الجميع هذين الطلبيين ومن المهم ان أشير الى أن مندوب الفلبين الدكتور لوبيس (299) اقترح الاسراع بتسجيل لقضية قبل نهاية الشهر ولو قمت مناقشتها تحت رئاسة مندوب الاتحاد السوفياني من بعد (300).

• وليس من المهم أن آقى بتفاصيل المناقشات التي سجلتها  
• بل يكفي أن أسجل انتصارنا ايضاً وفزنا فهائياً بالموافقة.  
• الاجتماعية على طلبائنا ،

۸۰ مارس وم

نظم حزب الاصلاح الوطني بتطوان مهرجاناً بمناسبة الذكرى العاشرة والاربعين لفرض الحماية المشوّومة على المغرب ، وفي نفس اليوم وجهت الجبهة الوطنية (301) الى الشعب المغربي

<sup>297</sup>) يعني قرار هيئة الأمم المتحدة رقم 612 - (VII) والذي طالب فردًا للدخول في المفاوضات مع جلالة الملك .

<sup>298</sup>) لم تستجب الحكومة الفرنسية لذاك الطلب

٢٩٩) عَنْدِي أَنَّ السُّفِيرَ رَئِيسَ وَفَدِ الْفَلَبِينَ بِهِمْ أَمَّا الْأَمْمَ الْمُتَحَدَّةَ كَانَ آنِذَاكَ هُوَ السَّيِّدُ كَارْلُوسُ رُومُواوُ.

(300) وذلك حتى لا يقال عن الحركة الوطنية المغربية أنها كانت تعتمد

في حفاظها ضد الاستعمار الفرنسي على مساندة الشيوخين

<sup>301</sup>) يعني الجهة التي كونتها الاحزاب الوطنية المغربية على اقليم

ميثاق طنجة لـ 9 أبريل 1951.

بيانا لم نعثر على نصه (302) والي يشير الاستاذ المهدى بنونة في تقريره الى الاستاذ الطريس بتاريخ 12 ابريل حيث جاء (303):

« لي تعليق على البيان الذي وجهته الجبهة الوطنية الى الشعب بمناسبة 30 مارس فاده كان ضعيفا للغاية اذ دعا الى عدم اظهار الحزن او ما يستلزم منه الاحتجاج على العمایة، وعلى كل حال فاني ارى ان تقدير هذا البيان امر متزوك لانكم هناك واتم ادرى بما يناسب الحالة ».

وجاء في نفس التقرير عن المؤامرة المدببة من طرف الشرطة بمدينة طنجة يوم 80 مارس ما يلي (304) :

« وصلتنا من طنجة بطريق خاص تفاصيل المؤامرة البوليسية التي يدبرها ارفوس (305) باتفاق مع السفير بانا فيو (306) الفرنسي لتوجيه ضربة الى العركة الوطنية في الثغر، وقد اخذنا من جانبنا اجرامات هنا اذ اتصلنا بالجهات المسؤولة وبينما لها القضية وشرحنا لها الاخطار وطلبنا منها العি�لوة دون وقوع ما لا تحمل عقباه، كما ابرقنا الى مدير طنجة (307) والى جميع اعضاء لجنة

(302) لم نجده برباند م.ع. ط

(303) رباند م.ع. ط.

(304) نفس الرباند

(305) يعني الضابط الفرنسي رئيس الشرطة الدولية بطنجة.

(306) يعني ممثل فرنسا بمجلس المراقبة الدولي بطنجة.

(307) يعني مدير الادارة الدولية بطنجة

المراقبة (308) ما عدا ممثل فرنسا يوم 8 مارس وبينما لهم  
خطورة المرة-فـ .

وقد نشرت جريدة «الديبيش ماروكان» الصادرة في  
طنجة يوم 1 أبريل نص البرقية ورد لجنة المراقبة عليها بيان  
 رسمي ، ورغم ان البيان لم يكن مرضيا بالنسبة لنا فان الغرض  
المقصود بالذات قد حصل اذ افسد هذا العمل المؤامرة التي بينها  
ارتوس وجماهته ولم يحصل ما كانوا يريدون القيام به ،

---

(308) انظر تعليق 186 .

1980. 36 46 823 45 9

1900 Mr. James George Thompson  
of the British Institute.

卷之三

1998-1999 學年

El Dr. Benítez, en su cargo de V.I. no ha pedido una explicación acerca del diseño de las firmas que ha hecho citando recientemente con el fin de reponer la diligencia de las autoridades de este Estado a S.E. al Gobernador designado Benítez (que dice sucede). Nadie ha podido darle a V.I. verbalmente esta explicación, salvo que el Dr. Benítez instó a que debía hacerse por escrito.

de este lado de que V.I. conoce perfectamente las  
anécdotas que el socialismo francés viene fragmen-  
do contra la persona de S.M. el Sultan legítimo, re-  
llendando la unión de estos elementos adictos a la Reali-  
dad y fraternidad. La última de tales maniobras tuvo  
lugar a principios de este año y entonces tovó el honor  
de dirigir a V.I. personalmente la posición del Fer-  
rocarrilista Mexicano, que se ha hecho público en  
los diarios que corroboran nuestras postura-  
ciones y decididas de sustentar al Monarca legítimo.

Nuestra postura es la de todos los marroquíes de este ~~país~~ que se consideran ligados a S.M. Sidi Mohmed Ben Yusef por la "Beia" que lo nombró al 13 de noviembre de 1927 en que fue proclamado Sultan de todo Marruecos y que los dirigentes están en estos momentos críticos en que este emperador es reñido y su régimen. Frente a ello se le recomienda la ~~Beia~~ que tuvo lugar aquí el día de ayer en el momento del que se habla en resumen a T.I. una co-  
pie.

Si por ultimo fuese a T.I. tengo a bien hacer llegar  
a S.E. el alta Comunicado nuestra esperanza de verlos  
federados con su apoyo a este pueblo que se ha agres-  
tado el dios que se le ha dado.

Le ruego Don Tomas excepto en el nombre, en el del  
partido que recida y en el de su pueblo marquen el  
testimonio de nuestra consideracion y respeto.

*G. W. Macmillan*

Vijayalakshmi Ponnuswamy

رسالة من الزعيم الطربيس الى نائب الامور الوطنية السيد طوماس  
مارنيا ميكيراس بتاريخ 30 ابريل 1953 (انظر تعلیق 378)

## الفصل الرابع

أحداث شهر أبريل 1958 و موقف الشمال منها

٤-٥-١٤

قرر حزب الاصلاح الوطني نشر بيان يحدد فيه موقفه من المؤامرة المدببة ضد جلالة الملك بجنوب البلاد، وفي نفس اليوم تم نحرير البيان، غير انه لم ينشر الا يوم ٧ من نفس الشهر لاسباب نجهلها والتي ربما لها علاقة بالخبر الذي أذيع يوم ٨ مفاده ان مؤتمر للطريقين سينعقد بفاس من يوم ٤ إلى يوم ٦ من نفس الشهر ففضل قادة الحزب الانتظار الى أن يعرفوا نتيجة المؤتمر المذكور.

٤-٥-١٥

وجه الاستاذ الطريس باسم حزب الاصلاح الوطني الى سمو الخليفة السلطاني بتطوان المذكورة التالية (٨٠٩) :

(٨٠٩) انظر صورة الصفحة الاولى والثانية من هذه الرسالة .

• حزب الاصلاح الوطني - نطوان .

وبعد، فليس بخاف على علم مولانا خبر المؤامرات العديدة التي نحاك ضد جلالة الملك سيدى محمد الخامس نصره الله من جانب الاستعمار الفرنسي بمساعدة بعض الخواده المارقين -من الاقطاعيين والمشعوذين . وقد عقدوا اخيرا عدة اجتماعات قدارسوا فيها أمر نقض البيعة لجلالة الملك وتنصيب غيره

• وسواء كانت نذابيرهم ستؤدي الى نتيجة ام لا فالواجب  
الدينى والقومي بفرض علينا ان نتقدم الى سموكم وانتم نظرا  
اكثر من الوضاع والعيشيات أولى من بهتم بالامر ويجهز  
بالحق فـي تأييد جلالة الملك ويشد عضده وإسناد ظهره لأن  
الاعتداء على جلالة الملك معناه بالضبط الاعتداء على العرش العلوى  
الذى تتعلق به ولا ذررى غيره. ومعناه بالضبط ايضا نمزيق وحدة  
المغرب وادamage فى عائلة اجنبية لا صلة روحية لنا بها او لا الظلم  
والاعتداء وتمديد الاحتلال

ان الشعب المغربي وفي مقدمته جبهة احزابه الوطنية  
مردّط ببيعة جلالة الملك ارتباطا لا يفصحه الا هنّك جلالته لحرمات  
الدين او تخليه عن واجباته كراع مسؤول. ومن المعلوم المشهور  
ان موافق جلالة الملك في الدفاع عن الحمى وتشجيع النهضة  
والسعى نحو الحرية وتحقيق حياة العزة والسعادة للشعب المغربي

فوت تعلق الشعب على بكرة أبيه بعاهله المفدى ولم يخرج عن جماعة المواطنين الا الفتنة الضالة التي لا تستوحى نصرفانها من وحي ضميرها وإنما تستوحى من مصادر السلطة الفرنسية التي ذرى في جلالة الملك الخطر الأكيد علمها وعلى استبدادها الشنيع .

وعلی هذا فای اعتداء من الاقلية الضالة الماجورة المجرمة  
علی حرمة العرش المغربي معناه في الحقيقة والواقع اعتداء صارخ  
من العمدة الفرنسية علی جلالۃ الملك ومخالفة صريحة لعقد فاس  
واستبداد بالاغلبية الساحقة التي نوالی جلالۃ الملك علی طول  
الخط والتي لن ذری ما يبسوء بمعتها وولاهما لای خلف يقتضب  
العرش محميا بالحراب الاجنبية

وعلیه فالمتمن من سموکم ابتکام الله ذخرا للوطن  
والدين ما باقى :

، أولاً - ان تعلـنـوا من جـديـد باـسـم أـهـالـي هـذـه المـنـطـقـة  
ولـاـكـم اـجـلاـلـة الـمـلـك سـيـدـي مـحـمـد الـخـامـس وـتـعـلـقـكـم بـه وـحرـصـكـم  
عـلـى اـحـترـام مـكـانـتـه وـمـقـامـه وـتـحـذـيرـكـم الخـوـنـة وـالـمـتـآـمـرـين  
مـن مـغـبة الـفـتـنـة وـتـدـبـيرـات السـوـءـ .

د فانيا - ان نساعدوا الشعب فـي هذه المنطقة ليتمكن من التعبير عن وجه نظره ويقوم بواجبه الكامل في خدمة العرش العلوي الـكريم وشخص المجالس عليهـه حفظه الله من مكر الماكرين

♦ ثالثاً - اشعار الحكومة الاسانية بالامر وتبنيها للاخطر التي يمكن ان تترحب على نجاح المؤامرة ضد جلالة الملك والواسطة معها لتفى الى جانب الشعب المغربي في هذه الازمة التي يعانيها والى جانب جلالة الملك الشرعي للمغرب .

♦ واننا واظربنا متوجهة الى السماء وقلوبنا مفعمة بالإيمان نسأل الله جلت قدرته ان يحفظ جلالة الملك ويمدكم بالعون والتأييد حتى تسجلوا في حياتكم صفحة جديدة من صفحات الفخر، والله ولي المؤمنين .

♦ وتقبلوا يا مولاي خالص الاجلال من الخادم الوفي، رئيس حزب الاصلاح الوطني ، عبد الخالق الطريس في ٤ أبريل ١٩٥٨.

وفي نفس اليوم (٤ أبريل) عقد أشياخ الطرق الصوفية بأقطار الشمال الافريقي بفاس اجتماعاً عاماً تحت رأسه عبد الحفيظ الكتاني ، وحان الفرض الحقيقي من هذا الاجتماع الحصول على موافقة اشياخ الطرق على عريضة القواد المتآمرین ضد جلالة الملك بمراکش . وقد دام الاجتماع الى يوم ٦ من نفس الشهر (٣١٠)

---

(٣١٠) انظر كتاب « التحدي » لجلالة الملك الحسن الثاني ( صفحة ٥٢ ) وكتاب بلينشو ( صفحة ٨٤ )

على إثر الاجتماع الذي عقده أشياخ الطرق الصوفية بفاس  
ابتداء من يوم ٤ أبريل باستدعاء من عبد الحي الكتاني كتب  
الاستاذ الطربس في مذكراته ما يلي (٣١١) :

و جاء في التقرير الذي وجهه الاستاذ المهدى بنونة من  
نيبورك الى الاستاذ الطريبيس يوم 12 ابريل ما يلى (312) :

وصلتنا بعض التفاصيـل عن المؤامرة التي حان يدبرها عبد العـيـ الكـتـاني والـكـلـاـوي وـغـيرـهـمـ منـ الـخـوـذـةـ باـسـمـ الـطـرـقـ الصـوـفـيـةـ وـالـبـاشـوـاتـ وـالـقـوـادـ . وـقـدـ اـنـخـذـناـ الـخـطـوـاتـ الـضـرـورـيـةـ هـنـاـ لـفـضـعـ الـمـؤـامـرـةـ وـالـحـيـلـوـاـةـ دـوـنـ تـنـفـيـذـهـاـ ، وـاهـتـمـتـ الدـوـائـرـ الـتـيـ اـنـصـلـنـاـ بـهـاـ بـالـاـمـرـ اـهـتـمـاـ كـبـيرـاـ ، وـقـدـ اـبـرـقـنـاـ إـلـىـ بـارـيسـ وـالـقـاهـرـةـ بـالـمـسـأـلـةـ

۳۱۱) ربانی م . ع . ط

نَفْسُ الرَّهَمَةِ . ( 312 )

ورغم اعتقادنا بأن مؤتمر عبد الحفيظ ومؤامراته كلها مجرد «شانتاج» للضغط على جلالة الملك في هذه الظروف العصيبة فإنه يجب لا يغيب عن الذهن أن المجرمين قد يلجمون إلى تنفيذ خطتهم إن وجدوا شيئاً من الففلة أو التهاون، وهم ربما يستعملون طريقة الراعي والفنم والذئب لكي يجعلونا فنتنجد بأصدقائنا مراراً ويتبيّن أن المسألة غير جدية، فإذا ما سُنم أصدقاؤنا من شكوكنا المتكررة عمدوا إلى تنفيذ الخطط في مأمن من أي ندخل، وهذا خطر يجب الاحتياط منه.

وفي نفس يوم ٥ أبريل اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية بالقاهرة لبحث مسألة المغرب العربي ، فاستمعت أولاً إلى ممثلين عن المغرب وهم الزعيم علال الفاسي والزعيم محمد بن الحسن الوزاني والزعيم المحكي الناصري الذين شرحا حالة المنطقة السلطانية من ناحية الاجرامات التي تقوم بها الاقامة العامة الفرنسية من أجل فرض الحكم المباشر في ادارة البلاد (813)

بِوْم ٦ أَبْرَيل

كتب الاستاذ الطريس في مذكرةه يقول (814) :

(313) انظر مجلة «المعرفة» الصادرة بتطوان يوم 3 - 5 - 1953 .  
(314) ربائب م.ع.ط.

٣١٤) زيارة «المعرفة» الصادرة ببطowan يوم ٣ - ٥ - ١٩٥٣.

د بلغني ان جلالة الملك قد احتاج لدى الاقامة العامة على السماح المكتافي بإقامـة نجـمـع الـطـرـقـيـن بـفـاس دون ان يكون جـلـاتـه عـلـى عـلـمـ بـذـلـك .

وفي نفس اليوم اجتمعت بنـيـوـبـورـكـ الكـتـلـةـ الـاـسـيـوـيـةـ الـافـرـيـقـيـةـ للـلـنـظـرـ فـيـ عـرـضـ القـضـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ عـلـىـ مـجـلـسـ الـامـنـ ،ـ وـفـيـ هـذـاـ الصـدـدـ بـقـوـلـ الـاسـتـاذـ الـمـهـدـيـ بـلـونـةـ فـيـ تـقـرـيرـهـ إـلـىـ الـاسـتـاذـ الـطـرـيـسـ لـيـومـ 18ـ أـبـرـيلـ مـاـ يـليـ (315) :

ـ سـيـتـمـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ الرـسـالـةـ التـيـ سـتـرـفـعـ لـمـجـلـسـ الـامـنـ بـوـمـ الـاثـنـيـنـ حـكـمـاـ أـذـهـبـ سـيـتـقـرـرـ فـيـ نـفـسـ الـجـلـسـةـ مـوـعـدـ تـقـدـيمـ القـضـيـةـ عـلـىـ وـجـهـ التـحـدـيدـ ،ـ وـمـنـ الـعـوـاـمـلـ الدـاعـيـةـ إـلـىـ عـدـمـ تـحـدـيدـ المـوـعـدـ إـلـانـ عـاـمـلـ مـعـمـلـ لـلـغـاـيـةـ وـهـوـ إـنـ الـجـمـعـيـةـ الـعـمـومـيـةـ مـاـ زـالـتـ مـنـعـقـدـةـ فـيـ دـوـرـتـهاـ السـابـعـةـ وـهـيـ نـفـسـ الدـوـرـةـ التـيـ بـحـثـتـ فـيـهـاـ قـضـيـتـيـ المـفـرـبـ وـتـوـنـسـ وـرـبـيـمـاـ يـحـاـوـلـ بـعـضـ أـصـنـاءـ مـجـلـسـ الـامـنـ إـنـ بـعـيلـوـاـ القـضـيـةـ عـلـىـ الـجـمـعـيـةـ الـعـمـومـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ ،ـ وـلـذـكـ يـحـيلـوـاـ القـضـيـةـ عـلـىـ الـكـتـلـةـ فـانـ الـكـتـلـةـ قـدـ بـحـثـتـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ جـمـيعـ الـوـجـوهـ فـانـنـاـ أـوـ بـالـاحـرـىـ فـانـ الـكـتـلـةـ قـدـ بـحـثـتـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ جـمـيعـ الـوـجـوهـ وـقـرـرـتـ أـنـ قـرـفـعـ الـقـضـيـةـ إـلـىـ مـجـلـسـ الـامـنـ قـبـيـلـ اـقـفالـ الـجـلـسـةـ السـابـعـةـ الـجـمـعـيـةـ الـعـمـومـيـةـ اـكـيـلاـ تـتـرـكـ لـاـحـدـ الفـرـصـةـ لـلـمـنـاـوـرـةـ .

(315) نفس الربائـدـ .

وعلى إثر الاجتماع المذكور عقد رئيس الكتلة اليساوية  
الافريقية بنينبورك ندوة صحفية يقول عنها الاستاذ المهدى بلونة  
في تقريره المشار اليه سابقاً ما يلى (316) :

« بعد اجتماع 7 أبريل عقد المستر كوبير (317) مؤتمراً  
صحفياً كبيراً نظمته له ، وصرح باسم الكتلة بأنه تقرر  
عرض القضية على مجلس الامن في أقرب وقت ممكن  
وقد حاول بعض الصحفيين وخاصة الفرنسيون منهـم ان يعرفوا  
منه الموعد بالضبط ولكنه لم يجبهم على استئنفهم ، وفي نفس  
اليوم أذيع الخبر في الرايو من برازافيل ومن جميع محطات  
أوربا والولايات المتحدة وكذلك نشر في الصحف العالمية ، .

### يوم 7 أبريل

أصدر حزب الاصلاح الوطني البلاغ التالي كرد فعل على  
الجريدة التي وقعتها الاقطاعيون المجتمعون بمراكش 2-3 مارس (318) :

(316) نفس الرهاند

(317) يعني السفير السيد هينري كوبير رئيس وفد اميريكانيا بعثة امم المتحدة

(318) رباندم ج. ط

، حزب الاصلاح الوطني

، الله أكبر

، بيان الى الشعب المغربي

، ليس بخاف على علم الشعب المغربي النبيل خبر المؤامرات والمناورات التي تجاك ضد جلالـة الملك سـيـدي محمد الخامس نصره الله من جانب الاستعمـار الفرنسـي بمساعدة بعض الحـونـة المـارـقـين من الـاقـطـاعـيـن والـمـشـعـوذـيـن .

، وفي هذه الظروف الصعبة التي يجتمعون فيها اتباع الاستعمار الغاشم بمراسـش تحت رأسـة الـاقـطـاعـيـن والـمـجـرـمـيـن الذين أراقوا دماء الابريـاء من أبناء الشعب المغربي النـبـيل بعد أن أذـاقـوـهم الـاـمـرـيـين بـسـبـبـ حـكـمـهـمـ الجـائـرـ الملـطـخـ بالـدـمـ والنـارـ ، وفي هذا اليوم بالذـاتـ الذي يجـتمعـ فـوـهـ أـشـهـاـخـ الـطـرـقـ الضـالـيـنـ والـخـارـجـيـنـ عنـ الـدـيـنـ الـحـنـيفـ بـمـدـيـنـةـ فـاسـ بـرـآـسـ الطـفـاةـ الـمـلـتـفـيـنـ حولـ العـرـابـ المـسـمـوـمـةـ الـأـمـبـرـيـالـيـةـ الـغـاشـمـةـ منـ أـجـلـ عـمـلـ خـسـبـسـ الـهـدـفـ مـنـهـ الـاعـتـدـاءـ عـلـىـ شـخـصـ جـالـلـةـ الـمـلـكـ نـصـرـهـ للـهـ وـابـدـهـ ضـارـبـيـنـ عـرـضـ الـحـائـطـ ماـ قـفـرـضـهـ عـلـيـهـمـ الطـاعـةـ وـغـيـرـ مـبـالـيـنـ اـشـعـورـ الـأـمـةـ وـمـصـلـحةـ الـدـيـنـ وـالـوـطـنـ .

، في هذه الظروف ذرى من الواجب علينا كـحزـبـ وأـعـضـاءـ للـجيـةـ الـوطـنـيـةـ انـ نـذـافـعـ عـنـ حـقـوقـ هـذـاـ الشـعـبـ مـعـبـرـيـنـ عنـ رـأـيـ الـوطـنـيـةـ الصـادـقـةـ وـمـدـافـعـيـنـ عـنـ الـحـقـ . فـنـبـهـ الـحـكـوـمـةـ الـفـرـنـسـيـةـ عـلـىـ الـعـوـاقـبـ الـوـخـيـمـةـ اـمـبـادـرـتـهاـ الـهـدـامـةـ هـذـهـ .

« ان الشعب المغربي وفي مقدمته جبهة أحزابه الوطنية  
مرتبط ببيعة جلالة الملك نصره الله ارتباطاً لا يفصم الا هتك  
جلالته لحرمات الدين او تخليه عن واجباته كراع مسؤول، ومن  
المعلوم المشهور ان موافق جلالة الملك في الدفاع عن الحمى  
وتشجيع النهضة والسعى نحو الحرية وتحقيق حياة العزة والسعادة  
للشعب المغربي قوت تعلق الشعب على بكرة أبيه بعاهله المقدى  
ولم يخرج عن جماعة المواطنين الا الفتنة الضالة التي لا تستوحى  
نضراتها من وحي ضميرها وإنما تستوحى من مصادر السلطة  
الفرنسية التي فرى في جلالة الملك المنصور بالله الخطر الأكيد  
عليها وعلى استبدادها الشنيع»

« وعلى هذا فاي اعتداء من الاقليم الصالحة المأجورة على  
حرمة العرش المغربي معناه في الحقيقة والواقع اعتداء صارخ من  
الحماية الفرنسية على جلالة الملك ومخالفة صريحة لمعاهدة فاس  
واستبداد بالأغلبية الساحقة التي نوالي جلالة الملك على طول الخط  
والتي لن فرى ما يبرر بمعتها وولامها لاي خلف يغتصب العرش  
محببا بالعرب الأجنبية»

« ان الشعب المغربي الذي يتشتت بولاته وتتعلقه واخلاصه  
للجالس على العرش العلوي المجيد فيسر مستعد للداعان لارادة  
الادارة الفرنسية المتمثلة في شرفة الخونة الاقطاعيين ورؤوس  
الفتنة والخراب الذين كانوا هم سبب محننة المغرب ولا زالوا  
أنصار الاستعمار يعرقلون نهضة البلاد ورقها وحريتها»

، زحن الذين نمثلون الشعور الوطني ونحظى بشقة المواطنين في هذه المنطقة التي تكون جزءاً لا يتجزأ من المغرب الكبير وندبن بالولاء للعرش العلوى المجيد ذرفع أصواتنا احتجاجا ضد الحكومة الفرنسية التي قسمت لادارتها بجنوب المغرب لتحرض على الفتنة والظلم والطغيان بحمايةها للمجرمين في عملهم العدائى ضد عاهل البلاد المفدى جلاله الملك محمد الخامس نصره الله .

، وبهذه المناسبة دعلن للملأ بصوت واحد على أننا احرار في اختيارنا متشبيين بمبادئنا وعتقداتنا واذا ذلك فتحن لا نقبل فير محمد الخامس وذرفض رفضا باقـا اي ملك تختاره الشرذمة الصالحة الظالمة المحمية بسلاح العار والطغيان . واذا ارادت فرنسـا ان تشعل فار الفتنة بالمغرب فعليها ان تعلم اننا مستعدون لجميع انواع التضحية فـي سبيل الدفاع ونصرة جلالـة الملك محمد الخامس نصره الله وأيده ما دام وفيا لربه ووطنه .  
يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم وبثت أقدامكم .

، رئيس حزب الاصلاح الوطني: عبد الحافظ الطريـس،<sup>(319)</sup> ويتبين من الرسالة التالية التي وجهها محمد الخطيب من طنجة الى الاستاذ الطريـس يوم ٩ ابريل مدى الصدى الكبير الذي كان للمذكورة التي

---

(صفحة 819) انظر كتاب ريزوط *Les partis politiques marocaines* (819) وقد نشرت نص الوثيقة بكتابي : «وثائق شهد» الجزء الاول (صفحة 140).

رفقاً حزب الاصلاح الوطني الى الخليفة السلطاني يوم 4 ابريل وللبيان الذي أصدره الحزب المذكور يوم 7 من نفس الشهر (320):

«لقد أطلعت الاخوان هنا على الرسالة التي وجهتموها لسمو الخليفة فسروا لها غاية السرور واعتبروها عملاً مهماً جداً وأخذوا نسخة منها وجهت الى الرباط في ذلك اليوم نفسه حيث ستسلم لجلالة الملك بواسطـة الشخص الذي حلـها معـه وهو الدكتور الخطمب (321) الذي كان موجوداً هنا والـذي جاء في مهمة تتعلق بالمؤامرة حيث أبلغ الاخوان هنا أن جلالـته يـلحـ في إحداث ضجة في الخارج . . . . .

«وفي اليوم الذي انعقد فيه مؤتمر الطرقـيين بفاس وصل بيان حزب الاصلاح الوطني الذي قررـفاً نـشرـه من غـدهـ نـظـراً لـحـوـنـتـناـ بـلـغـنـاـ انـ الدـوـاـرـ اـلـفـرـنـسـيـةـ سـتـصـدـرـ بـلـاغـاـ تـكـذـبـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـمـةـ الـكـبـرـىـ ،ـ وـحـرـصـاـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ الـعـزـبـ قـدـ قـامـ بـشـيـءـ عـلـىـ اـرـقـائـ الـجـمـيعـ نـشـرـ الـبـيـانـ قـبـلـ صـدـورـ ذـلـكـ الـبـلـاغـ . . . . .

«وبعد ما سلمـتـ الـبـيـانـ لـلـمـطـبـعـةـ ذـهـبـتـ إـلـىـ الـمنـوـيـ وأـعـطـهـ مـلـخـصـاـ لـلـبـيـانـ ليـبـرـقـ بـهـ لـوـحـالـتـهـ وـاقـتـصـرـتـ فـيـ الـمـلـخـصـ عـلـىـ نـقـطـ ثـلـاثـةـ هـيـ اـسـتـهـكـارـ اـعـمـالـ الـقـوـادـ وـالـطـرـقـيـنـ وـمـأـمـرـتـهـمـ خـدـمـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ وـاحـجـاجـ حـزـبـ الـاصـلاحـ الـوطـنـيـ عـلـىـ الـحـكـومـةـ

(320) ربـانـدـ مـعـ طـ.

(321) يعني الدكتور عبد الكـرـيمـ الخطـمبـ الـذـيـ توـأـسـ فـيـماـ بـعـدـ جـيـشـ التـحرـيرـ الـعـرـبـيـ . . . . .

الفرنسية لتفاضليها عن أعمال الادارة في المغرب ضد جلالة الملك،  
واخيراً إعلان التأييد المطلق لجلالة الملك وتجديد البيعة له.

وَبَعْدَ مَا صَدَرَ الْبَيَانُ بَعْثَ الْمُلُوْكِيِّ اهْضَأَ بِفَقْرَاتٍ مِنْ  
نَفْسِ الْبَيَانِ ، وَإِنْ مَا أَرْسَلَهُ أَوْلًا وَمَا بَعْثَ بِهِ ثَانِيَا قَدْ أَحْدَثَ الْأَثْرَ  
الْمُطْلَقَ حِيثُ كَانَ الْعَمَدةُ الَّتِي ارْتَكَزَتْ عَلَيْهَا .

وجاء في نفس الموضوع في التقرير الذي بعثه الاستاذ المهدى بنوته من نيويورك الى الاستاذ الطريس يوم 12 ابريل ما يلى ( 322 ) .

· عانت الرسالة التي وجهها حزب الاصلاح الوطني لسموه الخليفة في غابة الحكم والرザة والقوة وحباً لو تكريمه سموه ونفذ الالتماس الذي تقدم له به الحزب لأن ذلك في الواقع هدم لعمل المجرمين المتآمرين . . .

« ان الحملة التي قامت بها جريدة « الشعب » حادث في  
غاية القوة وكان أبرز ما فيها البيان الشديد المتزن الذي نشره  
الاستاذ الطريبي

وكان الواجب ، في ظلّي علی الاقل ، يقضى بأن  
بذيع كل حزب من الأحزاب الوطنية علی انفراد ذم الجبهة  
الوطنية بالاجماع ببيانات مماثلة لأنّ الضرورة تقضي علينا في مثل  
هذه الظروف أن نلتّف بالملك ونعلن للملأ عن موقفنا من المخونة ،

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكراته ما يلي (823) :

ـ أصدرت الاقامة العامة الفونسية بالرباط بياناً تكذب فيه الاخبار التي تروج حول المؤامرة المدببة ضد جلاله الملك من طرف الاستعمار والخونة بجنوب المغرب ، وجاء فيه ان تلك الاشاعات هي من عمل الاحزاب الوطنية المغربية حيث أشارت الاقامة العامة فيه بتصريح العبارة الى البيان الذي أصدره حزب الاصلاح الوطني يوم 2 ابريل فاعتمدت على نصوصه .

وقال الاستاذ الخطيب في هذا الصدد في رسالته الى الاستاذ الطريس بتاريخ 9 ابريل ما يلي (824) :

ـ وهذا كان بياناً (بيان حزب الاصلاح الوطني) مفتاحاً لانجلاء الغمة والعودة الى الاطمئنان اذ لا تخفاكم اهمية تكذيب رسمي لهذه المؤامرة فالذي بهمنا هو ان تكون مسامي الاستعمار والسفالة من أذنابه قد حبطت .

كما جاء في التقرير الذي وجهه الاستاذ المهدى بنوفة من نيويورك الى الاستاذ الطريس يوم 12 ابريل ما يلي (825) :

(823) نفس الربايد

(824) نفس الربايد .

(825) نفس الربايد .

، أطلعنا في الصحف الفرنسية الصادرة بالبيضاء على نص البيان الذي أصدره الخونة من الطرقيين وأيدتهم فيه الاقامة العامة باسمهم وباسمها وتنصلت فيه من التآمر ضد صاحب الجلالة .

«ومهما يكن من أمر فإن هذه خطوة إلى الوراء وقهقر منهم، إلا أنه من الملاحظ أن البيان المذكور لم يشر إلى الولاء لجلالة الملك أو ما يشابه ذلك ، بل اكتفى بأن يحذب بيان حزب الاصلاح الوطني المنصور في «الشعب» (826) ٢٩

«وهذه نقطة مهمة يجب التنبه لها هل ومناقشتها بمقال في «الشعب» ان كان ذلك ممكنا لأن البيان نفسه منطوي على خيانة كامنة لم يجرأ أصحابها على التصريح بها ،

وفي نفس اليوم ( 8 أبريل ) نشرت الصحف الاستعمارية الصادرة بالمنطقة السلطانية نص الملتمس الذي أصدرته جماعة الخونة بمراكنش يوم 18 من الشهر الماضي ، وقد نشر الملتمس المذكور في الوقت الذي انتهى فيه «مؤتمر» الكتافي اعماله بفاس الشيء الذي يعني أن المقيم العام ٣٠ يوم كان يتأنى لتنفيذ مؤامراته ضد جلالة الملك .

وفي نفس اليوم قام وفد من علماء فاس بزيارة إلى جلالة الملك بالرباط للتعبير لجلالته عن استنكاره لما قام به عبد الحفيظ الكتافي

---

(826) انظر تعليق 260

وفي هذا الصدد جاء في التقرير الذي وجهه الاستاذ المهدى  
بنونة من نيويورك الى الاستاذ الطريس يوم 12 أبريل ما يلى (327):  
 « سرفاً كثيراً موقف علماء فاس الذين أرسلوا وفداً إلى  
 جلالة الملك يوم 8 أبريل استنصروا فيه عمل الخوذة المارقين  
 وجددوا الولاء للعرش » .

### يوم 9 أبريل

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكرة ما يلى (328) :  
 « منذ أن قدمت الاقامة العامة الفرنسية برنامج الاصلاحات  
 إلى جلالة الملك وهي تقوم بعدة مناورات تمهد بها لفرض  
 اصلاحاتها على جلالته ، فيما يخص الاصلاحات البلدية المزعومة  
 لا نفتأ صحافة المستعمر بن تنادي بوجوب تطبيقها حتى في حالة  
 ما إذا رفضها جلالة الملك .

« وفي الميدان النقابي تقوم الادارة الفرنسية منذ حوادث  
 الدار البيضاء (329) بحملة « توعية » في وسط العمال المغاربة داعية  
 لهم إلى تحويل جمعيات تكون بمثابة مكاتب نقابية ندافع  
 عن حقوقهم دون اللجوء إلى تأسيس نقابة بالمعنى الصحيح ،

(327) ربائب م. ع ط.

(328) نفس الربائب

(329) يشير إلى حوادث يومي 7 و 8 ديسمبر 1952 .

و هذا ما بدأ العمل به بمعامل الفوسفاط بمدينة خريبكة حيث جمعت ادارة المعامل حافة العمال و طلبت منهم انتخاب جمعينهم النقابية فيما كان على العمال أمام التهديد الا أن يمثلوا الاوامر وتم انتخاب الجمعية في جو مليء بالتهديد والوعيد

بوم 10 آبرویل

830) انظر جريدة «ديياريو دي أفريكا» الصادرة بطنوان يوم 9 - 4 - 1958 .  
831) رباند م . ع ط .

382) يتعلّق الامر بالرئيس الاعلى لسلاح الطيران بالولايات المتحدة الأمريكية.

، ولا يهمنا من أمر هذه الزيارة الا ما نتع عنها بخصوص موقف الولايات المتحدة من القضية المغربية حيث ان الجنرال سمع للمقيم العام الفرنسي ان يكون حاضراً في الوقت الذي استقبله فيه جلالة الملك ، الشيء الذي يخالف العادة التي كانت قد سنتها الولايات المتحدة منذ لقاء أنسا بين جلالة الملك والرئيس روسفيلت (4) فكانت مقابلات جلالته امثلي الولايات المتحدة تم في غياب المقيم الفرنسي لأن الولايات المتحدة لم تعرف بالعمادة المفروضة على المغرب في يوم من الايام .

وونحن نسجل على الجنرال ريدواي مخالفته هذه التي نعتبرها من باب تغيير موقف بلاده من القضية المغربية .

يوم 12 أبريل

كتب الاستاذ الطريبي في مذكرة ما يلي (383) :

على إثر الزيارة التي قام بها أخيراً للرباط من أجل الاطلاع على الحالة الراهنة بالداخلية نشر روبير باراط (384) بمجلة «نيومانياج» ، العائوليكية (385) مقالاً أشار فيه الى المحاذه التي اجرتها مع جلالة الملك في الاستقبال الذي خصه له وازميله

(383) رباند م . ع . ط .

(384) انظر تعليق 271 .

(385) يعني المقال النشور بالجريدة الفرنسية المذكورة يوم 10 - 4 - 1958 .

روبير مونتفالون (386) وقد قلت للاخوان بطنجة انه يجب العمل على ترجمة هذا المقال ونشره ليطلع عليه الرأي العام المغربي (387)

ـ يوم 18 أبريل

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الاصلاح الوطني وحان  
جدول اعمالها على النحو التالي (388) :

- 1 - الرسائل الواردة
- 2 - البيان (389)
- 3 - رسالة الخليفة و موقفه (390)
- 4 - البرقيات وما قم فيها
- 5 - تعليقات الصحف المحلية
- 6 - محاولات جديدة لعرض القضية على مجلس الامن (391)

(386) انظر كتاب بلينشو المذكور صفحة 79.

(387) توجد برباند م . ع ط . الترجمة الاسپانية لهذا المقال .

(388) انظر صورة هذا الجدول بخط يد الاستاذ الطريبي (صورة رقم 21).

(389) يشهر الى البيان الذي أصدره حزب الاصلاح الوطني يوم

7 - 4 - 1958 ( انظر تعليق 318 ) .

(390) يشهر الى المذكورة التي وجهها حزب الاصلاح الوطني الى الخليفة السلطاني بتطوان يوم 4 - 4 - 1958 ( انظر تعليق 308 ) .

(391) انظر ما جاء في الرسالة التي يشهر اليها التعليق 294 .

- 7 - الحالة الدولية العامة .
- 8 - الحالة في المنطقة .
- 9 - السيد الذي أني من أحفيره .
- وفي نفس اليوم كتب الاستاذ الطربس في مذكراته  
يقول ( 842 ) .
- مع الخطيب ( 843 ) .
- الخلاف في مصر .
- سفر الامريكي ( 844 ) .
- تدخل الولايات المتحدة .
- ظهور عبد الكريم من جديد ( 845 ) .
- المغرب بحرق وزعماه يتشاجرون على الماء الذي يمكن  
ان يطفئ الحريق ( 846 ) .

( 842 ) رباند م ٠ ع ٠ ط .

( 843 ) انظر تعليق ١٣٨ .

( 844 ) لا ادرى من هو هذا الامريكي .

( 845 ) يشير الى البطل الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي حان  
يوجد بالقاهرة على رأس لجنة تحرير المغرب العربي .

( 846 ) يشير الى الخلاف الذي حان فائضاً بين زعماً " الحركة الوطنية  
المغربية " الذين آنذاك بالقاهرة : علال الفاسي والمكسي الناصوري ومحمد  
ابن الحسن الوزاني .

- الاتفاق بين الاسبانوهين والافرنسيسين (بدليل اللائحة المقدمة من الافرنسيسين عن جماعة باستثناء حزب الاصلاح) (347).
- الرد على الكلاوي (348).
- رسالة للزعماء (349).

وبنيوورك اجتمعت الكتلة الاسيوية الافريقية في نفس يوم 18 ابريل لدراسة القضية المغربية وجاء في هذا الصدد في التقرير الذي أعده الاستاذ المهدى بنونة ما يلى (350) :

« قم بالامس (18 ابريل) اجتماع الكتلة الاسيوية الافريقية وقد تمت المناقشة نهائيا في نص الرسالة التي سترفع الى مجلس الامن وتم التوقيع بالعروف الاولى على النص بعد تعديله ، ومن المهم ان نلاحظ ان تابلاذدا (351) قد أعلن مندوتها انه فلقى تعليمات نهائية لتوقيع الرسالة مع الجميع وقد صفق له أعضاء

(347) لا أدري معلى هذه الجملة.

(348) حان البشا الكلاوي قد رد على بлаг حزب الاصلاح الوطني يوم 7 - 4 - 1958 وهذا يشير الاستاذ الطريس الى رده على رد الكلاوي ولكننا لم نعثر على هذا الرد للأستاذ.

(349) لم نعثر على هذه الرسائل التي وجهها الاستاذ الطريس الى قادة الحركة الوطنية المقومين اذاك بالقاهرة وهم ينطاخون بدلا من توحيد صفوفهم لمواجهة العدو المشترك.

(350) ربائب م . ع ط.

(351) الدوحة الاسيوية التي حانت بجانب المغرب في حفاظه ضد الاستعمار الفرنسي .

الكتلة وكذلك اعلن الرئيس (352) ان الجبهة ايضا وافقت على توقيع الشكوى وبذلك أصبح عدد أعضاء الكتلة 18 ووقعوا جميعا على الشكوى وهذا مهم للغاية .

وقد أطلع احمد البخاري (358) أعضاء الكتلة على نص رسالة وجهها باسم الكتلة لكل عضـ وـ من أعضاء مجلس الامن يخبره فيها بأن الكتلة ستسجل الشكوىـ وـ انها فطلبـ من العضـ وـ ان يذكر الموقف الذي سيتخذه في المسائل :

- ١ - تسجيل القضية في جدول اعمال مجلس الامن
  - ٢ - السماح لجميع اعضاء الكتلة الاسيوية الافريقية بالمشاركة في المناقشة
  - ٣ - إيجاد حل مستعجل لقضتي تونس ومراسخ (354)

وقد وافقت الكتلة على توجيه هذه الرسائل في الحال وانتظار بضعة أيام قبل رفع رسالة الشكوى الى المجلس ليكون مولف كل دولة معروف على وجه التحديد ان امكان ذلك ،

وجه جلالة الملك الى رئيس الحكومة الفرنسية مذكرة حول  
الاعلامات الخاصة بال المجالس البلدية ومشاركة الجالية الفرنسية فيها (355).

(854) يعني ممثل دولة الباكستان بعثة الأمم المتحدة .  
(855) في رئاسة الصندوق الآسيوية السيد احمد البخاري ممثل .

(354) يوجد برمائند م . ع . ط ملف خاص بهذه القضية .  
 (355) انظر كتاب والتاريخ .

<sup>255</sup> انظر كتاب «التحدي»، لجلالة الملك الحسن الثاني، صفحه 256.

وفي نفس اليوم استقبل جلالة الملك الصحفى الإسبانى رامبرو سانطا ماريا معموق جريدة «أفريكا» الصادرة بطنوان فصرح له جلالته بما يلى (356) :

«عاش الشعبان الإسبانى والمغربي حقبة طويلة من تاريخهما المشترك جنبا إلى جنب ، فتولدت عن ذلك صلات التعارف والأخاء وحسن الجوار كانت هي العامل الأساسى فى بناء حضارة عربية إسلامية إسبانية يحق لنا أن نفتخر بها ومنذ زمن بعيد وانا انشوق لزيارة المدن الإسبانية التي لا زالت تحتفظ بمعالم ذلك الحضارة مثل غرناطة وقرطبة وشبيلية .

«وما من شك ان أواصر الصداقة التي تربط بين شعب المغرب وشعب إسبانيا هي التي فسّرنا على قيام هبة المغاربة في ميادين الثقافة والمجتمع والاقتصاد ويسرنا ان ذرى حكيم نقوم إسبانيا في المنطقة الخليجية بعمل جبار في هذه الميادين الشيء الذي يساعد على تكوين نخبة من المثقفين المغاربة سوف تكون قادرة على تسيير ادارة البلاد في القريب العاجل ان شاء الله » (357) .

(356) يعني الصحفى الإسبانى رامبرو سانطا ماريا طيسادا .

(357) انظر جريدة « دياريو ذي افريكا » الصادرة بطنوان ٢٠١٣ - ٤ - ١٦

في هذا اليوم المبارك فانع شعبان رأى الاستاذ الطريبي انه أصبح من الضروري أن يقوم الشمال برد فعل شعبي على عرالف وملتمسات الحونه بجنون المغرب وأن يكون ذلك بواسطة وثيقة شرعية تنص على تجديد البيعة رعايا جلالة الملك الشرعي بشمال مملكته فكتب يقول في مذكرة (358) :

اقرحت على الاخوان ان نقوم هنا بتجدد البيعة لجلالة الملك نصره الله عن طريق علماء المنطقة وبواسطة وثيقة شرعية تؤكيد ولاء هذا الجزء من الوطن لجلالته شخصياً وتعلق الاهالي بالعرش العلوي المجيد . على ان نبعث هذه الوثيقة الى مولانا الامام ونشرها في جريدة «الشعب» (359) ان امكن ذلك وارسال نسخ منها الى القاهرة ونيويورك ، وقد وافق الجميع على ذلك بشرط الا يظهر . للبيان أن الحزب هو صاحب هذه الفكرة حتى لا نجد معارضة من طرف الاسپانيين .

يوم 18 أبريل

فقد بدار الاستاذ الطريبي وتحت رئاسته اجتماع سري حضره بعض العلماء وفي مقدمتهم العلامة سيدى أحمد الرهوني

(358) ربائمه ط

(359) انظر تعليق 184

والعلامة سيدى محمد بن ناوايت والعلامة سيدى محمد المصطفى أفيلال والعلامة سيدى العامون أفيلال والعلامة سيدى محمد البادى والعلامة سيدى محمد الطنجي والعلامة سيدى التهامى الوزانى وتم الاتفاق على نحرير وثيقة تجديد البيعة لجلالة الملك .

بـ يوم 19 أبريل

كتب الاستاذ الطریس في مذکراته يقول (360) :

«بلغني ان الجنرال كاترو (361) نشر في جريدة «أوفيكارو» (362) الباريسية مقالاً أبد فيه موقف مورياك (363) بعذاب المشروعية بالمغرب في حين أنه ندد بالسياسة المتبعة من طرف المقيم العام الفرنسي الجنرال كيوم باعتبارها سياسة خطأ لا تخدم مصلحة فرنسا الكبرى» (364) .

(360) ربائى م . ع . ط

(361) عرف الجنرال كاترو بدفاعه عن حقوق المغرب ومن الملك محمد الخامس الذي حانت تربطه أيام علاقة صداقة متينة (362) يقول اندرى جواهان في كتابه المذكور صفحة 284 ان المقال المذكور نشر يوم 2 - 4 - 1953 بينما يؤكده بلونشو في كتابه (صفحة 78) انه صدر يوم 18 من نفس الشهر .

(363) انظر تعليق 163 .

(364) يوجد بربائى م . ع . ط . مقطع لهذا المقال .

قامت لجنة العلماء بتطورات بتحرير وثيقة تجديد البيعة  
جلالة الملك وتم الاتفاق على عرضها على باقي علماء وشرفاء  
وأعيان المنطقة الشمالية على ان تؤرخ في يوم ١٥ شعبان  
عام ١٣٧٩ موافق ٢٩ أبريل ١٩٥٣ .

٢٥ - ٤ - ٤ - ٢٥

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكراته (٣٦٥) :

ـ نشرت جريدة « اسبانيا » ، التي تصدر بطنجة مراسلة لمبعونها الخاص في باريس تعرض فيها الى قضية المفاوضات الغربية الفرنسية بقوله ان الرسالة الملكية الى رئيس الجمهورية الفرنسية (٣٦٦) حانست نطالب باجراء تلك المفاوضات في باريس لأن جو الرباط غير ملائم في حين ان الرسالة الجوابية التي توصل بها جلالة الملك ترى في ذلك خصوصاً وان الجنرال ثيوف له الصلاحية التامة ويتمتع بشقة الحكومة للقيام بالاصدارات المقترحة في جو الصداقة الغربية الفرنسية .

(٣٦٥) ربائب م.ع. ط.

(٣٦٦) يشير الى الرسالة الملكية المؤرخة في ١٢ - ١ - ١٩٥٣ ( انظر تعليق ٢٢٦ ) .

• ويقول المراسل الاسباني ان الصحافة الفرنسية أشارت الى الاتفاق بين وجهة نظر جلالة السلطان والمكاتب الفرنسي فرانسوا مورياك الذي سبق له ان اقترح باجراء تلك المفاوضات بباريس ، (367)

## يوم 26 أبريل

كتب الاستاذ الطريس يقول في مذكراته لهذا اليوم ما يلي (368) :

• نشرت جريدة « أفريكا » (369) هذا اليوم مقالاً لرئيس قلم الاستعلامات بنيةة الامور الوطنية الكومندار مالدونادو تحت اسمه المستعار « الطبعي » (370) بعنوان : « خلع سلطان » ، أشار فيه الى قضية خلع السلطان مولاي عبد العزيز فقال ان مولاي عبد الحفيظ ثار على أخيه بمراكش يوم 4 يناير 1908 بمساعدة المدني الملاوي والشريف الكتاني فقال عن الاول انه لم يمكث مدة طويلة بجذب السلطان الجديد وان الكتاني مات تحت السهاط بأمر من مولاي عبد الحفظ لانه كان يطمع في الملك .

. 367) انظر جريدة « اسبانيا » الصادرة بطنجة يوم 25 - 4 - 1953 .

368) رائد م ع ط .

369) كان ذلك يوم 26 - 4 - 1953 .

370) ذلك لأن السيد مالدونادو كان يتبع إلى فرق المدفعية بالجيش الاسباني .

واختبار مالدونادو هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات له مغزاه حيث ان المؤامرة ضد مولاي عبد العزيز نمت بمراسخ وشارك فيها كلاوي وكتاني والمؤامرة التي تدبر اليوم فان خبوطها تحاكي بمراسخ ويشارك فيها كذلك كلاوي وكتاني ، والامر لا يحتاج الى تعليق ،

يوم 29 أبريل

وقع الاستاذ الطريس على وثيقة تجديد البيعة لجلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه فكان بذلك رحمة الله آخر من وضع امضاه عليها ، وقد فاق عدد العلماء والشرافاء والاعيان والمتقين الذين وقعوا الوثيقة 180 شخصية (371) .

يقول الاستاذ محمد العربي الشاوش عن هذه الوثيقة التاريخية ما يلي (372) :

ونحن بصفتنا من المناضلين الاصلاحيين اولا ومن المقاومين ثانيا يهمنا ان نبين ان المقاومة بدأت في نطوان يوم 8 فبراير 1948 وجددت ألقابها بوثيقة 29 أبريل 1953 لاستئثار المؤامرة الفرنسية ضد العرش وتتجدد بيعة الشمال

(371) توجد برباند م . ع . ط . عدة دفاتير تحمل نحو 2.000 من الامضاءات لمعوم الشعب .

(372) انظر جريدة « العلم » الصادرة بالرباط يوم 20 - 8 - 1981 .

جلالة محمد الخامس مذيلة بامضيات كبار رجال الحركة الوطنية  
بالشمال وجمahir علمائه وشرفائه وأعيانه . وهذه الوثيقة هي  
الثالثة من نوعها خطورة وأشدتها وطأة على الاستعمارين الإسباني  
والفرنسي بعد وثيقة 14 فبراير 1943 (378) ووثيقة 11 يناير  
1944 (374) .

يوم 30 أبريل

نوجه الاستاذ الطيب بنونة الى الرباط ليمسلم وثيقة تجديد  
البيعة الى جلالة الملك ، وهناك تيقن من انه ليس هناك حل  
الازمة سوى الكفاح المسلح ضد الاستعمار الغاشم ، حيث جاء في  
الرسالة التي وجهها الى الزعيم علال الفاسي بالقاهرة ما يلي (375) :  
« زرت الداخلية (376) واتصلت بالاخوان . . . وبلغتهـ  
رأيك في ضرورة التعجيل بالكفاح المسلح طبقاً للبرنامج الذي  
كتبت به مراراً . . . »

---

(373) يعني وثيقة المطالبة بالاستقلال والوحدة من طرف الحركة الوطنية  
بشمال المملكة .

(374) يعني وثيقة المطالبة بالاستقلال من طرف الحركة الوطنية بجنوب  
المغرب .

(375) انظر كتاب « نداء القاهرة » للأستاذ علال الفاسي صفحة حرف ط .

(376) كان سكان الشمال يطلقون اسم الداخلية على المنطقة السلطانية

في عدد الحماية .

وفي هذا الصدد كتب الاستاذ الطيب بنونة في جريدة «العلم» يقول (877) :

«قد أثبتت سيدى علال رحمة الله في نفس كتابه «ذناده القاهرة»، فقرة من رسالته إليه في شهر أبريل 1953 أخبرته فيها بكوني ذهبت إلى الرباط وقابلت الأخوان قادة الحزب وأبلغتهم تعليماته ورأيه «ضرورة التعجيل بالكفاح المسلح طبقاً لل برنامـج»، وهذا مما يدل على أن عملنا من أجل الثورة واقتناعنا بوجوب تطوير الكفاح السياسي إلى كفاح مقاومة مسلحة كان سابقاً لهذا التاريخ ولنا فيه جولات تدل على أن دور حزب الاصلاح الوطني وعلى رأسه المرحوم الطريبي كان دوراً فعالاً واجياً في ميدان التحرير والوحدة».

وأما نيابة الامور الوطنية فلم تر بعین الرضى البدارة التي قام بها الاستاذ الطريبي حيث اتصل رئيس القلم السياسي بتلك النيابة بالاستاذ يستفسره في شأن العريضة، فزوّده الاستاذ بجميع الايضاحات الا ان السيد بينطيبي طلب منه ان يكون ذلك بواسطة رسالة يوجهها الى النائب السياسي، فما كان على الاستاذ الا ان وجه الى السيد فارسيا فيكيراس يوم 30 أبريل الرسالة التالية (878) :

(877) انظر جريدة «العلم» الصادرة بالرباط يوم 9 - 9 - 1978.

(878) انظر الصورة رقم 32 لهذه الرسالة.

٤٥٣ ١٩٥٨ ناطوان

٤ الى صاحب الرفعة السيد طوماس غرسيا فيكيراس ،

نائب الامور الوطنية

٤ عزيزي السيد طوماس :

٤ لقد طلب مني السيد بينيطيس (٣٧٩) باسمكم تفسيراً  
للعمل الذي قمت به أخيراً عند ما شرحت في جمع التوقعات  
على عربضة، الفرض منها تجديد بيعة سكان هذه المنطقة لصاحب  
الجلالة السلطان سيدى محمد بن يوسف حفظه الله . وكان بودي  
أن افضى الحكم شفوياً بالأسباب التي أدت بي إلى ذلك . غير  
أن السيد بينيطيس ألح على أن يكون ذلك خطابة .

٤ لا شك ان سعادتكم تعلمون تماماً المناورات التي يقوم  
بها الاستعمار الفرنسي ضد شخص جلاله السلطان الشرعي معتمداً  
في ذلك على بعض العناصر الموالية إلىإقامة العامة الفرنسية .  
وقد جرت آخر تلك المناورات في أوائل الشهر الجاري حيث  
نشرفت بأخبار سعادتكم شخصياً بموقف حزب الاصلاح الوطني  
الذي أعلن عنه في أكثر من بلاغ يؤكد موقفنا الحازم والثابت  
من أجل مساعدة العاهل الشرعي .

---

(٣٧٩) عان الكونندار فالمينطين بينيطيس يشغل منصب رئيس القسم السياسي بنيابة الامور الوطنية بقطوان .

♦ و موقفنا هذا هو موقف جميع المغاربة سكان هذه المنطقة الذين يعتبرون أنفسهم مرتبطين بجلالة سيدى محمد بن يوسف بالبيعة التي أدوها لجلالته يوم تنصيبه سلطاناً على المغرب كله في 18 نوفمبر 1927 ، هذه البيعة التي تفرض عليهم أن يكونوا بجانبه في هذه الظروف العصيبة التي يوجد فيها هرثه و شخصه الكريم مهددين ، والدليل على ذلك هي تجديد تلك البيعة التي قمنا بها هنا أمس في وثيقة نجدون نسخة منها طهه .

♦ وفي الختام أرجو من سيادتكم ان تبلغوا الى سعادة المقيم العام رجاءنا في ان نحضرى بتاييده لهذا الشعب الذي يعرف كيف يجزي من يحسن اليه .

♦ أرجوا منكم يا سيادة طوماس ان تقبلوا مني ومن الحزب الذي أرأسه ومن الشعب المغربي آيات الاعتبار والاحترام .

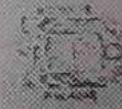
عبد الحالق الطريبي ،

ومن الملاحظ انه في نفس اليوم أي في يوم 80 أبريل نشرت الصحف الاستعمارية الفرنسية الصادرة بالمنطقة السلطانية نص العريضة التي وقعاها القواد والباشوات الحوزة بمراكش يوم 15 مارس (280) .

(280) انظر كتاب اندري جوليان المذكور صفحة 282 .

24 *Opellus* *australis* *var.* *australis*

003988



AGENCIA DEL GOBIERNO

Buenos Aires, 24 de Agosto de 1953  
Attn. Sr. D. General Gobernador  
Dijo que se acuerda lo siguiente:

En la reunión mantenida con el Generalísimo  
se acordó que se establezca en el Generalísimo  
el servicio de informaciones y se que se hable  
de acuerdo con su criterio, d.i., de la operación  
que se lleva a cabo en el sector Norte de Yelmo, con  
el resultado de que se cumpla. Sugiere que no se pierda  
tiempo para que se dé a la gente en el  
sector norte de Yelmo la información que se tiene.  
Se acuerda que se dé a los jefes de  
sección y a los jefes de comunicaciones lo que se tiene  
y que se dé a los jefes de sección lo que yo tengo sobre  
los resultados de las operaciones en el sector norte de Yelmo.

رسالة من العميد العام لامارة المقرب والمستمرات بمدريد الجنرال ديفاث هي نصيحة الى رئيس الامر الوطنية بخطوان السيد طوماس كاريرا فونهادس بتاريخ 24 فشت 1953 حول الرسالة التي وجهها الزعيم المطربي الى رئيس المؤلة الاسپانية الجنرال موانتشو يوم 17 من نفس الشهر

## الفصل الخامس

وثيقة تجديد بيعة شمال المغرب لجلالة الملك محمد الخامس (381)  
( 15 شعبان عام 1372 - 29 أبريل سنة 1958 )

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآلها وصحبه

إلى سدة الجناب الكريم والمقام العالى بالله عبد الله الخاضع  
لجلال أبو بيته أمير المؤمنين محبى سيرة السلف الصالحين من  
بواء الله عرش امة المغاربة الكريمة ووسط نفوذه بالامامة  
الشرعية المستديمة وأقر عين البيت العلوى المجيد ببيعته العامة  
العظيمة الحاصلة من أهل الحق والعقد عن نظر واختيار ، وجدارة  
واستحقاق صاحب العرش المفدى سلطان المغرب الاقصى سيدنا

---

. (381) انظر صورة هذه الوثيقة .

ومولانا محمد ابن المنعم المقدس مولانا يوسف العلوى العظيم  
نصركم الله وابدكم ، وملأ الله القلوب بمحبتكم ، وأقر العيوف  
بمحابتكم . وأدام جميع الرعية على ولايتكم وطاعتكم ، سلاماً  
كثيراً يدوم ويتعد . وولاء عظيمًا يتتأكد ويتجدد ، وطاعة دائمة  
عامة تربط جميع القلوب بسلطانها وإمامها المحبوب ، ورحمة الله  
تعالى وبركاته عن خير سيدنا نصره الله

وبعد ، فإن رعيتكم بشمال المغرب الأقصى المنصوى بجميع  
مناطقه واجزائه تحت رايتك المنصورة بالله والذى يمثلكم فيه  
سليل البيت العلوى النبيل خليقتكم المفوض الهمام الاكرم  
والامير الافخم صاحب السمو الملكي مولانا الحسن بن المقدس  
مولانا المهدى أبهى الله لته مد الله جلت قدرته على سلامتكم من  
الحادث العرضي الذي لم يكم وتفتنم هذه الفرصة لتعرب لجلالتكم  
عن اغتابتها سلامتكم ، وعن أطيب تمنياتها نحو شخصكم  
المقدى وجميع أفراد البيت العلوى الكرييم ، كما تحمد الله على  
أن وفق الامة المغربية لاختيارها لكم اماماً ونبوئكم عرش  
ملكتها سلطاناً شرعياً هاماً ، حيث صرتم راعيها الامين وزعيم  
قيادتها للنصر المبين ، وما زادتها الكفاءة النادرة التي أظهرتموها ،  
والموافق الحالدة التي وقفتموها . والنهاية الشاملة التي بعثتموها ،  
والوعي القومى الذى أحبيتموه بقولكم وفعلكم ما زادها كل  
ذلك الا نقديرأ لعملكم العظيم وتأييدها لسلامتكم الكرييم ونفعاً  
من ولاحكم وطاعتكم وتمسكاً ببيعتكم الشرعية وأمامتكم ، فإن  
بيعتكم الشرعية لا تنفص عن اها وانتـم الاوفياء المخلصون ، ولا



الجزء الأول من وثيقة تجديد بيعة الشمال للملك محمد الخامس في 15 شعبان 1372 (29 أبريل 1953) (انظر تعلق 381)

1932 year; 233 species with 133 known to night.

العنوان: الأخير من وثيقته تجديد بيعة الشعاع الملك محمد الخامس في 16 شعبان 1372 (أبريل 1953) (انظر تفاصيل 881)

المذكرة الاولى التي وجهاها الزعيم الطموح الى الخليفة السلطانى بتطوان  
يوم 30 يناير 1958 (انظر تعلق 196)

الى انتقام من اذى اخوه العزيز واصحافه  
لذلك اتى الى مصر وفتح مكتب في القاهرة  
وكان ينادي بالثورة ومحاربة الفساد  
في مصر واصحافه من اجل ذلك  
تم القبض عليه في 1954 وقضى في السجن  
مدة سنتين ثم اطلق سراحه  
ويعود الى مصر ويعمل في مكتب  
الى انتقام من اذى اخوه العزيز واصحافه  
لذلك اتى الى مصر وفتح مكتب في القاهرة  
وكان ينادي بالثورة ومحاربة الفساد  
في مصر واصحافه من اجل ذلك  
تم القبض عليه في 1954 وقضى في السجن  
مدة سنتين ثم اطلق سراحه

ويعود الى مصر ويعمل في مكتب  
الى انتقام من اذى اخوه العزيز واصحافه  
لذلك اتى الى مصر وفتح مكتب في القاهرة  
وكان ينادي بالثورة ومحاربة الفساد  
في مصر واصحافه من اجل ذلك  
تم القبض عليه في 1954 وقضى في السجن  
مدة سنتين ثم اطلق سراحه

الصفحة الاولى من رسالة الزعيم الطارقى الى الخليفة السلطانى بقطوان  
يوم ٤ ابريل 1853 ( انظر تعليق ٣٠٩ )

and you will find it a very nice  
one day. We have had a very pleasant  
stay & shall be glad to go on pleasure  
trips to see the various countries.  
We will be married in October  
and I hope we shall have  
a happy & healthy married life.  
I hope all we will do is to  
be successful in business and live modestly  
and kindly to all our friends.  
Yours & husband's as of this time,  
John & Johnine H. Martin  
John H. Martin  
John H. Martin  
John H. Martin

الصفحة الثانية من الرسالة السابقة الموجهة من طرف الزعيم الطريبي الى الخليفة السلطاني بنظوان يوم ٤ ابريل ١٩٥٣ (انظر تماقق ٣٠٩)

卷之三

卷之三

Teach me, Lord, how to be good.

Zaragoza, Dr. D. Rafael García Valdés  
Alto Comisario de Zaragoza en su despacho  
Tetuán -

卷之三

La antes circunstancias recibir este el  
pueblo parroqui, en que, como T.E. sabe, el obispo  
francés se ha decidido, al fin, atacar contra los de  
los derechos sagrados de este pueblo, la Justicia en el  
transcurso de su historia ha permitido que grandes  
naciones le impunieran un sueldo santo en lugar del  
legítimo, valiéndose de subterfugios y masas illecitas,  
sac al fin de convertir al imperio de Roma  
en una dependencia más de la encarnación Unión Francesa.

Tengo el honor de dirigirme a U.E., en su nombre y en nombre del Partido Reformista Nacional que presido y que representa al sector más amplio de la población burguesa de esta zona de Extremadura española, que constituye por lo integrante del Imperio se levaron, para establecer en nuestra región total a León consumado este el cual pretendía ejercer poder al punto extremo, en detrimento de los intereses legítimos y legales de ésta contraria y en contra de sentir similar de todos los burgueses, pretendiendo lograr de ello, si en su zona de protectorado se podía tener con el apoyo de una cuantiosa conspiración, en este caso el Protectorado español ante la voluntad del pueblo burgués y el del goberno español es la que deben y deben preverse.

Los demás excelentísimos Señor de que tanto se ha  
el Jefe del Estado Kapécial Generalísimo Franco, con  
su respetable apoderado al que V.E. tan dignamente  
representa, con ejercitos a los mandos del valiosísimo  
Franco y de los de ningún modo sueltan al mucha  
conmoción perpetrada hoy en Barst con el resultado  
inferior al pueblo barroco; y al frío aluvión al que  
perdieron de V.E. el Culto legítimo Sidi Mohamed Ben  
Yusef, único reconocido como Sultán y como Rey de  
Mauritania en toda la extensión del Imperio Mahomedano

Así como dice de que la compresión de los artículos y sus constituyentes para España una cifra y un desembolso íntegro, total de su presencia en esta parte integrante del Imperio servida de los tratados intercoloniales en vigor; y por ello estimo que es de que el Generalísimo Franco y el Gobierno acuerden las medidas que se impongan a fin de que los efectos del acto de fuerza militar hoy en vigor alcancen a esta zona feliz.

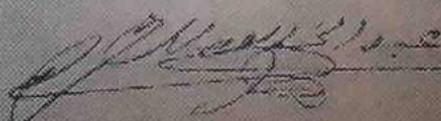
الصفحة الاولى من الرسالة التي وجهها الزعيم الرئيس الى القائم العام  
الاسباني الجنرال شارلثيا فالينهو عشية يوم 20 غشت 1953 يظهره فيها  
بالقراط الذي اتخذته حزب الاصلاح الوطني بخصوص تمسك الشمال ببيعته  
للملك الشرعي محمد الخامس

عبد العال الطريبي  
نائب رئيس مجلس برلمان

Y es por ello que se dirijo a V.E. para asegurárselo de que el Gobierno español puede estar seguro de que el pueblo marroquí de esta Zona está unanimemente reasaltado a defender sus derechos y a respaldar toda acción que tenga a bien adoptar S.E. el Generalísimo Franco y que tenga por objeto defender la legalidad representada por S.M. el Sultan Sidi Mohammed Ben Yusef.

Agradeciendo a V.E. tenga a bien transmitir este sentir y este deseos unánime del pueblo marroquí de esta Zona Jeilishi a S.E. el Jefe del Estado Español Generalísimo Franco, ruego a V.E. accepte mis más respetuosas salidas.

Unsero servidor:



فائز عبد الله بن يوسف.

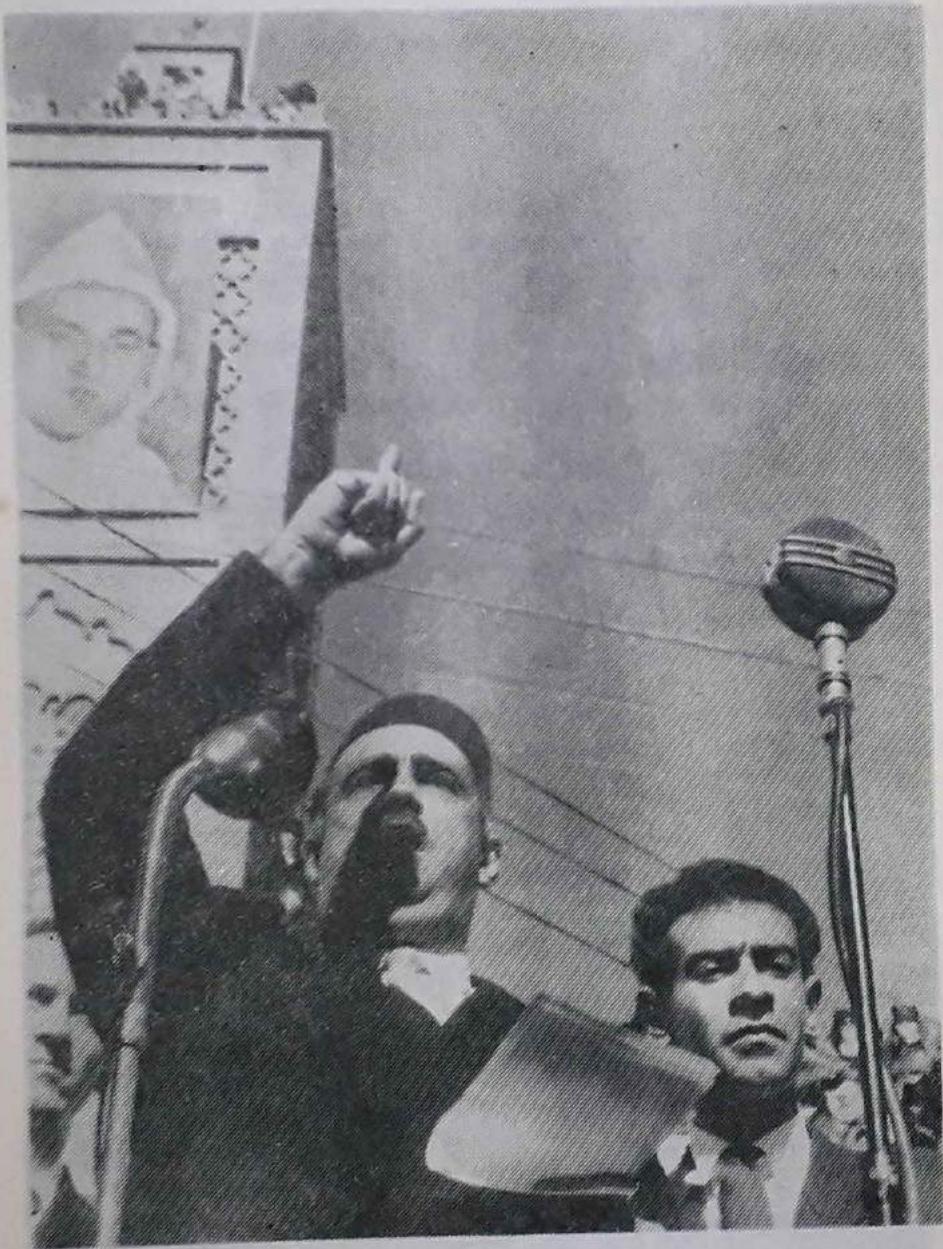
الصفحة الاخيرة من الرسالة السابقة الموجهة من طرف  
الزعيم الطريبي الى القائم العام الاسباني يوم 20 غشت 1953



منصة لعرجان اقامه حزب الاصلاح الوطني بتطوان سنة 1963

## مطبوعات مؤسسة عبد الخالق الطریس

- 1) لماذا نطالب باسترجاج مدینتي سبنة ومليلية - الجزء الاول ( نظوان 1979 ) .
- 2) فضال الطریس في ساحة الوحدة (الرباط 1980) .
- 3) وثائق الحركة الوطنية في شمال المغرب - الجزء الاول ( الطبعة الاولى : نظوان 1980 - الطبعة الثانية : نظوان 1981 ) .
- 4) وثائق تشهد الجزء الاول (الطبعة الاولى : الرباط 1980 - الطبعة الثانية : الرباط 1981 ) .
- 5) وثائق سرية حول زيارة الامير شعيب ارسلان للمغرب ( نظوان 1980 ) .
- 6) المقاومة المسلحة والحركة الوطنية في شمال المغرب (الرباط 1980) .
- 7) لمحات من حياة المجاهد الحاج الطيب بنونة (الرباط 1981) .
- 8) معركة انوال 21 بولیوز 1921 (الرباط 1981) .
- 9) السهادة المغربية في الاقاليم الصحراوية من خــلال الوثائق المخزنية - الجزء الاول ( الدار البيضاء 1981 ) .
- 10) من مذكرات الزعيم الاستاذ الطریس - الجزء الاول ( الرباط 1982 ) .
- 11) موقف العرش العلوي من الجيوب المفتقبة ، الجزء الاول : الجانب الدبلوماسي (الرباط 1983) .
- 12) الاست العرة، حاصمة نظوان (الرباط 1983) .



الزعيم الطريس في خطاب قال فيه :

« مikan هذا الجزا الذي لا يتجرأ من التراب المغربي يديرون بالولا اجلالة الملك المعظم محمد الخامس رمز الوحدة الوطنية والسيادة القومية »

ملحوظة : كان عدداً العلماء والشريفاء والاعيان الذين  
وقفوا هذه الونية يفوق حمما ذكرنا 180 شخصية ، واحتوت  
الدفاتير المرفوعة باللونية المذكورة على ما يفوق 2000 امضاء  
من مجموع الشعب في جميع انحاء المنطقة الشمالية .

قام الجزء الاول من كتاب  
« موقف شمال المغرب من الاعتداء على العرش »  
يوم 20 غشت 1958

وبليه الجزء الثاني تحت عنوان

« نداء قطوان يوم 20 غشت 1958 »

## ف-هـ-رس

11 ..... توطئة

### الفصل الاول :

41      أحداث شهر يناير من سنة 1963 و موقف الشمال منها

### الفصل الثاني :

85      أحداث شهر فبراير من سنة 1958 و موقف الشمال منها

### الفصل الثالث :

109      أحداث شهر مارس من سنة 1958 و موقف الشمال منها

### الفصل الرابع :

125      أحداث شهر ابريل من سنة 1958 و موقف الشمال منها

### الفصل الخامس :

وثيقة تجديد بيعة الشمال للملك الشرعي محمد الخامس  
163      يوم 15 شعبان 1872 ( 29 ابريل 1958 ) .....